

جامعة 8 ماي 1945

قالمة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي.

تحت عنوان:

## دور التأمين التكافلي في دعم العمل المصرفي الإسلامي

"دراسة علاقة شركة تأمين تكافل الراجحي بمصرف الراجحي الإسلامي السعودي"

إشراف الأستاذ:

د/ غردة عبد الواحد.

إعداد الطالبة:

✓ غنام سمارة.

السنة الجامعية: 2020-2019



جامعة 8 ماي 1945

قالمة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي.

تحت عنوان:

## دور التأمين التكافلي في دعم العمل المصرفي الإسلامي

"دراسة علاقة شركة تأمين تكافل الراجحي بمصرف الراجحي الإسلامي السعودي"

إشراف الأستاذ:

د/ غردة عبد الواحد.

إعداد الطالبة:

✓ غنام سمارة.

السنة الجامعية: 2020-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

## شكر وتقدير

"... رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ..."

الحمد لله أقصى مبلغ الحمد والشكر لله من قبل ومن بعد، الحمد لله الذي وفقني ومكّنني من إتمام هذا البحث وما كنت لأوفق لولاه فالله حمدا وألفه شكر لله عز وجلّ.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور: محمد عبد الواحد على إشرافه على هذا العمل وما تقدم به من نصع وإرشاد طيلة فترة البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر للسادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من توجيهات وتوصيات بعد قبولهم مناقشة هذا العمل. كما لا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي يد المساعدة أو أسدى لي نصيحة أو كلمة طيبة لدعمي ومساندتي.

# الإهداء

إلى تلك التي لا تمل من السؤال، ولا تمل من العطاء، ولا تمل من الدفع بي إلى الأمام. إلى من عشت بدعواتها وسرت بحبها وكبرت بين أحضانها.

معلمتي الأولى والدائمة إليك: أمي، أمي، أمي.

إلى صاحب القلب الطيب، الذي أنجزني إليه لأهديه ثمرة جهدي وساما مني إليك تقديرا لك على كل ما منحتني إياه، إلى من رعايني وكان عوناً لي في حياتي، إلى الذي معزته لا تعد وتنافس في قلبي، لن أفيك حقك مهما حبيبت أبي الغالي.

إلى من أحس بالسعادة وأنا بينهم ولا معنى للحياة دونهم، إلى رجال حقيقيين أجدهم وقت الشدة سندي في الحياة، إخوتي: محمد الأمين، سيف الدين وفقهم الله في دينهم ودنياهم، وأنار الطريق أمامهم، حفظكم الله وجعلكم سداً لي ولأختي في هذه الدنيا. إلى من كانت سندي وفخري وعزتي، أختي الغالية رسيمة أسعدها الله وأبعد عنها كل سوء.

إلى من برؤيته أرى خبئة الدنيا، وبضكته أرى الأمل في الحياة ابن أختي جاد حفظه الله.

إلى كل زملائي وزميلاتي في مشواري الدراسي.

إلى كل أحبتي وأحبائي الذين وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الصفحة.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

## الملخص:

أتت صناعة التأمين التكافلي لتلبي رغبات العديد من أفراد المجتمعات الإسلامية الباحثين عن عقود تأمين تندرج مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتقدم لهم البديل الذي يجنبهم التعامل مع شركات التأمين التجاري. ولقد كان لهذه الصناعة أهمية بالغة في دعم عمل المصارف الإسلامية لما تقدمه من خدمات تأمين متوافقة مع مبادئ عملها والتي تقوم على أحكام الشريعة الإسلامية أيضا، وهو ما يضفي الصبغة الشرعية على جل معاملاتها. ولقد أهتم مصرف الراجحي الإسلامي بهذا الأمر فقام بإنشاء شركة الراجحي تكافل حتى يوفر جميع المتطلبات التي يحتاجها في نشاطاته.

**الكلمات المفتاحية:** المصارف الإسلامية، التأمين التجاري، التأمين التكافلي، المخاطر.

## Résumé:

Le secteur de l'assurance Takaful est venu pour répondre aux désirs de nombreux membres des sociétés islamiques à la recherche de contrats d'assurance conformes aux dispositions de la charia islamique, et leur offrir une alternative qui leur évite de traiter avec des compagnies d'assurance commerciales. Cette industrie a eu une grande importance pour soutenir le travail des banques islamiques en raison des services d'assurance qu'elles fournissent conformément aux principes de leur travail et qui sont également basés sur les dispositions de la charia islamique, ce qui donne le caractère de légitimité à la plupart de leurs transactions. Al-Rajhi Islamic Bank s'est occupé de cette affaire et a créé la société Al-Rajhi Takaful afin de répondre à toutes les exigences dont elle a besoin dans ses activités.

**Les mots-clés:** banques islamiques , l'assurance commerciale, l'assurance takaful, risques.

A decorative rectangular border with ornate floral and scrollwork patterns in each corner, framing the central text.

# فهرس المحتويات

## الفهرس العام

الصفحة	العنوان
	الشكر
	الإهداء
1-1	الفهرس العام.
1	قائمة الجداول.
أ-ت	المقدمة العامة.
	<b>الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.</b>
02	تمهيد.
06-03	المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية.
03	المطلب الأول: نشأة المصارف الإسلامية.
04	المطلب الثاني: مفهوم المصارف الإسلامية.
05	المطلب الثالث: خصائص المصارف الإسلامية.
09-07	المبحث الثاني: مصادر أموال المصارف الإسلامية.
07	المطلب الأول: مصادر الأموال الداخلية "الذاتية" في المصارف الإسلامية.
08	المطلب الثاني: مصادر الأموال الخارجية للمصارف الإسلامية.
22-10	المبحث الثالث: أساليب "صبيغ" التمويل في المصارف الإسلامية.
10	المطلب الأول: صبيغ المشاركات.
15	المطلب الثاني: صبيغ البيوع.
19	المطلب الثالث: صبيغة الإجارة وصبيغ التمويل التكافلي.
23	خلاصة.
	<b>الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية.</b>
25	تمهيد.
33-26	المبحث الأول: مدخل للتأمين التجاري.
26	المطلب الأول: ماهية التأمين التجاري.
29	المطلب الثاني: أركان التأمين التجاري.

## الفهرس العام

30	المطلب الثالث: مبادئ التأمين التجاري وحكمه في الشريعة الإسلامية.
44-34	المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول التأمين التكافلي.
34	المطلب الأول: نشأة ومفهوم التأمين التكافلي.
37	المطلب الثاني: مبادئ التأمين التكافلي ودليل مشروعيته.
41	المطلب الثالث: عقد التأمين التكافلي وأهم الفروق الجوهرية بينه وبين التأمين التجاري.
51-45	المبحث الثالث: علاقة المصارف الإسلامية بشركات التأمين الإسلامي.
45	المطلب الأول: أهمية التأمين بالنسبة للمصارف الإسلامية.
47	المطلب الثاني: مزايا التقارب بين المصارف الإسلامية وشركات التأمين الإسلامي.
49	المطلب الثالث: إستراتيجيات التقارب بين المصارف الإسلامية وشركات التأمين الإسلامي.
52	خلاصة.
	الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي.
54	تمهيد.
61-55	المبحث الأول: صناعة التأمين التكافلي في المملكة العربية السعودية.
55	المطلب الأول: مدخل تقديمي لصناعة التأمين التكافلي في السعودية.
59	المطلب الثاني: أنظمة ومؤسسات الرقابة على صناعة التأمين التكافلي بالمملكة.
60	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي.
70-62	المبحث الثاني: المبحث الثاني: نظرة عن مصرف الراجحي الإسلامي السعودي.
62	المطلب الأول: التعريف بمصرف الراجحي الإسلامي السعودي.
67	المطلب الثاني: التوجه الإستراتيجي لمصرف الراجحي.
69	المطلب الثالث: المخاطر التي يتعرض لها مصرف الراجحي.

## الفهرس العام

79-71	المبحث الثالث: علاقة شركة الراجحي تكافل بمصرف الراجحي الإسلامي.
71	المطلب الأول: نبذة عن شركة الراجحي تكافل.
75	المطلب الثاني: وثائق التأمين التي تقدمها الراجحي تكافل.
78	المطلب الثالث: خدمات التأمين المقدمة من طرف شركة الراجحي تكافل لمصرف الراجحي الإسلامي.
80	خلاصة.
83-82	الخاتمة العامة.
91-84	قائمة المراجع.
-	قائمة الملاحق.

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
56	نشأة صناعة التأمين التكافلي في السعودية	01
58	إجمالي أقساط التأمين المكتتب بها خلال الفترة 2015-2019	02
59	الرقابة على التأمين التكافلي في السعودية	03
62	بطاقة تقنية لمصرف الراجحي	04
65	هيكل الشركات التابعة لمصرف الراجحي	05
68	التوجه الإستراتيجي لمصرف الراجحي	06
71	بطاقة تقنية لشركة الراجحي تكافل	07
73	أبرز نقاط قوة وضعف شركة الراجحي تكافل	08
74	الفرص والتهديدات التي تواجه شركة الراجحي تكافل	09
75	أنواع وثائق التأمين التي تقدمها شركة الراجحي تكافل	10

A decorative rectangular border with ornate floral and scrollwork patterns in the corners and along the sides.

# المقدمة العامة

## المقدمة العامة

### 1- تمهيد:

أصبحت درجة التقدم الاقتصادي لأي دولة في العالم مرتبطة بشكل كبير بمدى تقدمها المالي ودرجة التحكم في المصارف والتأمين، ويرجع ذلك إلى أن جذب رؤوس الأموال ورجال الأعمال من مختلف دول العالم متوقف على مدى الخدمات المصرفية والتأمينية التي تقدمها الدول المستقبلية للاستثمارات الأجنبية، لذلك تسعى كل دولة إلى البحث عن أنجع الأساليب المالية والتأمينية لتسهيل هذه العملية.

ويعد نظام التأمين من بين أهم الأنظمة التي شهدت تطورا ملحوظا من خلال مساهمته في تحقيق الأمن والاستقرار لمختلف القطاعات الاقتصادية، والتي يأتي على رأسها القطاع المصرفي حيث أصبح نظام التأمين جزءا مكملا له. ولقد أثارت فلسفة عمل التأمين التجاري الكثير من الجدل فيما يخص تكييفه الفقهي، لذلك قام مجموعة من الفقهاء المسلمين بالنظر إلى مشروعيتها من خلال المؤتمرات والندوات وصولا إلى فتاوى بتحريمه، والتوصية بنظام التأمين التكافلي كبديل شرعي أثبت جدارته في قيادة هذه الصناعة على أسس وقواعد تميزه عن نظيره التقليدي.

ولقد أدى الاهتمام بالتأمين التكافلي إلى بناء الركيزة الثالثة من ركائز منظومة الاقتصاد الإسلامي، باعتبار القطاع المصرفي الإسلامي الركيزة الأولى وقطاع الاستثمار الركيزة الثانية، مما ساعد المؤسسات المصرفية والاستثمارية الإسلامية على تغطية المخاطر التي تتعرض لها أعمالها وعملياتها، وحد من سيطرة شركات التأمين التجاري والتي كانت تسبب حرجا شرعيا ساهم في تعطيل نمو مسيرة المؤسسات الإسلامية لفترة كبيرة. وبمعنى آخر يمكن القول أن لظهور التأمين التكافلي دور مهم كبديل ومنافس للتأمين التجاري في آن واحد، وهو ما أسهم في تخفيف حدة المخاطر التي كانت تتعرض لها المؤسسات المالية الإسلامية في أغلب منتجاتها وعملياتها، وساهم أيضا في تقديم دعم استراتيجي لنمو النظام الاقتصادي الإسلامي واتساع نطاق أعماله ومنتجاته بأقل قدر ممكن من المخاطرة.

كان للمملكة العربية السعودية نصيب من هذه الصناعة حيث شهد سوق التأمين السعودي نموا وتطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، ونالت قدرا من الاهتمام الحكومي من ناحية التنظيم والرقابة. حيث استطاعت المملكة العربية السعودية أن تتصدر أسواق التكافل العالمية بالرغم من حداثة في اعتماد لهذه الصيغة الإسلامية مقارنة ببداية تطبيقها.

### 2- الإشكالية:

تلقت صناعة التأمين التكافلي قبول عامة المسلمين لأنها مبنية على التعاون، فبظهور مؤسسات مصرفية إسلامية كان من الضروري وجود شركات تحميها من المخاطر المالية والتجارية التي تزاولها، فظهرت شركات التأمين التكافلي لدعم الاقتصاد الإسلامي.

وانطلاقا مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو دور التأمين التكافلي في دعم العمل المصرفي الإسلامي؟

## المقدمة العامة

### 3- التساؤلات الفرعية:

- بناء على الإشكالية الرئيسية يمكن طرح جملة من التساؤلات الفرعية كما يلي:
- ما المقصود بالتأمين التكافلي وماهي أهم الفروقات بينه وبين التأمين التجاري؟
- ماهي أهم الخدمات التأمينية التي تقدمها شركات التأمين التكافلي لتغطية المخاطر التي تتعرض لها المصارف الإسلامية؟
- ماهي الخدمات التأمينية التي تقدمها شركة الراجحي تكافل لمصرف الراجحي الإسلامي؟

### 4- فرضيات البحث:

- للإحاطة ببعثيات البحث سمحت التساؤلات المطروحة بصياغة الفرضيات التالية:
- التأمين التكافلي نظام قائم على التعاون والتكافل ويسمح بتقديم نماذج تأمينية تكافلية خالية من كل المحاذير الشرعية.
- نجاح التأمين التكافلي كونه نظام خالي من المحاذير الشرعية في دعم عمل المصارف الإسلامية لاكتمال منظومة النظام المالي الإسلامي.
- تقدم شركة تكافل الراجحي عدة خدمات تأمينية لتغطية المخاطر التي يتعرض لها مصرف الراجحي.
- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- محاولة إبراز أهمية التأمين التكافلي الذي يتم من خلاله التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع في دفع الأضرار وترميم المخاطر المؤمنة، من مجموع الاشتراكات التي يدفعونها على سبيل التبرع.
- الحاجة الملحة في إيجاد بدائل تأمينية إسلامية إرضاء للوازع الديني من جهة والاستفادة من ميزاتهما الاقتصادية من جهة أخرى.
- معالجة إمكانية التحول من نظام تقليدي ربوي إلى نظام إسلامي.
- القبول الكبير الذي لاقاه التأمين التكافلي في العالم عامة وفي الدول الإسلامية خاصة.

### 6- أهداف البحث:

- التعرف على ماهية وخصائص المصارف الإسلامية.
- التعرف على مفهوم التأمين التكافلي ومعامله الأساسية.
- تسليط الضوء على حقيقة التأمين التكافلي والوقوف على الفروق الجوهرية بينه وبين التأمين التجاري.
- إبراز علاقة البنوك الإسلامية بشركات التأمين التكافلي.
- إسقاط الواقع النظري على الواقع العملي لمصرف الراجحي الإسلامي السعودي وشركة الراجحي تكافل.

### 7- منهج البحث:

تناول موضوع البحث الجمع بين المنهجين الوصفي والتحليلي فتعلق الأسلوب الوصفي بالجانب النظري في الموضوع من خلال عرض أبرز المفاهيم والمعالم الأساسية المتعلقة بالمصارف الإسلامية ثم التأمين التجاري

## المقدمة العامة

والتكافلي، بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة، أما فيما يتعلق بالأسلوب التحليلي فتم اعتماده لتحليل العلاقة بين شركات التأمين التكافلي والمصارف الإسلامية، وكذا علاقة شركة الراجحي تكافل بمصرف الراجحي في المملكة العربية السعودية.

### 8- تقسيم البحث:

بغية الوصول لأهداف البحث والإحاطة بجميع جوانب الموضوع، الإجابة على إشكالية البحث، قمنا بتقسيم البحث إلى:

- **الفصل الأول:** سيتم التعرض في هذا الفصل إلى أساسيات حول المصارف الإسلامية من خلال ثلاث مباحث، سيتناول المبحث الأول تقديم المصارف الإسلامية من خلال نشأتها ومفهوم خصائصها، بينما سيتناول المبحث الثاني مصادر أموال المصارف الإسلامية من داخلية وخارجية، أما فيما يخص المبحث الثالث فسيعرض أساليب أو صيغ التمويل في المصارف الإسلامية من مشاركات، بيوع، إجارة، وتمويل تكافلي.
- **الفصل الثاني:** سيخصص هذا الفصل لشرح علاقة المصارف الإسلامية بالتأمين التكافلي من خلال ثلاثة مباحث، أين سيتناول المبحث الأول التأمين التجاري من خلال تعريفه، مبادئه وأركانه وكذا دلائل عدم مشروعيته، والمبحث الثاني كإطار نظري للتأمين التكافلي من خلال تعريفه وخصائصه وكذا دلائل مشروعيته من القرآن والسنة، والمبحث الثالث سيسلط فيه الضوء على علاقة المصارف الإسلامية بالتأمين التكافلي بوجه عام.
- **الفصل الثالث:** سيتم فيه تناول دراسة دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي من خلال ثلاث مباحث، سيتناول المبحث الأول صناعة التأمين التكافلي في المملكة العربية السعودية، والمبحث الثاني سيخصص للتعريف بمصرف الراجحي الإسلامي السعودي، والمبحث الثالث سيخصص لدراسة علاقة شركة الراجحي تكافل بمصرف الراجحي الإسلامي السعودي من خلال الوقوف على التعريف بالشركة ومختلف الخدمات التي تقدمها للمصرف.

الفصل الأول:

مدخل مفاهيمي للمعارف

الإسلامية

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

تمهيد:

طبقت معظم الدول الإسلامية النظام المصرفي التقليدي القائم على معدل الفائدة أخدا وعطاءا، ومع انتشار الوعي المصرفي بين أفراد المجتمعات رفضت فئة واسعة من المسلمين التعامل مع هذا النظام بحجة حرمتها، وهو ما حرم الاقتصاد والمجتمع من أموال ومنافع كثيرة. الأمر الذي دفع علماء الإسلام والمفكرين الاقتصاديين إلى إيجاد البديل الشرعي لنظام الفائدة.

وتوجهت تلك الجهود بظهور المصارف الإسلامية التي هي مؤسسات مصرفية تعمل في إطار إسلامي، وتلتزم بكل القيم الأخلاقية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، وتهدف إلى تحقيق التنمية على أسس شرعية صحيحة، هذا ما جعلها تصنف من أهم المؤسسات التي ظهرت في الدول الإسلامية، حيث تمكنت من إثبات وجودها كبديل شرعي للمصارف التقليدية وذلك من خلال أسلوب عملها الجديد والمتميز.

وللتعريف أكثر بهذه المصارف سوف يتناول هذا الفصل مختلف الجوانب المتعلقة بالمصارف الإسلامية من خلال المباحث الآتية:

- المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية.
- المبحث الثاني: مصادر أموال المصارف الإسلامية.
- المبحث الثالث: أساليب "صيف" التمويل في المصارف الإسلامية.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

### المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية.

أصبحت المصارف الإسلامية حقيقة واقعة ليس في الأمة الإسلامية فحسب، ولكن أيضا في جميع بقاع العالم، مقدمة بذلك فكرا اقتصاديا ذا طبيعة خاصة، الأمر الذي يتطلب التعرض لنشأتها ومفهومها وأهم خصائصها.

### المطلب الأول: نشأة المصارف الإسلامية.

انطلاقا من تحريم الربا، ظهرت أهمية إعادة النظر في الهياكل المالية والنقدية والأدوات التمويلية في الدول الإسلامية، فبدأ التفكير المنهجي في بعض دول العالم الإسلامي منذ الأربعينيات من القرن العشرين حيث أنشئت في ماليزيا صناديق الادخار بدون فائدة.<sup>1</sup>

وفي سنة 1950 بدأ التفكير المنهجي المنتظم يظهر في باكستان من أجل وضع تقنيات تمويلية تراعي التعاليم الإسلامية غير أن مدة التفكير هذه طالت ولم تجد لها منفذا تطبيقيا إلا في مصر سنة 1963، بما كان يسمى "مصارف الادخار المحلية" تحت إشراف الدكتور أحمد النجار ولقد عرفت التجربة نجاحا كبيرا، وتجاوزا منقطع النظير من طرف المجتمع المصري ورغم قصر عمر التجربة إلا أنها فتحت المجال لتجارب أخرى بعدها.

ورغم عدم نجاح التجربتان السابقتان وقصر عمرهما، إلا أن فكرة إنشاء مصارف إسلامية لم تمت، وإنما خمدت مدة من الزمن ثم انطلقت من جديد، وفي عام 1971 كانت هناك محاولة ثانية في مصر، وذلك بإنشاء أول مصرف يقوم بممارسة النشاطات المصرفية على غير أساس الربا وهو بنك ناصر الاجتماعي والذي بدأ نشاطه سنة 1972. ثم بعد ذلك توالى حركة تأسيس المصارف الإسلامية، ففي عام 1975 تم تأسيس البنك الإسلامي للتنمية في جدة، كما تم تأسيس مصرف دبي الإسلامي في دولة الإمارات في نفس السنة، وفي عام 1977 تم تأسيس ثلاثة مصارف إسلامية، وهي مصرف فيصل الإسلامي المصري، مصرف فيصل الإسلامي السوداني، بيت التمويل الكويتي، أعقبها بعد ذلك المصرف الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار عام 1978. بعد ذلك تزايد عدد المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية عام بعد عام، وتسلسلت نشأتها تباعا في الأقطار الإسلامية والعربية وحتى الغربية، بعد أن كان النطاق الجغرافي لظهورها في الشرق العربي ودول آسيا الإسلامية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جلال وفاء البدرى محمددين، البنوك الإسلامية "دراسة مقارنة للنظم في دولة الكويت ودول أخرى"، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2008، ص 16.

<sup>2</sup> غرادة عبد الواحد، دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، الجزائر، 2012، ص 51.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

فتأسس مصرف ناصر الاجتماعي، مصرف دبي الإسلامي بالإمارات العربية المتحدة 1975، المصرف الإسلامي للتنمية 1976، مصرف التمويل الكويتي 1977، دار المال الإسلامي، فيصل الإسلامية... ولقد استمرت المصارف الإسلامية في الظهور حتى يومنا هذا.<sup>1</sup>

وقد اتخذ انتشار المصارف الإسلامية أسلوبين متميزين تمثل الأول في إنشاء المؤسسات المصرفية الإسلامية جنباً إلى جنب مع المصارف التقليدية، أما الأسلوب الثاني فتمثل في إعادة هيكلة كاملة للجهاز المصرفي ليتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية وإلغاء المصارف التقليدية وهذا الأسلوب الأخير من التحول قد اتخذ بدوره طريقتين مختلفتين أيضاً تمثل الأول في التجربة الإيرانية التي قامت بتحويل كامل الاقتصاد الوطني بما فيه الجهاز المصرفي إلى نظام إسلامي شامل، والثاني في التجربة الباكستانية إذ تضمن أسلمة الاقتصاد أسلوباً تدريجياً بدأ أولاً بأسلمة الجهاز المصرفي.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: مفهوم المصارف الإسلامية.

تعتبر المصارف الإسلامية من أهم وأبرز المؤسسات المالية التي باشرت منذ نشأتها العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وتعتبر نموذجاً عملياً للعمل المصرفي المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، الأمر الذي يدفعنا إلى سرد مجموعة من التعاريف للإحاطة أكثر بمفهومها:

"المصرف الإسلامي مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع، وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصاداتها"<sup>3</sup>.

كما عرفتها اتفاقيه إنشاء الإتحاد الدولي للمصارف الإسلامية بأنها: "تلك المصارف أو المؤسسات المالية التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاء"<sup>4</sup>.

وتعرف المصارف الإسلامية على أنها: "أي مؤسسة تقوم بتقديم الخدمات المصرفية على أساس غير ربوي وتزاول فتح الحسابات الجارية، وقبول الودائع الاستثمارية لاستخدامها في نطاق أنظمة السيولة السائدة إلى جانب موارد المصرف المالية في تمويل المشروعات التجارية وفقاً للمبادئ الإسلامية"<sup>5</sup>. وانطلاقاً من التعاريف السابقة يمكن تعريف المصرف الإسلامي على أنه:

<sup>1</sup> خالد خديجة، البنوك الإسلامية: نشأة، تطور وأفاق، مجلة دفاتر، جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان، الجزائر، العدد الأول، 2005، ص 277.

<sup>2</sup> طلحة عبد القادر وآخرون، واقع البنوك الإسلامية كبديل للبنوك التقليدية من منظور الكفاءة باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA، مجلة المالية والأسواق، جامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة، الجزائر، العدد الخامس، 2016، ص 53، 54.

<sup>3</sup> محسن أحمد الخضيري، البنوك الإسلامية، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الثالثة، 1999، ص 17.

<sup>4</sup> محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية "أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص 110.

<sup>5</sup> إبراهيم عبد الحليم عبادة، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص 28.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

مؤسسات مالية نقدية ذات أهداف اقتصادية واجتماعية وأخلاقية، تسعى إلى تعبئة الموارد وتوظيفها في مشاريع تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية، ملتزمة بذلك بعدم التعامل بالربا أخذًا وعطاءً، ومحقة للتنمية الاقتصادية والرفاهية للمجتمع الإسلامي.

### المطلب الثالث: خصائص المصارف الإسلامية.

تتميز المصارف الإسلامية عن باقي المصارف الأخرى بجملة من الخصائص نذكر منها<sup>1</sup>:

- أنه يقوم على أساس عقائدي: فهو يقوم على العقيدة الإسلامية، ويستمد منها كيانه، ومقوماته، ويلتزم بالشمولية في السلوك الإسلامي.
- أنه يقوم على أساس استثماري: فهو يقوم على الاستثمار بديلاً عن الفائدة الربوية التي يقوم عليها البنك التقليدي، مختاراً لذلك أفضل مجالات الاستثمار وأرشدها. وهذا يعني أن خاصيتها الأولى هي عدم استخدام الفائدة والالتزام بقاعدة الحلال والحرام في كل أعمالها، فهي لا تستثمر أموالها، ولا تشارك إلا في التوظيفات التي يحلها الإسلام.
- أنه يقوم على أساس تنموي: فهو يهدف إلى تنمية المجتمع المسلم من خلال ما يقوم به من أعمال استثمارية، فإذا كان هدف المصارف التقليدية هو تجميع الموارد وتوجيهها للمحتاجين إلى رأس المال بغرض الربح، فإن البنك الإسلامي هدفه النهوض بالمجتمع، وإقامة الاقتصاد الإسلامي، من خلال توجيه الثروة توجيهاً سليماً.
- أنه يقوم على أساس اجتماعي: بمعنى أنه يهدف إلى تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال إدارته صندوق الزكاة والصدقات والتبرعات، وإدارة الوقفيات، ومن خلال نظرتة في وضع خطته وسياساته التنموية التي يلحظ فيها صالح المجتمع الإسلامي.

بالإضافة إلى ما سبق توجد خصائص أخرى نذكر منها<sup>2</sup>:

- يحتل الاستثمار في المصارف الإسلامية حيزاً كبيراً في معاملاتها.
- تخضع المصارف الإسلامية للرقابة الشرعية بالإضافة إلى الرقابة المالية، حتى تنطبق معاملاتها مع أحكام الشريعة الغراء.
- استثمارات المصارف الإسلامية تتطلب تملك أصول ثابتة أو منقولة.
- للمصارف الإسلامية صيغ شرعية كثيرة للتعامل مع العملاء (الدائنين)، تلبى حاجات كافة طبقات المجتمع مع موافقتها للشريعة الحنيف.

<sup>1</sup> عادل عبد الفضيل، ضوابط ومعايير الاستثمار في المصارف الإسلامية دراسة مقارنة، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2005، ص ص 15، 16.

<sup>2</sup> محمود عبد الكريم أحمد إرشيد، الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2001، ص ص 16-18.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

- تلتزم المصارف الإسلامية بضوابط العمل المصرفي وقواعد الإدارة المصرفية، من حيث مراعاة السيولة والضمان والربحية وتنظيم الائتمان بما يتفق مع الشريعة الإسلامية وأحكام الفقه وتجنب ما يخالف ذلك.
- تقوم المصارف الإسلامية على مبدأ الفصل الحسابي بين الموارد العادية، والموارد الخاصة، للتوصل إلى البيان الدقيق للأرباح وخسائر الاستثمار العام والخاص.
- تستخدم المصارف الإسلامية صيغ المشاركة والمضاربة وغيرها كقروض، حيث لا ضمان لأن احتمال الخسارة موجود.
- أنظمة المصارف الإسلامية وأهدافها ونشاطاتها تتيح التكيف والتلاؤم المستمر مع المتغيرات الهيكلية للاقتصاد، ومواجهة الأزمات بصورة مشتركة ومرنة، وبما يحقق حاجات المواطنين.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

### المبحث الثاني: مصادر أموال المصارف الإسلامية.

تعتمد المصارف الإسلامية للقيام بوظائفها على قسمين من المصادر، مصادر داخلية أهمها رأس المال من أموال المساهمين والاحتياطيات ومصادر خارجية أهمها الودائع حيث يتناول هذا المبحث استعراض مختلف هذه المصادر.

### المطلب الأول: مصادر الأموال الداخلية "الذاتية" في المصارف الإسلامية.

تتكون المصادر الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية من مساهمة أصحاب المصرف، والأموال الناشئة عن نتائج أعماله، كالاحتياطيات النقدية التي يحتفظ بها المصرف التزاماً بالقوانين السائدة، وذلك الجزء من الأرباح التي يحققها المصرف من نشاطاته ولا يوزعها على مساهميه، والمخصصات، مثله في ذلك مثل المصرف التقليدي وفيما يلي تفصيل لهذه المصادر:

1- رأس المال: يتكون رأس مال المصارف الإسلامية في الأموال المدفوعة من المؤسسين والمساهمين عند إنشائه مقابل القيمة الإسمية للأسهم المصدره، أو مقابل زيادة رأس المال والتي تلجأ إليها المصارف من أجل توفير مصادر داخلية ذات آجال طويلة.

ويلعب رأس المال المدفوع دوراً "تأسيسياً" في إنشاء المصرف من خلال توفير جميع المستلزمات الأولية اللازمة للبدء في ممارسة أعماله من مبنى وكوادر إدارية ومصرفية وأثاث وأجهزة ومعدات وأدوات ومطبوعات مختلفة وغيرها. كما يقوم رأس المال المدفوع بدور "تمويلي" في السوق المصرفية لتغطية الاحتياجات التمويلية لعملاء المصرف. ويضاف إلى ذلك قيامه بدور "حمائي" أو وظيفة ضمان بتحملة الخسائر المحتملة التي تتعلق بجهاز المساهمين أو العجز الذي قد يتعرض له المصرف، فيكون أشبه بجهاز امتصاص للخسائر والمخاطر التي تقف في سبيله. إذ يقوم باستيعابها، لحين حصوله على موارد مالية أخرى لتغطيتها.

وعادة يشكل رأس المال نسبة ضئيلة من المصادر المالية للمصارف الإسلامية وتبلغ 12% إلى 15% من مجموع الأموال التي يستخدمها المصرف في استثماراته، لأن القدر الأكبر من المال يأتي عن طريق الودائع بأنواعها المختلفة<sup>1</sup>.

2- الاحتياطيات: تعبر الاحتياطيات عن المبالغ التي تقتطع من صافي أرباح المصرف لتدعيم مركزه المالي وهي تعتبر حق من حقوق الملكية مثل رأس المال. يحدد النظام الأساسي لكل مصرف إسلامي كيفية تكوين الاحتياطي العام وذلك بأن يحدد النسبة الواجب اقتطاعها من صافي الأرباح السنوية لترحل إلى الاحتياطي العام، ويعد الاحتياطي العام من الموارد الداخلية أو الذاتية الواضحة الأهمية بالنسبة إلى موارد المصارف الإسلامية، والاحتياطي العام ينقسم إلى قسمين أساسيين هما: الأول احتياطي قانوني يكون ملزماً بتكوينه بحكم القانون والثاني احتياطي خاص يقوم المصرف بتكوينه اختياريًا بهدف منه إلى دعم المركز المالي وزيادة ثقة العملاء

<sup>1</sup> حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية مدخل حديث، داروائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص 137.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

بالمصرف. ويطلق عادة على رأس المال والاحتياطيات تعبير "الحسابات الرأسمالية" لأنها تدعم المركز المالي له وتوفر الحماية والأمان والثقة بالنسبة للمودعين.<sup>1</sup>

3- الأرباح المحتجزة "المدورة": وهي عبارة عن الأرباح التي يتم احتجازها داخليا لإعادة استخدامها بعد ذلك لدعم المركز المالي للمصرف واحتفاظ المصرف الإسلامي ببعض الأرباح لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية باعتباره يعمل مضاربا بأموال المودعين ومن ثم يمكنه تجنب جزءا معيناً من الأرباح لمواجهة ما قد يطرأ على المصرف من ظروف غير عادية.<sup>2</sup>

4- المخصصات: يعرف المخصص بأنه أي مبلغ يخصم أو يحتجز من أجل استهلاك تجديد أو مقابلة النقص في قيمة الأصول، أو من أجل مقابلة التزامات معلومة يمكن تحديد قيمتها بدقة تامة، والمخصص يعتبر عبء يجب تحميله على الإيراد سواء تحققت أرباحاً أو لم تتحقق. ومن خلال ذلك يمكن أن نفرق بين نوعين من المخصصات هما مخصصات استهلاك "اندثار" الأصول، ومخصص مقابل النقص في قيمة الأصول مثل مخصص الديون المشكوك فيها ومخصص هبوك الأوراق المالية، لأن المخصصات تمثل مصدراً من مصادر التمويل الذاتي للمصارف الإسلامية، ومن خلال الفترة من تكوين المخصص حتى الفترة التي يستخدم في الغرض الذي أنشأ من أجله، وخاصة المخصصات ذات الصفة التمويلية مثل مخصص استهلاك الأصول الثابتة، ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار استثمار تلك المخصصات في الاستثمارات متوسطة وطويلة الأجل.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: مصادر الأموال الخارجية للمصارف الإسلامية.

تأتي غالبيتها من أرصدة المودعين حيث تنقسم إلى:

1- الحسابات "الودائع" الائتمانية: تطلق كلمة ودیعة في المصارف الإسلامية على جميع الحسابات التي يفتحها العملاء لدى المصرف ويتم الإيداع فيها، وتشكل هذه الحسابات مصدراً هاماً من مصادر أموال المصارف الإسلامية، ومن أنواع الحسابات الائتمانية في البنوك الإسلامية:<sup>4</sup>

1-1- الحسابات الجارية: وهي عبارة عن مبالغ يودعها أصحابها في المصرف تحت الطلب، ويستطيع المودع أن يسحب منها متى شاء وبالكمية التي يريد، وهي لا تودع بغرض الاستثمار ولا يقصد من إيداعها المشاركة في الأرباح. خذا وتقع على المصارف مسؤولية خدمة العميل، وما يتطلبه ذلك من تزويده بدفترشيكات لتسهيل

<sup>1</sup> علي عبودي نعمة، إدارة المصارف الإسلامية نظام مالي عادل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص 127.

<sup>2</sup> فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، الطبعة الأولى، 2004، ص 100.

<sup>3</sup> يعرب محمود إبراهيم الجبوري، دور المصارف الإسلامية في التمويل والاستثمار، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص 70.

<sup>4</sup> فؤاد الفسفوس، البنوك الإسلامية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص 163.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

معاملاته، والقيام بتحصيل قيمة الشيكات المسحوبة لصالحه ودفع قيمة الشيكات المسحوبة عليه خصما من حسابه، وغير ذلك من الخدمات المصرفية التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية.<sup>1</sup>

2-1- الحسابات الاستثمارية: تقبل المصارف الإسلامية الأموال من المودعين في هذا النوع من الحسابات على سبيل "المضاربة" حيث يهدف أصحاب هذه الحسابات إلى استثمار أموالهم، حيث يقومون بتفويض المصرف الإسلامي باستخدام أموالهم ضمن الشروط الشرعية لعقد المضاربة "المحدد بنموذج فتح الحساب"، على أن يتم الاتفاق ابتداء على أن يتم توزيع أرباح استثمار هذا المال بينه وبين المصرف الإسلامي بنسبة أو بحصة مشاعة من الربح المحقق "وليس بنسبة مشروطة أو محددة مسبقا"، أما الخسارة فيتحملها أصحاب الأموال "أصحاب الحسابات الاستثمارية" ما لم يقصر المصرف أو يهمل أو يتعدى على المال. وهذا هو مقتضى عقد المضاربة الشرعية<sup>2</sup>. وتنقسم الحسابات الاستثمارية في المصارف الإسلامية إلى نوعين:

1-2-1- حسابات استثمارية مع التفويض "استثمار عام": هي حسابات تعطي أصحابها الحق للمصرف في استثمارها على أساس عقد المضاربة على وجه ما يراه مناسب دون تقييدهم له باستثمارها بنفسه أو في مشروع معين أو لغرض معين أو بكيفية معينة، وتكون آجال هذه الودائع مختلفة "3 أو 6 أو 9 أو 12" شهرا أو أكثر قابلة للتمديد، ولا يسمح بالسحب منها إلا في نهاية المدة المحددة.<sup>3</sup>

2-2-1- حسابات استثمارية بدون تفويض "استثمار خاص": هي حسابات يتم الاتفاق مع أصحابها على استثمارها في مشاريع محددة، حيث تشارك هذه الحسابات في نتائج هذه المشاريع ولا يجوز السحب منها عادة إلا بعد تصفية المشروع ومعرفة نتائج أعماله.<sup>4</sup>

2- الودائع الادخارية: لا فرق بين ودائع حساب الادخار وودائع الحساب الجاري من حيث التكييف الشرعي فكلاهما وديعة ابتداء وقرض انتهاء تطبق عليها أحكام القرض، وأن العلاقة بين المصرف وأصحاب الودائع الادخارية هي علاقة مديونية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الله شاهين محمد، البنوك الإسلامية بين الواقع والمأمول، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2018، ص 170، 171.

<sup>2</sup> أحمد شعبان محمد علي، البنوك الإسلامية في مواجهة الأزمات المالية، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2010، ص 90.

<sup>3</sup> عمارة بختي، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2019، ص 45.

<sup>4</sup> زرقط رشيد، بدائل التمويل في النظام المالي الإسلامي، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2016، ص 90.

<sup>5</sup> أحمد سفر قاض، المصارف الإسلامية العمليات، إدارة المخاطر، والعلاقة مع المصارف المركزية والتقليدية، اتحاد المصارف العربية، لبنان، 2005، ص 79.

### المبحث الثالث: أساليب "صيغ" التمويل في المصارف الإسلامية.

إن عيب النظام المالي التقليدي هو إهماله لحقوق الأجيال القادمة، فهو يقوم على الربا ويشجع القروض والإفراط في الاستهلاك، أما في الاقتصاد الإسلامي فإنه يحرم التعامل بالفائدة، بحيث يوفر إطار لتمويل مشاريع تنمية ناجحة، فعدم وجود الربا يمنع المقترضين من الوقوع في ديون غير قابلة للسداد، مع تشجيع توزيع الثروة بعدالة، لأنه تمويل قائم على المشاركة والمضاربة والمراوحة، وغيرها من صيغ التمويل الإسلامي التي سنتعرض إليها.

**المطلب الأول: صيغ المشاركات.**

وهي الصيغ التي يتم فيها استبدال علاقة الدائن بالمدين بعلاقة أخرى تعتمد على الاشتراك تحمل المخاطر مع اقتسام العوائد، وهي:

1- المضاربة: المضاربة في اللغة هي تسمية أهل العراق وهي مأخوذة من الضرب في الأرض بمعنى السعي على الرزق، قال تعالى: "وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ...سورة النساء من الآية 101، وكذلك قوله تعالى: "وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ..." سورة المزمل من الآية 20.

ويقال للعامل من المضاربة "مضارب" بكسر الراء، أو الضارب لأنه هو الذي يضرب في الأرض، وليس للمالك اسم مشتق منه، كما تسمى عند أهل الحجاز قراضا أو مقارضة، وتأتي من القطع لأن صاحب المال يقطع قدرا من ماله يسلمه للعامل يتصرف فيه بقطعة من الربح، ويقال لرب المال مقارض بكسر الراء وللعامل مقارض بفتح الراء والمضاربة لفظا لاستعمال الحنفية والحنابلة، أما القرض والمقارضة فاستعمال المالكية والشافعية.

ومن حيث الاصطلاح فقد عرف الشافعية، والحنابلة عقد المضاربة بأن عقد بين إثنين يتضمن أن يدفع أحدهما للآخر مالا ليتجر فيه بجزء شائع معلوم من الربح كالنصف أو الثلث أو نحوها بشروط مخصصة، وكذا تسمى المضاربة أيضا معاملة وكذلك عرفها الأحناف بأنها عقد على الشركة بمال من أحد الجانبين وعمل من الآخر كما عرفها المالكية بأنها عقد توكيل صادر من رب المال لغيره على تجارة بنقد مضروب مسلم بجزء من ربه.

وتجدر الإشارة إلى أن المضاربة وفقا لهذا التعريف الشرعي تختلف اختلافا تاما عن المضاربة المتعارف عليها في الاقتصاديات الوضعية والتي تصرف مفهومها إلى المضاربة على أسعار الأسهم والسندات في سوق الأوراق المالية بغية الاستفادة من تقلبات الأسعار، وهي بهذا المعنى نوع من المغامرة على احتمالات تحرك الأسعار صعودا وهبوطا دون أن تقترن باستثمار حقيقي في أصول عينية ينبغي إنمائها لإعمار الأرض، وتكون نقيض مفهوم المضاربة في الإسلام والتي تكفل تضافر الجهود صاحب المال والعامل "أو المضارب" ومشاركتها في شكل منظم في العملية إنتاجية لخدمة الفرد والمجتمع على حد سواء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الله شاهين، اقتصاديات البنوك الإسلامية وأثارها على التنمية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص ص

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

1-1- شروط المضاربة: للمضاربة شروط يجب توفرها، وإلا اعتبرت المضاربة باطلة، وهي<sup>1</sup>:

1-1-1- شروط رأس المال: وهي شروط تتعلق برأس المال:

- أن يكون نقدا: أي أن المضاربة لا تصح إذا كان رأس المال من المعروض.
- أن يكون معلوم القدر عند التعاقد: منعا لحدوث أي غرر قد يفضي إلى نزاع بين أطراف العقد.
- أن يكون عينا، لا ديناً في ذمة المضارب.
- أن يسلم رأس المال إلى المضارب، لأنه أمانة لا يصح إلا بالتسليم كالوديعة، وبقاءه في يد المالك يفسد المضاربة.

2-1-1- شروط الربح: وهي شروط تتعلق بحصة كل المتعاقدين من الربح، وهي:

- أن تكون حصة المتعاقدين من الربح معلومة عند العقد.
- أن تكون حصة كل منهما جزءاً مشاعاً كالنصف أو الثلث أو الربع، أو أية نسبة متفق عليها.
- إذا حدثت خسارة ولم يتعدى المضارب، فهي على صاحب المال، لأن المضارب خسر جهده.

3-1-1- شروط العمل: وتتعلق هذه الشروط بطبيعة عمل المضارب فيه، وهي<sup>2</sup>:

- اختصاص العامل بالعمل دون رب المال.
- ألا يضيق صاحب رأس المال على المضارب في تصرفاته التي يبتغي بها الربح.
- أن يكون العمل مشروعاً مما يجوز فيه المضاربة وحسب شروط عقد المضاربة.

2-1- أنواع المضاربة:

1-2-1- المضاربة المطلقة: وهي التي تخلو من أية قيود كأن يقول صاحب المال "المضارب بماله" للمضارب بعمله "الشريك

بعمله" خذ هذه الألف جنيه مثلاً، واعمل فيها مضاربة، وما يرزق الله من ربح بيننا على كذا أي بنسبة كذا من المائة، فهي التي لم تقيد بزمان ولا مكان، ولا نوع ولا تجارة، ولم يعين المبيع فيها، ولا المشتري<sup>3</sup>.

2-2-1- المضاربة المقيدة: وهي أن يدفع رجل المال إلى الآخر مضاربة على أن يعمل به في بلدة معينة، أو في بضاعة معينة،

فإن خالف ذلك كان ضامناً. أي أن المضاربة المقيدة تكون مقيدة بزمان أو مكان أو بنوع من المتاع أو السلع، أو

ألا يبيع أو يشتري إلا من شخص معين، أو بأي شروط يراها رب المال لتقييد المضارب طالما كان ذلك في إطار

الشرع، والمضاربة المقيدة هي السائدة في المصارف الإسلامية، لأنها أكثر انضباطاً من المضاربة المطلقة، وتتيح

للمصارف متابعة استثمار أموالها بالوجه السليم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> بن جدو فؤاد، البنوك الإسلامية والأزمة المالية العالمية، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2018، ص ص 137، 138.

<sup>2</sup> غردة عبد الواحد، مرجع سبق ذكره، ص 119.

<sup>3</sup> مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص 266.

<sup>4</sup> قتيبة عبد الرحمان العاني، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013،

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

2- المشاركة: تعرف على أنها الاتفاق بين المصرف والعميل على العمل في مشروع ما بغرض تحقيق الربح عن طريق المساهمة في رأس مال المشروع وإدارته، أي أنها أية صيغة يتزاح فيها عنصر رأس المال مقابل المشاركة في ناتج هذا التثمين... وصور الشركات مثل العنان "المال والعمل من الجانبين".

ودور المصرف الإسلامي هنا هو: تقديم المصرف والعميل المال بنسب متساوية أو متفاوتة لإنشاء المشروعات ذات الجدوى الاجتماعية والاقتصادية العالية، بالإضافة إلى متابعة إدارة المشروعات وتقديم الاستشارات المالية والفنية، بحيث يصبح كل واحد منها ممتلكا لحصة رأس المال بصفة دائمة أو متناقصة ومستحقا لنصيبه من الأرباح، وتقسم الخسارة على قدر حصة كل شريك في رأس المال.

ويتم التمويل بالمشاركة في قيام المصرف بتقديم حصة في إجمالي التمويل اللازم لتنفيذ عملية "صفقة أو مشروع أو برنامج" على أن يقدم الشريك الآخر "طالب التمويل من المصرف" الحصة المكملة، بالإضافة إلى قيام الأخير بإدارة عملية المشاركة والإشراف عليها فتكون حصة مشتملة على حصة في المال، بالإضافة إلى حصة العمل والخبرة والإدارة.

ويتفق المصرف مع شريكه طالب التمويل على توزيع الأرباح المتوقعة بينهما على أساس حصول المصرف على حصة مقابل تمويله وعمله وإدارته للعملية، أو أن يتم التوزيع على أساس تحديد حصة الشريك مقابل الإدارة فتخصص من الأرباح أولا، ثم يوزع الباقي بين الطرفين حسب نسبة حصة كل منهما في التمويل.

أما في حالة الخسارة فيتحمل كل طرف بنصيبه حسب نسب حصص التمويل وبطبيعة الحال يكون الشريك قد بذل جهده وعمله دون أن يحصل على مقابل ذلك لعدم وجود أرباح، أي أن المشاركة تعني الاشتراك في النهاء المتولد عن اجتماع منفعتين، وإن لم يحصل نهاء ذهب على كل واحد منهما منفعتيه فيشتركان في المغرم<sup>1</sup>.

1-2- شروط المشاركة: اتفق الفقهاء على بعض شروط المشاركة واختلفوا في بعضها الآخر، وهذه الشروط بالإضافة إلى أهلية العاقدين هي<sup>2</sup>:

- أن يكون رأس مال المشاركة من النقود والأثمان وأجاز بعض الفقهاء أن يكون عروضا على أن تقوم بنقد.
- أن يحدد كل شريك مساهمته في رأس مال الشركة وأن تخلط الأموال مع بعضها للعمل بها.
- أن يكون كل شريك أهلا للتوكيل والتوكل، حتى يعمل بصفته أصيلا ووكيلا.
- أن يكون رأس مال المشاركة معلوم القدر وموجود ويمكن التصرف فيه حسب الاتفاق.
- لا يشترط تساوي رأس مال كل شريك بل يمكن أن تتفاوت الحصص.
- أن يكون الربح نسبة شائعة ومعلومة وليس محددًا بمقدار معين من المال، وكل ما يؤدي إلى الجهالة في الربح أو قطع الشركة فيه يفسد المشاركة.

<sup>1</sup> محمد محمود المكاوي، الاستثمار في البنوك الإسلامية، رؤية للنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص ص 145، 146.

<sup>2</sup> عبد المجيد قدي، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية، جمعية التراث للنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2002، ص 101.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

- ألا يكون جزء من رأس المال ديناً لأحد الشركاء في ذمة شريك آخر.
  - يتحمل كل شريك الخسارة بقدر حصته في رأس المال.
- 2-2- أنواع المشاركة: هناك عدة أشكال للمشاركة يمكن للمصارف الإسلامية أن توظف أموالها فيها، وهناك عدة معايير لتصنيف المشاركة كما يلي<sup>1</sup>:
- 1-2-2- حسب قيمة التمويل:
- المشاركة الثابتة: يقوم هذا النوع من التمويل بالمشاركة بأن يقوم المصرف الإسلامي بتمويل جزء من رأس مال مشروع معين، بحيث يكون شريك في الملكية والإدارة والإشراف، وشريكا في الربح والخسارة، ويبقى حسب رغبة الشركاء في الاستمرار في المشروع.
  - المشاركة المتناقصة: هي عبارة عن قيام المصرف الإسلامي بتقديم التمويل اللازم لمشروع معين، ويقوم العميل بتسديد رأس مال المشروع للمصرف تدريجياً خلال فترة معينة.
  - المشاركة المتغيرة: حيث يقوم المصرف هنا بتمويل العميل بدفعات نقدية حسب احتياجاته لمشروع معين، ثم يأخذ المصرف حصته من الأرباح الفعلية في نهاية السنة وفقاً للنتائج المالية للمشروع، ويشترط هذا النوع من المشاركة أن تقوم الجهة المستفيدة بضبط قيودها المالية وفق الطرق المحاسبية القانونية وتعمل على نشر بياناتها المالية من قبل مكاتب تدقيق حسابات مختلفة بهدف ضبط نتائج المشروع وربحيته، حتى يمكن للمصرف معرفة صافي الربح المحقق ومنه تحديد نصيب حصته من الأرباح التي يكون قد اتفق عليها بداية العقد.
- 2-2-2- حسب محل المشاركة:
- مشاركة في رأس المال التشغيلي: حيث يمكن أن تستعمل المشاركة لتمويل الأصول أو رأس المال العامل، أين يتكفل المصرف بتوفير التمويل لشراء احتياجات الإنتاج، وفي نهاية الدورة الإنتاجية، تخصص تكاليف الإنتاج من الدخل المحقق وتخصص نسبة معينة لمصاريف الإدارة، ويقسم الباقي بين الشركاء "المصرف والعميل" حسب نسبة المساهمة في رأس المال. إذا كان العميل يدير المشروع بالكامل فإنه يحتفظ بمصاريف الإدارة بالإضافة إلى حصته في الربح ما إذا كان الممول "المصرف" يشارك في الإدارة فإن جزء من مصاريف الإدارة تدفع لهذا الأخير.
  - المشاركة بشراء بضاعة وإعادة بيعها: في هذا الشكل يتم الاتفاق بين المصرف والعميل طالب التمويل، على المشاركة في تمويل لشراء بضاعة معينة بتكلفة محددة، ثم يفتح حساب في المصرف خاص بالصفقة. تورد فيه مساهمة كل من الشريكين وتسجل فيه كل المعاملات المتعلقة بتلك الصفقة وفي هذه الحالة يتم تفويض العميل من قبل المصرف لتسويق البضاعة المشتراة، مع تعهد بإنجاز الصفقة بما يحقق مصلحة

<sup>1</sup> رقية عبد المجيد شرون، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية والبنوك التجارية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2018، ص

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

المصرف والشريك، ويتقاضى العميل نسبة من الأرباح مقابل التسويق للبضاعة وعرضها في محلاته، ثم يوزع الباقي بينهما بنسبة مساهمة كل منهما.

### 3- صيغ شبيهة بالمضاربة:

1-3- المساقاة: المساقاة على وزن مفاعلة أي مفاعلة من السقي، هي ذلك النوع من الشركات تقوم على أساس بذل الجهد من العامل في رعاية الأشجار المثمرة وتعمده بالسقي والرعاية على أساس أن يوزع الناتج من الأثمار بينهما بنسبة متفق عليهما، ويستخدم المصرف الإسلامي هذه الصيغة في تمويل مشروعات استصلاح الأراضي لزراعتها وتطويرها باستخدام التكنولوجيا الحديثة، فيقوم بتوفير المال وأدوات السقي اللازمة، وبإمكانية وضع أجير يقوم بالعمل، ويقتسم الناتج مع صاحب الأرض. ولقد أجاز الفقهاء هذه الصيغة لأنها عقد شركة بين المال والعمل قياساً على المضاربة<sup>1</sup>.

2-3- المزارعة: حيث يقوم المصرف بتمويل الأرض والبذور والمبيدات والآلات الزراعية ويقوم أحد الأشخاص أو الشركات بدور المزارع مع الاتفاق على نسبة محددة من الزرع أو المحصول<sup>2</sup>.

3-3- المغارسة: هي أن يدفع الرجل أرضه لمن يغرس فيها شجرو يتم اقتسام النتائج بين الطرفين حسب الاتفاق، وتعتبر المغارسة من صيغ التمويل التي لم تحظى بالاستعمال الكبير من المصارف الإسلامية، ومن أشكال المغارسة ما يلي:<sup>3</sup>  
1-3-3- المغارسة المشتركة: يقوم المصرف الإسلامي بتملك الأراضي الصالحة للزراعة ثم يقوم بعدها بالاتفاق مع الخبراء في المجال الزراعي المتعلق بغرس الأشجار المثمرة كالمهندسين وغيرهم من ذوي الخبرة المهنية والعلمية، بحيث يقومون بإجراء الدراسات اللازمة ثم بعد ذلك يتم الاتفاق بينهم وبين المصرف على أن يغرسوها مقابل جزء من الأرض وكذا جزء من المحصول الذي ينتج من العملية، التي يجب أن تتقيد بفترة زمنية محددة حسب نوعية الأشجار، بالإضافة إلى امتلاكها جزء من هذه الأشجار.

2-3-3- المغارسة المقرونة بالبيع والإجارة: وهي أن يقوم المصرف بامتلاك أرض صالحة للزراعة، ويبيع جزءاً منها بسعر رمزي للخبراء الزراعيين شريطة أن يقرن البيع بعقد إجارة على العمل في الجزء الباقي من الأرض وتكون الأجرة عبارة عن جزء من الشجر والثمر.

<sup>1</sup> شوقي بورقبة، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية دراسة مقارنة من حيث المفاهيم والإجراءات، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص121.

<sup>2</sup> جلال جويده القصاص، اقتصاديات المصارف والنقود الرقمية "بيتكوين" من منظور إسلامي، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، 2019، ص158.

<sup>3</sup> شوقي بورقبة، هاجر زراقي، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص86.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

بالإضافة إلى صيغ التمويل السالفة الذكر هناك صيغة أخرى هي صيغة الاستثمار في الإنتاج الحيواني التي يقدم بموجبها صاحب الثروة الحيوانية إلى العامل الذي يقوم برعايتها وتنميتها، على أن يكون الربح الناتج عن التكاثر بينهما، وحيث تساعد هذه الصيغة على نمو الثروة الحيوانية وزيادتها ورفع نسبتها ضمن الناتج الفلاحي.

### المطلب الثاني: صيغ البيوع.

تطبق المصارف الإسلامية العديد من صيغ البيوع نذكر منها:

1- **المرابحة:** المرابحة لغة هي بالزيادة، إذ يقال رابحته على سلعته، أي: أعطيته ربحاً، أربح ببضاعته، وربحه على بضاعته: أعطاه ربحاً. جاء في "مختار الصحاح": ربح في تجارته بالكسر ربحاً، وتجارة رابحة أي يربح فيها، وأربحه على سلعته: أعطاه ربحاً، وباع الشيء مرابحة.

في الاصطلاح بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح، أي بيع السلعة بالثمن الذي اشتراها به وزيادة ربح معلوم لهما، ويعتبر بيع المرابحة جائزاً شرعاً، لقوله تعالى: " وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا " الآية 275 سورة البقرة. حيث يمكن تعريف المرابحة على أنها عملية تبادل يقوم بمقتضاها التاجر بشراء سلعة معينة ثم بيعها بعد ذلك بهامش ربح متفق عليه نتيجة التكلفة التي يتحملها، والتي تشمل ثمن الشراء وأي نفقات ومصاريف أخرى تتعلق باقتناء السلعة<sup>1</sup>.

1-1 **شروط المرابحة:** يلزم لصحة المرابحة، بالإضافة إلى الشروط العامة المتعلقة بالعقد "الأهلية، المحل، الصيغة" بعض الشروط التي تتمثل في الآتي<sup>2</sup>:

- أن يكون الثمن معلوماً للمشتري الثاني "العميل" لأن المرابحة بيع بالثمن الأول مع زيادة ربح، والعلم بالثمن الأول شرط لصحة البيع فإذا لم يكن معلوماً فهو بيع فاسد.
- أن يكون الربح معلوماً لأنه بعض الثمن، والعلم بالثمن شرط لصحة البيع.
- أن لا يكون الثمن في العقد الأول مقابلاً بجنسه من أموال الربا، فإذا كان كذلك بأن اشترى المكيل أو الموزون بجنس مثلاً بمثل لم يجز بأن يبيعه مرابحة، لأن المرابحة بيع الثمن الأول مع زيادة ربح، والزيادة في أموال الربا تكون ربا لا ربحاً.
- أن يكون رأس المال من المثليات كالمكيلات والموزونات والعدديات المتقاربة. ورأس المال هو ما لزم المشتري الأول بالعقد، أي ما ملك به البيع ووجب بالعقد، لا بالمال الذي يدفعه بعد العقد بدلاً عن المسعى بالعقد لأن المرابحة بيع بالثمن الأول، والثمن الأول ما وجب بالعقد.

<sup>1</sup> محمد محمود الكاوي، التمويل بالمرابحة في البنوك الإسلامية، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2015، ص 14.

<sup>2</sup> عصام عمر، البنوك الوضعية والشرعية، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص 274.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

- ويلحق برأس المال كل نفقة معتادة في عرف التجار وفي هذه الحالة تكون النفقة من رأس المال، وتضاف إلى الثمن الأول ليكون الثمن الأول هو الثمن الأصلي زائد النفقات المعتاد دخولها في رأس المال.
- أن يكون العقد في البيع الأول صحيحا، فإن كان فاسدا لم تجز المراجعة ببيع الثمن الأول مع زيادة "ربح" والبيع الفاسد يثبت الملك فيه بقيمته أو بمثله لا بالثمن.

2-1- أنواع المراجعة: نجد أن البيع بالمراجعة في ميدان التطبيق المصرفي الإسلامي حالتين هما: يلزم لصحة المراجعة، بالإضافة إلى الشروط العامة المتعلقة بالعقد "الأهلية، المحل، الصيغة" بعض الشروط التي تتمثل في الآتي:

1-2-1- المراجعة العادية: وهي أن يقوم المصرف بشراء السلع التي يحتاج إليها السوق، بناء على دراسة لأحوال السوق فهو يمتن التجارة، فالمصرف الإسلامي يقوم هنا بشراء السلع والقيام ببيعها مربحة للمؤسسات، بثمن الشراء مضافا إليه المصاريف التي تكبدها المصرف، وربح معلوم للطرفين، لكن التمويل بهذه الصيغة يكاد يكون منعدم في التمويلات المصرفية الإسلامية، لعدم ملاءمته لطبيعة العمل المصرفي الإسلامي.<sup>1</sup>

2-2-1- بيع المراجعة للأمر بالشراء: في هذا البيع يطلب العميل الذي يرغب في تمويل المصرف له شراء سلعة معينة يحدد جميع مواصفاتها ويحدد معه المصرف الثمن الذي يشتري بها العميل من المصرف بعد إضافة الربح المتفق عليه. ويجمع هذا النوع من البيوع بين هدفين من أهداف المصرف الإسلامي في ذات الوقت هما: خدمة المتعاملين معه، وتحقيق ربح من نشاطه. هذه الصيغة تمكن الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين من الحصول على التمويل اللازم لاستثماراتهم قبل توافر الثمن المطلوب لديهم.<sup>2</sup>

2- السلم: يقصد بعقد السلم اتفاق لشراء سلعة من نوع معين بكمية وجودة محددة بسعر محدد مسبقا تسلم في تاريخ مستقبلي محدد، ويدفع المصرف الإسلامي بصفته المشتري كامل سعر الشراء عند إبرام عقد السلم أو في غضون فترة لاحقة لا تتجاوز ثلاثة أيام حسب ما تراه الهيئة الشرعية للمصرف الإسلامي مباحا. ومعنى ذلك أنه يبيع أجل بعاجل، فالأجل هو السلعة المباعة التي يتعهد البائع بتسليمها بعد أجل محدد والعاجل هو الثمن الذي يدفعه المشتري كاملا بمجلس العقد "المصرف".<sup>3</sup>

ولقد ثبت مشروعية عقد السلم بالكتاب والسنة، فجاء في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ "سورة البقرة الآية 282، وفي السنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلْيُؤَسِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ " رواه مسلم.

<sup>1</sup> يوسفات علي، عبد الرحمان عبد القادر، واقع صيغ التمويل التجارية الإسلامية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية، جامعة أدرار، الجزائر، العدد الأول، 2012، ص354.

<sup>2</sup> محمود سحنون، الاقتصاد النقدي والمصرفي، بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2003، ص106.

<sup>3</sup> شهاب أحمد سعيد العززي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص 29.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

1-2- شروط السلم: يشترط لصحة عقد السلم ما يلي<sup>1</sup>:

- ذكر الجنس والوصف بلفظ يدل علمهما صراحة، بحيث يمكن أن يرجع إليه المتعاقدان عند الاختلاف والمراد بالجنس هنا "حقيقة المبيع من الحنطة والشعير أو الغنم أو الثياب وما إليها". وقال الفقهاء: يصح السلم في الفواكه والخضار، والبيض والجوز واللوز والألبان والاسمان والاطياب والملابس والأشربة والأدوية وغيرها السلع التي يمكن ضبطها بالوصف الذي تتفاوت فيه الرغبات. وقالوا أيضا: لا يصح السلم في الجواهر واللآلئ، لتعذر ضبط أوصافها التي يتفاوت بها الثمن تفاوتاً فاحشاً، وكذا لا يجوز في العقارات والأراضي، لعين السبب.
- أن يقبض الثمن في مجلس العقد وكذلك لا يجوز بيع الدين بالدين كما ورد في الأحاديث النبوية.
- أن يكون المسلم فيه معلوم الكمية كيلا فيما يكال كالحنطة، ووزنا فيما يوزن كالذهب وعدا فيما يعد "بما ينبغي معه الجهالة والغرر"، حيث طالما أنه يجب تعيين المبيع يجب تعيين الثمن أيضا.
- أن يكون المسلم فيه موجودا في الغالب عادة عند حلول أجل التسليم، فإذا ندر وجوده كفاكهة الشتاء يؤجل تسليمها إلى الصيف وفاكهة الصيف إلى الشتاء "يبطل السلم"، كما نهى بعض الفقهاء عن بيع الطعام قبل قبضه ويشمل جميع المنقولات وللنبي عن ربح مالم يضمن أما المالكية قالت بمنع المسلم فيه إذا كان طعاما فإن لم يكن طعاما أجازوه إذا كان بيعه بمثل الثمن أو بأقل منه.

2-2- أنواع السلم:

1-2-2 السلم البسيط: يتم بين طرفين وهذا النوع من السلم يتعامل به مع المزارعين الذين يتوقع أن يكون لهم السلعة في محاصيلهم أو محاصيل غيرهم، ثم يقوم المصرف ببيع هذه المحاصيل في المناطق التي لا تنتج ذلك النوع من المحصول.<sup>2</sup>

2-2-2 السلم الموازي: هو قيام المصرف ببيع بضاعة في الذمة إلى طرف ثالث من نفس الجنس والمواصفات، وليس خصوص البضاعة المسلم فيها، مؤجلا، ويتسلم الثمن مقدما، أي بطريق السلم، فيكون دور المصرف هنا دور المسلم إليه، فإذا تسلم المصرف "وهو في عقد السلم الموازي مسلما إليه" البضاعة سلمها للطرف الثالث "رب السلم في عقد السلم الموازي" في الأجل المحدد بينهما أداء لما في ذمته.<sup>3</sup>

3- الاستصناع: الاستصناع لغة هو طلب الصنعة، والصنعة عمل الصانع، والصناعة حرفة الصانع، وعمله. واصطلاحا: هو عقد مع صانع على عمل شيء معين في الذمة، أو عقد مقابله مع أهل الصنعة على أن يعملوا شيئا، كأن يطلب المستصنع وهو المشتري أو المستأجر، من الصانع وهو البائع أو العامل كنجار وحداد ونحوهما من

<sup>1</sup> صادق الراشد الشمري، أساسيات الاستثمار في المصارف الإسلامية، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص 254، 255..

<sup>2</sup> فاطمة بن الناصر، إشكالية التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية وتحديات تطبيقه، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار تليجي بالأغواط، الجزائر، 2016، ص 72.

<sup>3</sup> إلهام جهاد صالح، بيع السلم كأداة تمويل في المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص 140.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

الحرفيين، صناعة شيء معين بأوصاف محددة من مفروشات أو مكتبات أو مقاعد أو حلي أو معدات أو آلات مثل الأنابيب والكابلات ونحوهما، مقابل ثمن معلوم، عملاً بما يجري به العرف، وتكون المواد الأولية الخام عادة من الصانع، وينعقد بالإيجاب أو القبول بين المستصنع والصانع.<sup>1</sup>

### 1-3- شروط الاستصناع: وتتمثل في<sup>2</sup>:

- بيان المصنوع محل العقد من حيث الجنس والنوع والصفة.
- أن يكون محل العقد ما يجري عليه التعامل بين الناس.
- أن يكون المواد الخام والعمل من الصانع.
- يجوز تأجيل دفع الثمن كله أو تقسيطه إلى أقساط معلومة لأجل محددة حسب رأي بعض الفقهاء.

### 2-3- أنواع الاستصناع:

1-2-3. الاستصناع الموازي: في هذه الحالة يدخل المصرف بصفته صانعاً، إلا أنه لا يتكفل بنفسه بصناعة المنتج،

ولكنه يقوم بإبرام عقد آخر مستقل يكون فيه من خلال أسلوبين هما:<sup>3</sup>

- اعتبار المصرف مستصنعاً "مشترياً": أي طالباً لمنتجات مصنعة ذات مواصفات خاصة يدفع ثمنها من ماله الخاص ويتصرف بها بيعاً أو تأجيراً.
- اعتبار المصرف صانعاً "بائعاً": حيث تقدم إليه الطلبات من العملاء لاستصناع عقارات أو معدات أو آلات أو سلع إستهلاكية، وحيث أن المصرف ليس في حقيقة الأمر مصنعا، فهو يقوم بدوره بالتعاقد مع المصنع الأصلي بعقد استصناع آخر يكون فيه المصرف مستصنعاً لتصنيع ما تم الاتفاق عليه في عقد الاستصناع الأول بين المصرف والعميل. وهو جائز بشرط عدم الربط بين عقد الاستصناع الأول والثاني، ولا يجوز التحلل من التسليم في أحدهما إذا لم يقع التسليم في الآخر. وكذلك التأخير أو الزيادة في التكاليف. ولا مانع من اشتراط شروط مماثلة للشروط في العقد الأول أو مختلفة عنها.

2-2-3. الاستصناع المقسط: وهو فرع عن الاستصناع حيث يكون الاستصناع فيه على معدات ثقيلة أو مبان

ضخمة أو مدن سكنية أو سفن وطائرات ويكون عادة العقد بين الجهتين المستصنع والصانع، وكذلك فإنه في الغالب يكون طالب الاستصناع الحكومة أو شركة كبرى، ولضخامة حجم الاستصناع تقوم الشركة

<sup>1</sup> أيمن عبد الرحمان الفتاحي، البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، دار البشائر للنشر والطباعة والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، 2009، ص 98.

<sup>2</sup> خبابه عبد الله، الاقتصاد المصرفي، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص 187.

<sup>3</sup> لبنى بوطمين، أثر التمويل الإسلامي في رفع كفاءة الاستثمار في الجزائر، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، الجزائر، 2019، ص 43، 44.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

الكبرى بدفع المبالغ على شكل أقساط ليسهل الأمر، ولأن الاستصناع يتم تدريجياً تبعاً للمبالغ المدفوعة، وهو جائز حسب الاتفاق، والمسلمون على شروطهم.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: صيغة الإجارة وصيغ التمويل التكافلي.

1- الإجارة: وهي مصدر من مصادر التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية ويمكن تعريفها كما يلي:  
الإجارة لغة: الإجارة والأجرة والأجر والكرء في اللغة بمعنى واحد، والأجر: جزاء العمل أو العوض ومن ذلك مهر المرأة، قال "وأتوهن أجورهن". والأجر: الثواب. والفعل أجر: اسم للأجرة وهي كراء الأجير. ولها معنيان: الكراء على العمل، وجير العظم الكسير.

الإجارة اصطلاحاً: اختلفت تعريفات المذاهب للإجارة لفظاً واتفقت معنى: أما الحنفية فقالوا: "عقد على المنافع بعوض"، أما المالكية فقالوا: "عقد وارد على المنافع لأجل" وبعبارة أدق: "تمليك منافع شيء مباح مدة معلومة بعوض"، وعرفها الشافعية بأنها: "عقد على منفعة معلومة مقصودة قابلة للبذل والإباحة بعوض معلوم وضعا"، وقال الحنابلة: "الإجارة عقد على منفعة مباحة، مدة معلومة، من عين معلومة، أو موصوفة في الذمة، أو عمل بعوض معلوم"، فتعريف الحنابلة يتضمن ما في التعريفات السابقة، بل أضاف إليها بعض الشروط اللازمة في عقد الإجارة.<sup>2</sup>

#### 1-1- شروط الإجارة: تتوفر الإجارة على العديد من الشروط منها:<sup>3</sup>

- لها ثمن يتم دفعه للحصول على منفعة السلعة "العين" المؤجرة، لا السلعة ذاتها "العين ذاتها"، وهذا يجعلها تختلف عن البيع الذي يتم للسلعة، وعن الإعارة التي لا يوجد ثمن أو مقابل لها.
- ينبغي أن تكون المنفعة التي يتم الحصول عليها من خلال استئجار الأصل مشروعاً.
- أن تكون المنفعة معلومة ومحدودة، ويمكن الحصول عليها.
- أن تكون الأجرة، أي المقابل لخدمة الأصل المستأجر محددة ومعروفة مسبقاً ومتفق عليها.
- يجب عدم ضمان العين المستأجر من الهلاك إلا في حالة ثبوت إهمال أو تقصير.
- أن تكون مدة الإجارة محددة، واستمرار الإجارة يعتمد على اتفاق الطرفين وحسب ما يتضمنه العقد.

<sup>1</sup> هيا جميل بشارات، التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص 83.

<sup>2</sup> أحمد صبيح العبادي، أدوات الاستثمار الإسلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص 267.

<sup>3</sup> فطوم معمر، فعالية أدوات التمويل الإسلامي في احتواء الأزمات المالية للنظام المالي الدولي، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الجزائر، 2017، ص 110.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

2-1- أنواع الإجارة: وتنقسم إلى<sup>1</sup>:

- 1-2-1- الإجارة على المنافع: وهي التي تعقد على الأعيان بأن يتم دفع عين مملوكة لمن يستخدمها لقاء عوض معلوم.
- 2-2-1- الإجارة على الأعمال: وهي التي تعقد على أداء عمل معلوم لقاء أجل معلوم وتستخدم المصارف الإسلامية الإجارة على المنافع كأسلوب من أساليب استثماراتها فهي تقتني الممتلكات والأصول النامية من أجل إجارة عينها حيث تضع تحت تصرف عملائها تلك الأعيان لاستيفاء منافعها بمقابل، وتستخدم المصارف نوعين من هذا الأسلوب هما:

- الإجارة التشغيلية: المصارف الإسلامية تمتلك المعدات والعقارات المختلفة، ثم تقوم بتأجيرها إلى الناس لسد حاجاتهم وتنقسم الإجارة التشغيلية إلى:
- إجارة معينة: وهي الإجارة التي يكون محلها عقارا أو عينا معينة بالإشارة إليها أو نحو ذلك مما يميزها عن غيرها.
- إجارة موصوفة بالذمة: وهي الإجارة الواردة على منفعة موصوفة بصفات يتفق عليها مع التزامها في الذمة، كسيارة أو سفينة غير معينة لكنها موصوفة وصفا دقيقا يمنع التنازع.
- الإجارة المنتهية بالتمليك: هذا النوع من العقود عبارة عن عقد إجارة أو أجهزة أو أبنية أو أشياء ذات منفعة لقاء أجر معلوم، ويتضمن الاتفاق مواعدة بين المالك "المؤجر" والمستفيد "المستأجر" على أن تؤول إلى المستأجر المعدات والأبنية في نهاية الإجارة أو في أثنائها لقاء ثمن محدد، فيكون العقد إجارة طيلة المدة ثم ينتهي إلى عقد بيع، وذلك بأن يقوم المصرف بتأجير عين كسيارة إلى شخص مدة معينة بأجرة معلومة وقد تزيد عن أجره المثل، على أن يملكه إياها بعد انتهاء المدة ودفع جميع أقساط الأجرة بعقد جديد.

2- التمويل التكافلي: يقصد بهذا النوع من الأنشطة التي تؤديها المصارف الإسلامية تجسيدا لدورها في خدمة المجتمع، وتحقيقا للتكافل بين القادرين من أفرادهم وغير القادرين وهي نظم تعكس وظيفة المال من المنظور الإسلامي. وما تقرره الشريعة على جائزه من حدود وواجبات، وما تأمره به من فعل أو نهي عن فعل، فلما كان المصرف الإسلامي حائزا للمال أو مالكا له، ومسؤولا عن تشغيله وإدارته، فيكون بذلك مسؤولا عن الالتزام بما تقرره الشريعة بهذا الخصوص حتى يعكس تشغيل المال حقيقة وظيفته المتصورة إسلاميا. ومن أهم صيغ التمويل التكافلي ما يلي:

1-2- الزكاة: تعتبر الزكاة فريضة على المسلمين وهي في نفس الوقت مورد مالي مهم للبنوك الإسلامية ونفقة في ذات الوقت<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> حسين بلعجوز، مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية دراسة مقارنة، مؤسسة الثقافة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص ص 49، 50.

<sup>2</sup> وضحة كريمة، دور الخدمات المصرفية الإسلامية في تعزيز تنافسية البنوك الإسلامية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2017، ص 114.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

وتعرف لغة: الزكاة مأخوذة من زكا الشيء زكوا وزكاة أي نما وزاد، فهي النماء والزيادة والبركة، وسميت بذلك، لأن المزكي حين يخرج زكاة ماله، فإن الله عزوجل يثيبه بثوابين أحدهما في الدنيا وهو نمو ماله وزيادته، وفي الآخرة بما أعده الله من الثواب والأجر الجزيل.

الزكاة اصطلاحاً: الزكاة في الشرع تطلق على الحصة المقدره من المال التي فرضها الله للمستحقين. كما تطلق على نفس إخراج هذه الحصة. وسميت هذه الحصة المخرجة من المال زكاة لأنها تزيد في المال الذي أخرجت منه وتوفره "تجعله أكثر وفرة" وتقيه الآفات.

### 1-1-2- مصادر أموال الزكاة:

- زكاة مال المصرف: وهذه إلزامية الأداء، إذا تضمن النظام الأساسي ذلك، أو قرره الجمعية العمومية.
- زكاة مال المتعاملين معه: وهذه اختيارية الأداء.
- زكاة مال من غير المتعاملين: من أبناء المنطقة المحيطة، وهي كذلك اختيارية.

حيث يقوم المصرف الإسلامي بتجميع هذه الأموال ويوزعها على مستحقيها.

2-2- القرض الحسن: يتم بموجبه دفع مال من شخص إلى آخر، على أن يرد له بدله دون زيادة، فهو يتم دون مقابل ويربط بين طرفين ممثلان بالمقترض، الذي هو في حاجة إلى تمويل والمصرف الذي يسدد هذه الحاجة، ويشمل القرض الحسن:<sup>1</sup>

- قروض قصيرة الأجل: لمواجهة الحاجة للسيولة المؤقتة أو الموسمية أو الطارئة.
- قروض اجتماعية: لغايات الزواج والتعليم وكذا شراء بعض الحاجات المنزلية.
- توجيه بعض الاستثمارات نحو المشاريع الاجتماعية والدينية: تخصص بعض المصارف الإسلامية جزءاً من الاستثمارات لتوجه نحو المشروعات الخيرية الاجتماعية والدينية ذات العائد الاقتصادي المنخفض والعائد الاجتماعي والديني المرتفع، ولا سيما ما يدخل في نطاق الضروريات والحاجيات، ومن أمثلة ذلك ما يلي:<sup>2</sup>

- بناء الوحدات السكنية الشعبية وتأجيرها بإيجار رمزي أو بيعها بالتقسيط على فترة طويلة من الزمن، مع قصر الاستفادة على الفقراء.
- بناء المستوصفات الشعبية لعلاج الفقراء.
- بناء المدارس الإسلامية والتربوية وإنشاء المعاهد الدينية الخاصة.
- إنشاء المذابح الإسلامية في الدول غير الإسلامية المصدرة للحوم.

<sup>1</sup> بورغدة حسين، درحمون حنان، التأسيس النظري لصيغة التمويل بالسلم وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة سطيف، الجزائر، العدد 16، 2016، ص 219.

<sup>2</sup> قمومية سفيان، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل للمصرفية الإسلامية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2019، ص 116.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

---

ويجب أن يكون هناك توازن بين العائد الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للاستثمارات بصفة عامة.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للمصارف الإسلامية.

### خلاصة:

تعتبر المصارف الإسلامية البديل الأوضح للمصارف التقليدية. حيث تعمل على تقديم الخدمات المصرفية المتنوعة واستقطاب أموال مختلف شرائح المجتمع اعتماداً على إخضاع تعاملاتها لأحكام الشريعة الإسلامية. فالمصارف الإسلامية بنوك ذات طابع شمولي تقدم مختلف الخدمات لجميع القطاعات وتقبل الإيداعات من جميع الأطراف، وإتباعها لمبادئ الشريعة الإسلامية مكنها من أن تحتل مكانة بارزة مقارنة بنظيرتها مما جعلها محطة لكل من يرغب في الكسب الحلال. حيث تعطي أهمية بالغة لعملية التمويل وتحقيق الاستثمار عن طريق تمويل العديد من القطاعات الاقتصادية من خلال إدخال السيولة العاطلة إلى النشاط الاقتصادي إلى جانب قدرتها على ربط الاقتصاد الحقيقي بالاقتصاد المالي من خلال اعتمادها على صيغ تمويلية قائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، ولا تكمن أبعاد إنشاء المصارف الإسلامية في تحقيق أبعاد اقتصادية فقط بل أسمى من ذلك فلها أبعاد اجتماعية وهي تحقيق التكافل بين كافة أفراد المجتمع.

**الفصل الثاني:**

**التأمين التكافلي وعلاقته**

**بالمصارف الإسلامية**

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

تمهيد:

إن ما شهدته مؤخرا ساحة الأنظمة المالية والاقتصادية العالمية من تغيرات مؤثرة من خلال تحرير العمليات ورفع القيود على الوساطة المالية بهدف زيادة المنافسة بين المتعاملين في السوق المالي جعل الأسواق أكثر تنافسية، ولقد تأثرت السوق المصرفية كغيرها من الأسواق بما يجري في العالم من تحولات متسارعة وتطورات ملموسة وهذا ما شجع التعاون والتكامل بين المؤسسات المالية عامة والإسلامية خاصة وساعد على تشكيل التكتلات الاقتصادية والتحالفات بين الشركات وقد أدت التطورات إلى تضرر المصارف في أنشطتها التجارية القائمة أساسا على الودائع والاقتراض، بسبب الضغط التنافسي ونمو وانتشار سبل التمويل الغير مباشرة.

ونتيجة لهذا بدأت المؤسسات المالية في تنفيذ إستراتيجيات تنمية جديدة لتتكيف مع التغيرات التي شهدتها البيئة المالية والاقتصادية العالمية حيث حاولت ممارسة أنشطة أخرى بهدف التقليل من الخسائر التي تعرضت لها وبهدف إيجاد مصادر جديدة للعائد والمحافظة على البقاء في السوق وقد وجدت في توزيع منتجات التأمين عبر شبكتها إحدى هذه الإستراتيجيات حيث تقدم نوعين من المنتجات المالية في آن واحد، حيث تقدم المنتجات المصرفية وتقديم خدمات تأمينية، من جهة أخرى أصبح بإمكان عملاء المصرف الحصول على منتجات تأمينية ومصرفية من نفس المصدر وقد عرف هذا النوع من الأنشطة بالتأمين المصرفي الذي تمارسه المؤسسات الحكومية أو شركات التأمين التكافلي القائم على الأحكام الشرعية.

حيث سيتناول هذا الفصل مختلف الجوانب المتعلقة بالتأمين وعلاقته بالمصارف الإسلامية من خلال المباحث

التالية:

- المبحث الأول: مدخل للتأمين التجاري.
- المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول التأمين التكافلي.
- المبحث الثالث: علاقة المصارف الإسلامية بشركات التأمين الإسلامي.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

المبحث الأول: مدخل للتأمين التجاري.

إن حذر الإنسان وتوقه إلى الأمن والطمأنينة، ومسعاه للوقاية من المحظور وتبعاته، لازماه منذ وجوده ودفعاه للبحث عما يكفل له الحماية من الخطر أو مواجهة آثاره للتقليل من عبئه. حيث حاول في البداية حماية نفسه وأفراد عائلته والمقربين إليه ومع مرور الوقت انتقل إلى حماية ممتلكاته، فاهتدى إلى "التأمين" كنوع من التعاون بين مجموعة من الأفراد ومساعدتهم على مواجهة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها أي منهم في ظل غد مجهول.

المطلب الأول: ماهية التأمين التجاري.

يعتبر التأمين وسيلة لتوزيع المخاطر المختلفة الناتجة عن أحداث مضرّة بين مجموعة من الأفراد بدل من أن يتحمل عبئها فرد واحد وذلك عن طريق رصيد مشترك يساهم فيه كل فرد، وقد ازدادت أهمية التأمين بكل المجالات بتزايد الأخطار مع مرور الوقت والتطور الحاصل بالمجتمعات.

### 1- مفهوم التأمين التجاري:

لغة: مشتق من الأمن، ضد الخوف، يقال: أمن أمناً وأماناً وأمانة. ومنه: الأمانة بمعنى الوفاء، والإيمان بمعنى التصديق.<sup>1</sup> واصطلاحاً: يعرف بأنه: "عقد يلتزم بمقتضاه طرف يسمى المؤمن، بالتحمل المالي عن طرف آخر، يسمى المؤمن له، أو الأداء له عند وقوع حادث معين، مقابل أقساط مالية يدفعها المؤمن له سلفاً".<sup>2</sup> حسب الفقيه جيران: "التأمين عملية تستند إلى عقد احتمالي من عقود الضرر ملزم للجانبين يتضمن لشخص معين مهدد بوقوع خطر معين المقابل الكامل للضرر الفعلي الذي يسبب هذا الخطر له".<sup>3</sup> عرفه CRISTIAN SAINRAPT بأنه: "اتفاق بين شخص معنوي (المؤمن) وشخص طبيعي أو معنوي (المستأمن)، والذي يلتزم بموجبه نظير دفع مبلغ من المال يسمى القسط أو الاشتراك بمنح تعويض للمستأمن في حالة تحقق حدث أو عدة حوادث محددة في الاتفاق".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حضري دليّة، صناعة التأمين التكافلي الإسلامي في دول مختارة بين الواقع الافاق والتحديات، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وأفاق التطوير تجارب دول، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، يومي 03 و04 ديسمبر 2012، ص 02.

<sup>2</sup> عمر بن فيحان المرزوقي وآخرون، النظام الاقتصادي في الإسلام، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 2006، ص 191.

<sup>3</sup> زروقي إبراهيم، بدري عبد المجيد، دور قطاع التأمين في تنمية الاقتصاد الوطني دراسة مقارنة بين الجزائر ومصر، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وأفاق التطوير تجارب دول، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، يومي 03 و04 ديسمبر 2012، ص 04.

<sup>4</sup> ياسمينة إبراهيم سالم، دور الكفاءة التشغيلية في تعزيز تنافسية شركات التأمين التكافلي دراسة مقارنة بين تجربة التعاون الخليجي والتجربة الماليزية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2016، ص 17.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

انطلاقاً من التعاريف السابقة يمكن القول بأن التأمين التجاري هو عبارة عن إطار قانوني يتم اعتماده لتنظيم التعاون ما بين مجموعة من الأشخاص بهدف التقليل من الأخطار التي تواجههم، ويتجسد ذلك من خلال عقد يلتزم بموجبه الطرف المؤمن بدفع تعويض نقدي إلى المؤمن له، في حال تحقق خطر احتمالي الحدوث يجب بيانه في العقد، مقابل ما يدفعه له هذا الأخير من مبالغ نقدية على شكل أقساط، وبالتالي فإن عقد التأمين يكون محل التزام، وملزم لكلا الطرفين، ويقوم على التعويض بشرط تحقق الخطر، أي بمعنى آخر إعادة المؤمن له إلى الحاجة التي كان عليها قبل تحقق الخطر.

### 2- خصائص التأمين التجاري: يختص التأمين التجاري بالخصائص التالية<sup>1</sup>:

- عقد التأمين رضائي: يتم باتفاق المتعاقدين، وهو لا يثبت عادة إلا بوثيقة يوقع عليها الطرفان.
- عقد التأمين ملزم للمتعاقدين: فلا يجوز لأحدهما الرجوع عنه أو فسخه بعد انعقاده إلا برضا العاقد الآخر.
- عقد التأمين عقد معاوضة: فكلا العاقدين يأخذ مقابلاً لما يدفع، فالمؤمن له يأخذ مبلغ التأمين عند وقوع الخطر مقابل دفع قسط التأمين، المؤمن "الشركة" يأخذ قسط التأمين مقابل تعهده بدفع مبلغ التأمين عند وقوع الخطر.
- عقد التأمين عقد احتمالي: لأن كلا من العاقدين لا يعرف عند إبرام العقد مجموع ما سيأخذ من المال، ولا مقدار ما سيدفع، لأن ذلك متوقف على وقوع الخطر أو عدم وقوعه، وبذلك يكون الغرر واضح في عقد التأمين.
- عقد التأمين عقد إذعان: بمعنى أن أحد طرفي العقد أقوى من الآخر، والجانب القوي فيه هو المؤمن "الشركة".
- عقد التأمين زمني: وهو العقد الذي يكون الزمن عنصراً جوهرياً فيه، حيث يكون هو المقياس الذي يقدر به محل العقد من قسط التأمين والمبلغ الذي يدفعه المؤمن "الشركة".

### 3- أهمية التأمين التجاري: تتمثل أهمية التأمين فيما يلي:

- 1-3- التأمين وسيلة للاستثمار والادخار: يعتبر التأمين وسيلة للاستثمار من خلال تكوين رؤوس الأموال التي تتجمع من الأقساط، حيث تدفع منها التعويضات عند وقوع الحوادث ويحتفظ بجزء منها كاحتياطي، والباقي يستغل في تكوين رؤوس أموال واستعمالها لتمويل المشاريع الاستثمارية، أما العنصر الادخاري فيظهر جلياً في تأمينات الحياة وعقود التأمين المختلط<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> فؤاد بن حدو، دور شركات التأمين الإسلامي في التنمية الاقتصادية ومدى إمكانية الاستفادة منها، مجلة المالية والأسواق. جامعة أحمد زبانة بجليزان، الجزائر، العدد 08، 2018، ص 146.

<sup>2</sup> مصعب بالي، مسعود صديقي، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، العدد 02، 2016، ص 23.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

- 2-3- العمل على زيادة الإنتاج: ذلك لما يتميز به التأمين من توفير تغطيات تأمينية من أخطار كثيرة، مما يشجع الأفراد والمنشآت على الدخول في مجالات إنتاج جديدة أو التوسع في مجالات إنتاجهم الحالية، كما يعمل على إحلال مشروعات منتجة محل المشروعات التي تعرضت للتلف الكلي أو الجزئي، بالتالي تعود العملية الإنتاجية لمستواها في وقت وجيز.<sup>1</sup>
- 3-3- تسهيل واتساع عمليات الائتمان وتطوير التجارة الخارجية: إن توفير الحماية التأمينية ينشط حركة التمويل عبر المقرضين، إذ أن وجود تغطيات تأمينية كافية يمكن المصارف من فرض هامش ربحية أو أسعار فائدة أقل على أموالها الموجهة للتمويل، وكلما زادت المخاطر وانعدمت التغطيات التأمينية كلما كانت تكلفة التمويل أعلى. كما يلعب التأمين دوراً أساسياً في اتساع وتطور التجارة الخارجية من خلال التأمين البحري وتأمين المسؤولية، اللذان يساهمان في دعم الثقة بين أطراف التبادل التجاري.<sup>2</sup>
- 4-3- العمل على تحقيق التوازن بين العرض والطلب في الحياة الاقتصادية: أثناء الرواج الاقتصادي يمكن للدولة التوسع في نطاق التغطية التأمينية بالنسبة للتأمينات الاجتماعية الإلزامية من حيث شمولها لفئات جديدة، حيث يساعد ذلك على زيادة المدخرات الإجبارية بما يحد من الموجة التضخمية، وفي فترات الكساد تعمل التأمينات الاجتماعية على زيادة قيمة التعويضات التي تستحق للمؤمن عليهم في حالات البطالة والمرض والإصابة لهم ولمستحقهم من أرامل ويتامى في حالة الوفاة، بما يساعد على زيادة مستوى إنفاقهم على السلع والخدمات، وهذا ما يساعد على زيادة الطلب على السلع والخدمات.<sup>3</sup>
- 5-3- الدور الوقائي للتأمين: تهدف شركات التأمين إلى تخفيض مبالغ التعويضات، فتعمل على تكوين جمعيات مشتركة بينها قصد دراسة أسباب المخاطر؛ ومن ثم اتخاذ الاحتياطات الكافية لتلافي حدوثها، حيث تستعين بالخبراء والمختصين المؤسسات وإرشادهم إلى طرق الوقاية من الحوادث، كما قد تستعين بالنشريات التي تبين فيها الوسائل الفنية والتقنية في تجنب المخاطر وكيفية التعامل وضرورة إتباع التعليمات والإرشادات، كما قد تلجأ شركات التأمين إلى تقديم تشجيعات كمنح إعفاءات من القسط، أو تقوم بتخفيضه للمؤمن له الذي لا يقع له خطر خلال فترة معينة.<sup>4</sup>
- 6-3- المساهمة في اتساع نطاق التوظيف والعمالة: يعمل التأمين بقطاعاته المختلفة على امتصاص جزء كبير من البطالة في المجتمع، ذلك أن التوسع في التأمين يقتضي توافر حد أدنى من العمالة بأنواعها المختلفة فنية وإدارية ومهنية، من إداريين ومحاسبين وفنيين وعمال في المراكز الرئيسية للشركات

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 23.

<sup>2</sup> إلياس شاهد، عبد النعيم دفرور، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 01، 2017، ص 829.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 830.

<sup>4</sup> مصعب بالي، مسعود صديقي، مرجع سبق ذكره، ص 24.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

وفروعها ووكالاتها المختلفة.<sup>1</sup> كما أن التأمين يشجع المستثمرين على إنجاز مشاريعهم لتعهد شركات التأمين بتعويض خسائرهم إذا تعرضوا للحوادث التي تم التأمين عليها، وهو ما يزيد من عدد المشاريع في الاقتصاد مما ينتج عنه امتصاص للبطالة.

### المطلب الثاني: أركان التأمين التجاري.

إذا نظر في عقد التأمين نظرا فقهيًا فإن أركانه هي:

- 1- **العاقدان:** وهما: المؤمن، والمستأمن "المؤمن له". المؤمن وهي الشركة وتلتزم بدفع مبلغ مقابل التأمين عند تعرض المؤمن له للحوادث الموجب قانونا للتعويض، والمؤمن له أو المستأمن، ويلتزم هذا الأخير بدفع مبلغ مقابل التأمين ويسمى بالقسط أو الاشتراك أو الدفعة لقاء تمتعه بحماية التأمين عن خطر أو حادث يخشى وقوعه، ويشترط فيهما ما يشترط في سائر العقود المالية الأخرى من الأهلية والسن القانوني المخول لحق التصرف وإبرام العقود والسلامة من الجنون والعتة والسفه وغيرها.<sup>2</sup>
- 2- **الصيغة:** وهي الإيجاب والقبول من طرفي العقد، ويكون الإيجاب من طالب التأمين ويجب أن يبلغ إلى المؤمن ثم القبول، ولا بد أن يكون مطابقا للإيجاب، ويمكن أن يتم باللفظ و الكتابة، أو بوسائل الاتصال الحديثة، ويقصد به في عقد التأمين التجاري هو تلك الوثيقة المكتوبة التي تنظم العلاقة بين الطرفين من حيث الحقوق والواجبات والالتزامات والشروط، أي صورة واضحة وكاملة وشاملة لجميع بنود العقد الذي يربط الطرفين، والمعمول به عادة لدى شركات التأمين أن يكون الاتفاق مفرغا في شكل وثيقة رسمية لا بالاتفاق الشفهي حتى يضمن كل من الطرفين حقوقهما، ويلجأ إليهما حين التنازع والاختلاف.<sup>3</sup>
- 3- **العوضان:** وهما: القسط المدفوع من قبل المستأمن، ومبلغ التأمين "التعويض" الذي يدفعه المؤمن<sup>4</sup>.
- 1-3- **القسط:** وهو محل التزام المستأمن "المؤمن له" وهو الاشتراك الذي يدفعه لشركة التأمين مقابل تعيدها بدفع قيمة التعويض عند وقوع الخطر أو الضرر، والأصل فيه أن يدفع في شكل مبلغ مالي ثابت يدفع بصورة دورية حسب الاتفاق بين طرفي العقد، إما شهريا أو سنويا، واصطلاح على تسميته بالتأمين ذي القسط الثابت. وقد يكون تارة مبلغ التأمين قسما متغيرا غير ثابت، وهي نسبة تقل وتكثر من حين لآخر غير مستقرة، وتعرف باشتراكات التأمين.
- 2-3- **مبلغ التأمين:** هو محل التزام شركات التأمين، حيث تتعهد بدفع المبلغ المستحق تبعا للضرر الذي لحق المؤمن له حسب ما يمليه عقد التأمين التجاري الذي يربط طرفي العقد. ومبلغ التأمين قد يكون ديناً

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 24.

<sup>2</sup> عمر بن فيحان المرزوقي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 191.

<sup>3</sup> مستوري محمد، التأمين التجاري حقيقته وحكمه وبديله في الفقه الإسلامي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، العدد 02، 2012، ص 77.

<sup>4</sup> عمر بن فيحان وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 192.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

في الذمة أي احتماليا، وذلك في حالة كون الخطر المؤمن منه غير محقق الوقوع، وقد يكون أيضا مضافا إلى أجل غير معين، كحالة التأمين عن الحياة، لأنه تعلق بأمر حتمي ومحقق الوقوع وهو الموت مع جهالة وقت حصوله طبعاً.

4- الخطر: والخطر في التأمين التجاري هو الحادث المحتمل الوقوع والحصول، ويشترط فيه ما يلي<sup>1</sup>:

- يكون غير محقق الوقوع، ومعناه أن الحادث المؤمن لأجله غير مؤكد الحصول والوقوع مع قيام احتمال وقوعه في أي وقت.
- أن يكون غير متعلق بمحض إرادة أحد طرفي العقد لأن تعلقه بإرادة أحد طرفي عقد التأمين ينفي عنه عنصر الاحتمال، ويرتبط وقوع الخطر بإرادة أحد المتعاقدين، فيبطل مع هذه الحالة عقد التأمين من أساسه.
- أن يكون الخطر المؤمن منه مشروعاً قانوناً، وذلك بأن لا يكون مخالفاً للنظام العام والآداب العامة، فشركات التأمين تجعل قيمة القسط في العقد بحسب مبلغ التأمين المتفق عليه، فتكون هناك علاقة تناسبية بحيث يزيد القسط بزيادة مبلغ التأمين وينقص بنقصانه، ارتباطاً مع الخطر المؤمن منه.

المطلب الثالث: مبادئ التأمين التجاري وحكمه في الشريعة الإسلامية.

ليس كل الأخطار التي يواجهها الفرد في حياته أو في ممتلكاته تكون قابلة للتأمين، بل تقوم شركات التأمين بمراعات جملة من المبادئ والشروط قبل عقدها للعمليات التأمينية.

1- مبادئ التأمين التجاري: يقوم عقد التأمين على مجموعة من المبادئ التي لا يجب أن تخرج عن إطارها من أجل ضمان سلامة العملية التأمينية ويمكن إيجازها في الآتي<sup>2</sup>:

1-1- مبدأ منتهى حسن النية: ويقضي هذا المبدأ بأنه يجب على كل من طرفي التعاقد أن يمد الطرف الآخر بكافة البيانات والحقائق الجوهرية التي تتعلق بالخطر والشئ موضوع الخطر والظروف المحيطة به، وكذلك البيانات المتعلقة بعقد التأمين وشروطه حيث يجب على المؤمن له التصريح بكل ما لديه من معلومات وشروح وحقائق متعلقة بالخطر المؤمن منه أو متعلقة بموضوع التأمين، أما المؤمن فيجب أن يبين بوضوح تام شروط العقد، التغطيات والاستثناءات، ولا يعتبر مبدأ حسن النية ضرورياً فقط عند إبرام عقد التأمين بل يجب أن يستمر عند سريان العقد وعند تحقق الخطر والمطالبة بالتعويض.

2-1- مبدأ المصلحة التأمينية: يقوم هذا المبدأ على أن يكون للمؤمن له مصلحة مادية ومشروعة من بقاء الشئ أو الشخص المراد التأمين عليه على ما هو عليه، ويتضرر المؤمن له في حال إذا لحق بالشئ أو الشخص

<sup>1</sup> مستوري محمد، مرجع سبق ذكره، ص 78.

<sup>2</sup> حدباوي أسماء، الحاجة للهوض بقطاع التأمينات وضرورة تجاوز المعوقات دراسة السوق الجزائرية، مذكرة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012، ص ص 16، 17.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

حدث معين. ويقضي هذا المبدأ بأن صحة عقد التأمين تتوقف على أن يكون للمؤمن له مصلحة مادية وراء الشيء موضوع التأمين، كما يشترط أيضا أن تكون هذه المصلحة مشروعة. وتجدر الإشارة إلى إن وقت توفر مبدأ المصلحة التأمينية يختلف حسب نوعية العقد، ففي عقود تأمينات الممتلكات والمسؤولية يشترط توفر هذا المبدأ عند تحقق الخطر أما عند إصدار العقد فيكفي أن يكون هناك توقع لوجود مصلحة تأمينية في المستقبل.

3-1- مبدأ السبب القريب: يعني ذلك أن يكون الحادث المؤمن منه هو السبب القريب أو الأصلي أو المباشر لحدوث الخسارة، بمعنى أن يكون السبب الفعال الذي بدأت به سلسلة الحوادث والتي أدت في النهاية إلى وقوع الخسارة دون تدخل أي مؤثر خارجي غير السبب الأصلي، وذلك حتى يلتزم المؤمن بدفع قيمة التعويض أو مبلغ التأمين. وكلمة القريب لا تعني القرب زمنيا وإنما القريب من ناحية التسبب، إلا أنه عند تطبيق هذا المبدأ قد تواجهه إحدى الحالات التالية:

• حالة تكون فيها الخسارة نتيجة سبب وحيد هو الخطر المؤمن ضده، حينئذ يحق للمؤمن له الحصول على التعويض.

• وحالة أخرى تتعدد فيها المصادر المسببة للضرر، وحينئذ تصبح شركة التأمين مسؤولة فقط عن حجم الخسائر التي تكون الأخطار المؤمن منها هي التي تسببت في إحداثها، وأخيرا إذا كانت الخسارة نتيجة سلسلة من الحوادث بدأت بالخطر المؤمن ضده، تصبح شركة التأمين ملتزمة بدفع قيمة التعويض بالكامل، ويسقط حق المؤمن له في التعويض إذا لم يكن الخطر المؤمن ضده هو بداية سلسلة الحوادث التي تسببت في وقوع الخسائر.

إن المبادئ السابقة الذكر وهي مبدأ حسن النية، مبدأ المصلحة التأمينية ومبدأ السبب القريب، هي مبادئ تحكم كافة عقود التأمين والمبادئ التالية وهي مبدأ التعويض، ومبدأ الحلول ومبدأ المشاركة في التأمين فتخضع لها عقود التأمين للممتلكات وعقود تأمين المسؤولية فقط<sup>1</sup>:

4-1- مبدأ التعويض: يقوم هذا المبدأ على أساس أنه لا يجوز إطلاقا أن يزيد التعويض الذي يدفعه المؤمن للمؤمن له أو المستفيد عن قيمة الخسارة الفعلية، ولا يتعدى بأي حال من الأحوال حدود مبلغ التأمين أو قيمة الشيء موضوع التأمين. يهدف هذا المبدأ إلى منع المؤمن له من تحقيق أي ربح من جراء تحقق الخسارة وإنما يجب إعادة المؤمن له إلى نفس الحالة التي كان عليها قبل تحقق الخطر دون زيادة أو فائدة، وبالتالي لا يعتمد هذا الأخير تحقق الخطر.

5-1- مبدأ الحلول في الحقوق: يدعم هذا المبدأ مبدأ التعويض، ويعني هذا المبدأ أن المؤمن يمكنه أن يحل محل المؤمن له من أجل المطالبة بالتعويض من الشخص الثالث عن الخسارة التي يغطيها التأمين، لذلك يكون للمؤمن الحق في استرداد أي مدفوعات خسارة قد تم دفعها للمؤمن له من الطرف الثالث المهمل، وحتى لا

<sup>1</sup> غجاتي إلهام، مويلي لقطاع التأمينات في الاقتصاد الجزائري، مذكرة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012، ص ص 26، 27.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

يحصل المؤمن له على تعويض مزدوج من شركة التأمين "المؤمن" ومن الغير المتسبب في الخسارة، فإن مبدأ الحلول يقضي بأن يحصل المؤمن له على التعويض من المؤمن مقابل أن يحل هذا الأخير محله في الرجوع إلى الغير.

6-1- مبدأ المشاركة في التأمين: ينص هذا المبدأ على أنه إذا قام المؤمن له بالتأمين لدى أكثر من مؤمن فإن المؤمن له سيحصل على مبلغ التعويض مرة واحدة وتشترك جميع شركات التأمين في تعويض المؤمن له عند تحقق الخطر كل شركة حسب حصتها في مبلغ التأمين، بشرط أن لا تزيد جملة المبالغ المدفوعة عن قيمة الضرر الذي لحق بالشيء محل التأمين.

### 2- مشروعية التأمين التجاري:

التأمين على مختلف أشكاله يعتبر من المعاملات المستحدثة التي لم يرد بشأنها نص شرعي مباشر بالحل أو بالحرمة، ومنه تم إخضاع التحكيم في هذه المعاملات لاجتهاد العلماء وأبحاثهم المأخوذة والمسقطة على بعض النصوص في العموم، فتعددت واختلفت آراء الفقهاء المعاصرين في رأيين أساسيين متعارضين في موقفهما ورأي ثالث يوازن بينهما.

1-2- آراء الفقهاء حول التأمين التجاري: نظرا لأهمية التأمين التجاري والمنافع التي يقدمها على مختلف الصعد فقد أصبح من غير الممكن الاستغناء عنه، إلا أن حداثة عهده من حيث انتشاره في البلدان الإسلامية أثار جدلا فقهيًا واسعًا، ويمكن الإشارة والتمييز هنا بين ثلاث اتجاهات نوردها كالآتي<sup>1</sup>:

- **التحريم المطلق لفكرة التأمين التجاري:** إذ يرى عدد كبير من فقهاء الشريعة بحرمة التأمين التجاري لاشتماله على الربا والغرر والغبن والقمار والمراهنة، وأن فيه جهالة وأكلا لأموال الناس بالباطل، وفيه تحد للقدر ناهيك عن استثمار أمواله في مشاريع ربوية وغير شرعية. وعليه فإنهم يرون ببطالان جميع عقود التأمين.
- **الإجازة المطلقة لفكرة التأمين التجاري:** يرى عدد من الفقهاء "وهم قلة" بجواز التأمين بشقي صورته بحجة أنه عقد حديث اقتضته الضرورة وأن الأصل في العقود الإباحة، بالإضافة لقياسه بعدة أنظمة وعقود كانت ولا تزال شائعة، كعقد الموالاة والجعالة ونظام العاقلة وضمن خطر الطريق والوعد الملزم، لكن شريطة أن يخلو من الربا.
- **الموازنة ما بين التحريم والإجازة للتأمين التجاري:** القائلون بالتمييز بين عقود التأمين، يتوسط أنصار هذا الاتجاه الرأيين السابقين بحيث يجيزون التأمين الاجتماعي والتقاعد باعتباره نظاما تعاونيا، ويحرمون أنواع أخرى كالتأمين على الحياة، مع اشتراط خلوها من الربا وكافة الشبهات المحرمة.

<sup>1</sup> بوعزوز جهاد، تشخيص واقع معوقات وآفاق تطوير صناعة التأمين التكافلي مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد الثامن، 2015، ص12.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

### 3- الأدلة الشرعية لحرمة التأمين التجاري<sup>1</sup>:

- أن التأمين مشتمل على الغرر والجهالة المنهى عنهما والمفسدة للعقد، لأن كلا من طرفي العقد لا يدري عند إنشائه ما سيأخذ وما سيعطي، ولهذا يصنف عند القانونيين من العقود الاحتمالية، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر.
- أن التأمين من عقود المقامرة والميسر، حيث إن المؤمن له يدفع أقساط معينة، ولا يعرف إن كان سيصيبه حادث يستحق به تعويضا كبيرا، أو لا يصبه شيء فلا يستحق شيئا، والقمار والميسر محرمان لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ". سورة المائدة الآية 90.
- أن التأمين فيه أكل للمال بالباطل، فالمؤمن يأخذ أقساط التأمين بغير مقابل إذا لم يحصل للمؤمن له أي ضرر، لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا". سورة النساء الآية 29.

<sup>1</sup> علي بن محمد بن محمد نور، التأمين التكافلي من خلال الوقف، دار التدمرية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2012، ص ص 78، 79.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول التأمين التكافلي.

يقوم التأمين الإسلامي على أسس ومبادئ التأمين التعاوني أو التكافلي التي تهدف إلى التعاون والتكافل الاجتماعي بين المؤمن لهم، فهو لا يقوم على أساس مبدأ الربح، بل على مواجهة الأخطار في المقام الأول، وتحمل الآثار المادية لأي خطر أو ضرر يلحق بالمؤمن له أو بممتلكاته، ويتعاون المشتركون فيما بينهم وفقاً لهذا المبدأ على تعويض أي فرد منهم يتعرض للضرر بفعل أي من الأخطار التي قد يتعرض لها. الأمر الذي يستدعي تقديمه من خلال عرض كل من نشأته ومفهومه، وكذا إبراز أهم مبادئه والضوابط الشرعية التي تحكمه، إلى جانب عقد التأمين التكافلي.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم التأمين التكافلي.

ظهر التأمين التكافلي منذ القدم في العديد من الصور وشهد انتشاراً وتوسعا مع مرور الزمن، حيث أثبت جدارته في قيادة هذه الصناعة على أسس وقواعد شرعية صحيحة، جعلته منافس أو بديل قوي للتأمين التجاري.

1- نشأة التأمين التكافلي:

يرى العديد من الباحثين في مجال التأمين، أن التأمين بشتى صورته وأشكاله أول ما بدأ تعاونياً، وقد نشأ مع نشأة الإنسان ذاته، وفي أبسط صورة من خلال مجموعة من الناس أو جمعية تعاونية تتكون من مجموعة من الأفراد ذوي حرفة أو تجارة لدوافع إنسانية أو فطرية، كالسخاء وحب الخير والرغبة في الثواب الأخروي، أو عائلياً بين أفراد الأسرة أو القبيلة أو جماعياً بين مجموعة من الأفراد المعرضين لمخاطر مشتركة نتيجة لعوامل اجتماعية واقتصادية.<sup>1</sup>

حيث مورس نظام التكافل والتعاون بين الأفراد منذ القدم في المجتمعات الإسلامية، في شكل نظام إنساني واجتماعي، مثل ذلك الذي عرف بنظام "العاقلة" حوالي سنة 622م في المدينة المنورة، كان يعالج مسألة الخطأ وحمل المسؤولية عن "الدية" لعائلة أو قبيلة القتيل.<sup>2</sup>

أما التأمين التكافلي كنظام اقتصادي ومالي، فجاء نتيجة ظهور شركات التأمين التجاري في البلدان الإسلامية التي تقوم على مبدأ الغرر، حيث عقد في دمشق اجتماع المجمع الفقهي الإسلامي، نوقش فيه موضوع التأمين، حيث اتفق معظم الفقهاء على حرمة التأمين التجاري وأقرروا التأمين التكافلي "التعاوني" بدلا عنه.<sup>3</sup>

عرفت صناعة التأمين التكافلي عدة تطورات عبر التاريخ حيث بدأت بأول شركة تأمين إسلامية في السودان وذلك عام 1979، إلى أن ارتفع عدد شركات التأمين التكافلي في العالم إلى 215 شركة و96 نافذة تكافل في عام

<sup>1</sup> محمد عيسى شديد، الحوافز والمميزات في عقود التأمين التقليدية والإسلامية لموظفي جامعة فلسطين الأهلية، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة فلسطين الأهلية، فلسطين، العدد 01، 2019، ص62.

<sup>2</sup> سميحة جلولي، إعادة التكافل كآلية لإدارة مخاطر التأمين التكافلي المملكة العربية السعودية نموذجاً، مجلة الاقتصاد الصناعي، جامعة حسيبة بي بوعلي، الجزائر، العدد 09، 2015، ص381.

<sup>3</sup> عمار كوسة، التأمين التكافلي في الوطن العربي الواقع ورهانات المستقبل مع دراسة حالة الجزائر، مجلة الميزان، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2017، ص46.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

2014، ويوجد أكبر عدد من شركات التأمين الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي ويبلغ عددها 78 شركة، تلها دول الشرق الأقصى 42 شركة وإفريقيا 38 شركة.<sup>1</sup>

2- تعريف التأمين التكافلي: وردت عدة تعريف للتأمين التكافلي نذكر منها:

"التأمين التكافلي هو عبارة على عقد يقوم على مبدأ التعاون الإسلامي، وأساسه عقد تبرع شرعي ما بين مجموعة من الأشخاص، ويجب أن يقوم على تعاون محض، ويقوم في أساسه على الهبة والتبرع لكن أمواله تستثمر بأي طريقة استثمارية شرعية من مضاربة ونحوها".<sup>2</sup>

ويعرف التأمين التكافلي على أنه: "نظام يقوم على التعاون بين مجموعات أو أفراد يتعهدون على وجه التقابل بتعويض الأضرار التي تلحق بأي منهم عند تحقق المخاطر المتشابهة، وهؤلاء المساهمين في تحمل المخاطر لهم من المصالح ما للمؤمن له الذي أصابه الضرر".<sup>3</sup>

ويمكن تعريف التأمين الإسلامي: "بأنه اتفاق بين شركة التأمين الإسلامي باعتبارها ممثلة لهيئة المشتركين (حساب التأمين، أو صندوق التأمين) وبين الراغبين في التأمين (شخص طبيعي أو قانوني) على قبوله عضواً في هيئة المشتركين والتزامه بدفع مبلغ معلوم (القسط) على سبيل التعاون، والتبرع به وبعودائه لصالح حساب التأمين على أن يدفع له عند وقوع الخطر ما يقر له طبقاً لوثيقة التأمين والأسس الفنية والنظام الأساسي للشركة"<sup>4</sup>. وتعرف هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية التأمين التكافلي بأنه: "اتفاق أشخاص يتعرضون لأخطار معينة تلافي الأضرار الناشئة عن هذه الأخطار، وذلك بدفع اشتراكات على أساس الالتزام بالتبرع ويتكون من ذلك صندوق تأمين له حكم الشخصية الاعتبارية، وله ذمة مالية مستقلة، يتم منه التعويض عن الأضرار التي تلحق أحد المشتركين من جراء وقوع الأخطار المؤمن منها، وذلك طبقاً للوائح والوثائق، ويتولى إدارة هذا الصندوق هيئة مختارة من حملة الوثائق، أو تديره شركة مساهمة بأجرتقوم بإدارة أعمال التأمين واستثمار موجودات الصندوق"<sup>5</sup>

ومن جملة التعاريف السابقة يمكن استخلاص بأن: التأمين التكافلي عبارة عن عقد يتم ما بين هيئة المشتركين "ممثلة المشتركين" والراغبين في التأمين، يقوم أساساً على مبدأ التعاون المقصود والتبرع، والهبة فيما بين المشتركين، حيث تتكون هذه الهيئة من نفس المشتركين وليست غريبة عنهم يتم انتخابها من ضمنهم ويتم هذا التعاون من خلال دفع مبلغ معين على السبيل الشرعي، وتعتبر هذه الأخيرة هي إيرادات الشركة التي يجب أن تكون وفقاً لصيغة من

<sup>1</sup> عامر أسامة، عماري زهير، أثر توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي مقابل التقليدية باستخدام التحليل الديناميكي، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد 02، 2017، ص556.

<sup>2</sup> كريمة عبد عمران، التأمين الإسلامي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص ص 79، 80.

<sup>3</sup> راقية فاطمة الزهراء، استخدام فائض التأمين التكافلي في دعم الدور التنموي للزكاة، مجلة الحقيقة، جامعة سوق أهراس، الجزائر، العدد 31، 2014، ص316.

<sup>4</sup> علي محي الدين القرة داغي، التأمين التكافلي ودوره في المسؤولية المجتمعية، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي للشراكة والمسؤولية المجتمعية للمؤسسات المالية الإسلامية، الدوحة، قطر، أكتوبر 2018، ص 15.

<sup>5</sup> زغلول أمنة، بن حميدة هشام، المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لشركات التأمين التكافلي، مجلة المستقبل الاقتصادي، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد الرابع، 2016، ص06.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

الصيغ الإسلامية كالمضاربة ونحوها، ولا يكون الهدف من هذه الشركة أو الجمعية الربح بل يكون الغرض منها هو تمكن الأعضاء من حماية أنفسهم من الأخطار المشابهة التي تواجههم بأقل تكلفة ممكنة.

### 3- خصائص التأمين التكافلي:

ينفرد التأمين التعاوني بخصائص تميزه عن غيره من أنواع التأمين الأخرى وأهمها:

- 1-3- اجتماع صفة المؤمن والمؤمن له لكل عضو: وهذه أهم الخصائص التي يتميز بها التأمين التكافلي عن غيره، حيث أن أعضاء التأمين التكافلي يتبادلون التأمين فيما بينهم، فهم في نفس الوقت مؤمنون ومؤمن لهم، واجتماع صفة المؤمن والمؤمن له في شخصية المشتركين جميعا، يجعل الغبن والاستغلال منتفيا، لأن هذه الأموال الموضوعه كأقساط مألها لدافعها.<sup>1</sup>
  - 2-3- ديمقراطية الملكية والإدارة: ومعنى هذا أن باب العضوية مفتوح لكل راغب في الانضمام دون تمييز بين فرد وآخر بسبب الجنس أو اللون أو العقيدة، ومعاملة الأعضاء بمساواة تامة بين الجميع.<sup>2</sup>
  - 3-3- عدم الحاجة إلى وجود رأس المال: حيث يتم إنشاء مشروعات التأمين التكافلي عندما يتفق عدد كبير من الأعضاء المعرضين لخطر معين على توزيع الخسارة التي تحل بأي منهم عليهم جميعا، مما يؤدي إلى عدم الحاجة إلى رأس المال.<sup>3</sup>
  - 4-3- انعدام عنصر الربح: ينحصر الهدف في التأمين التكافلي في توفير الخدمات التأمينية لأعضائها على أفضل صورة وبأقل تكلفة ممكنة، وبمعنى آخر لا يسعى هذا النوع من الهيئات إلى تحقيق أي ربح من القيام بعمليات التأمين.<sup>4</sup> وبناء عليه يتحدد اشتراك التأمين لدى هذه الهيئات على أساس ذلك المبلغ الكافي لتغطية النفقات الخاصة بالحماية التأمينية المقدمة، وتحقيق أي فائض يعد دليلا على أن الاشتراك الذي يتم تحصيله كان أكثر مما يجب تقاضيه مما يستتبع رد هذه الزيادة إلى الأعضاء.
  - 5-3- توفير التأمين بأقل تكلفة ممكنة: تعتمد الفكرة التي تقوم عليها مشاريع التأمين التكافلي على توفير الخدمة التأمينية لأعضائها بأقل تكلفة ممكنة وذلك لعدة عوامل منها:<sup>5</sup>
- غياب عنصر الربح.

<sup>1</sup> العيد قريشي وآخرون، الفائض التأميني كآلية لتمويل التنمية المستدامة، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعة جيجل، الجزائر، عدد خاص، ص 288.

<sup>2</sup> تواتي بن علي فاطمة، آليات توزيع واستثمار أموال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي الإسلامي، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 02، 2018، ص 277.

<sup>3</sup> بلعربي عبد الكريم، سعدوني محمد، التأمين التعاوني، ورقة بحث مقدمة بالملتقى الدولي حول أنظمة التأمين، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر، 2009، ص 42.

<sup>4</sup> أوكيل نسيم، درار عياش، التأمين التعاوني الإسلامي كبديل عن التأمين التجاري التقليدي، المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد 03، 2012، ص 120.

<sup>5</sup> ربيع المسعود، شركات التأمين التكافلي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، العدد 01، 2014، ص 152.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

- انخفاض المصروفات الإدارية وغيرها، فلا يحتاج الأمر إلى وسطاء أو مصروفات أخرى مثل الدعاية والإعلان.
- 6-3- قيامه بدور اجتماعي لخدمة البيئة والمجتمع: ويتضح ذلك في أكثر من مجال منها:
  - مجال توفير الحماية التأمينية لمن هم في أشد الحاجة إليها.
  - مجال الاستثمارات: تقوم السياسة الاستثمارية لهذا النوع من المشروعات على تحقيق التوازن بين الصالح العام والصالح الخاص، وذلك من خلال نظرة تكاملية تأخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي.
  - مجال التعليم والتدريب المهني، تقدم مشروعات التأمين التكافلي الكثير من المنح الدراسية لأعضائها والعاملين بها.

### المطلب الثاني: مبادئ التأمين التكافلي ودليل مشروعيتها.

يقوم التأمين التكافلي على المبادئ والأسس الشرعية التي يجب أن ينص عليها في النظام الأساسي للشركة، أو في اللوائح، أو في الوثائق، وذلك من أجل ضمان سلامة العملية التأمينية.

1- مبادئ التأمين التكافلي: من أهم مبادئ التأمين التكافلي ما يلي:

1-1- العمل تحت إشراف هيئة للفتوى والرقابة الشرعية: نظراً لأن شركات التأمين التكافلي تقوم على أساس التعامل بأحكام الشريعة الإسلامية، فإن ما يعينها على تحقيق هدفها، هو الاستعانة بذوي الاختصاص الشرعي لضمان تجسيد المبادئ الشرعية السامية في حقل التأمين التكافلي، حيث تقوم هيئة دائمة للفتوى والرقابة الشرعية بالرقابة على جميع الأعمال لضمان عدم تعارضها مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتكون قرارات هذه الهيئة ملزمة، تتكون الهيئة من عدد من رجال الفقه الإسلامي والقانون يتم اختيارهم من قبل الجمعية العمومية، ويحق للهيئة ما يلي<sup>2</sup>:

- المشاركة في وضع ومراجعة عمليات الشركة للتأكد من مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية.
- حضور اجتماعات الجمعية العمومية وإبداء أي رأي فيها.
- يحق لرئيس هيئة الرقابة الشرعية أو من يمثلها طلب حضور اجتماعات مجلس الإدارة لطرح أي موضوع.

<sup>1</sup> بودري الشريف، معزز لقمان. الأبعاد التنموية للتأمين التكافلي زمن العولمة، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب الدول، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 03 و04 ديسمبر 2012، ص 10.

<sup>2</sup> بلال شيخي وآخرون، واقع صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، ورقة تدرج ضمن محور التمويل الإسلامي والتأمين التكافلي من المؤتمر العلمي الدولي حول "دور المصارف الإسلامية في التنمية"، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، 16-18 نوفمبر 2017، ص 05.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

- 2-1- الفصل المحاسبي بين أموال شركة إدارة التأمين وأموال المشتركين: ويتم ذلك بتطبيق الأسس والمبادئ المحاسبية والشريعة التي تحقق استقلالية بين موجودات الصندوق التكافلي وموجودات شركة إدارة التأمين، إذ أنه لا بد من الفصل الواضح والحقيقي في ميزانيتها وسجلاتها بين حسابات مساهمي الشركة وحسابات المشتركين بكافة التفاصيل التأمينية.<sup>1</sup>
- 3-1- توزيع الفائض التأميني على المشتركين: يعتبر الفائض التأميني من أبرز الخصائص المميزة لنظام التأمين التكافلي الإسلامي، ويقصد بمصطلح الفائض التأميني الأموال المتبقية في صندوق المشتركين كمحصلة للفرق الموجب بين موارد الصندوق واستخداماته فهو: المجموع المتبقي من أقساط التأمين المحصلة وعوائد استثمارها والاستردادات والمخصصات والاحتياطيات، ويقابله في الشركات التجارية مصطلح الربح، إلا أن الربح ناتج عن تشغيل ذي هدف تجاري محض، وأما الفائض التأميني فهو ناتج عن تشغيل ذي هدف تكافلي وتعاوني بين مجموعة المشتركين وتختلف نسب توزيع الفائض التأميني بين المشتركين وحملة الأسهم من سوق تأميني لآخر، وهذا الفائض يمكن أن يرحل لتعزيز احتياطيات المشتركين وإما أن يوزع عليهم كل حسب نسبة مشاركته التكافلية، وإما أن يخصم من قيمة القسط المستحق للدفع عند تحديد الوثيقة لفترة جديدة، وهذه الخاصية هي من أسرار النجاح والمصدقية لنظام التأمين التكافلي.<sup>2</sup>
- 4-1- التكافل والتعاون: إن التأمين باعتباره فكرة ونظام يقوم على التعاون والتضامن مما يجعله محقق لمقاصد الشريعة متفقا مع آياتها وأهدافها، غير أن الشريعة إذ جعلت التعاون غاية مطلوبة فقد بينت الطريق التي يتحقق بها هذا التعاون والتضامن ولم تترك ذلك لهوى الناس وعلى هذا فإن التأمين بفكرته ونظامه هو تعاون منظم تنظيما دقيقا بين عدد كبير من الناس معرضين جميعا لخطر معين أو إلى مجموعة من الأخطار حتى إذا تحقق الخطر في حق بعضهم تعاون الجميع على تعويض من نزل الخطر به، فهو تضامن وتكافل يؤدي إلى توزيع الخطر على مجموع المؤمن لهم عن طريق التعويض الذي يدفع للمتضرر من المال المجموع من حصيلة أقساطهم.<sup>3</sup>
- 5-1- الالتزام بالتبرع: بحيث لا يهدف المشتركون لتحقيق الربح في المعاوضة على التأمين.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بن عمر خالد، التأمين التكافلي وواقع تطبيقه بين الإنجازات والتحديات مع الإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة الحقيقة، جامعة أمحمد بوقرة ببومرداس، الجزائر، العدد 22، 2012، ص 60.

<sup>2</sup> كمال رزيق، التأمين التكافلي كحل لمشكلة غياب ثقافة التأمين في الوطن العربي بالرجوع إلى حالة الجزائر، مداخلة ضمن ندوة حول "مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية"، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 25 و26 أفريل 2011، ص 11.

<sup>3</sup> توابتية الطاهر، براهي خالد، التأمين التكافلي كبديل لتعزيز الصناعة التأمينية في الجزائر، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد الأول، 2018، ص 36.

<sup>4</sup> أبو بكر مفتاح شابون، مدى التزام شركات التأمين بتطبيق المعيار الشرعي ' التأمين الإسلامي ' والمعيار المحاسبي رقم 19 الاشتراكات في شركات التأمين التكافلي، بحث مقدم إلى المؤتمر الأكاديمي لدراسات الاقتصاد والأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة مصراتة، ليبيا، 2018، ص 256.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

2- مشروعية التأمين التكافلي: لم يكن التأمين سواء التأمين التكافلي أو غيره معروف في العصور الأولى من الإسلام، وبالتالي نتج عن ظهور التأمين في العالم الإسلامي جدلا واسعا في المجال الفقهي حول شرعية التأمين التكافلي، إلا أن الأدلة الشرعية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة تتظافر على جواز التأمين التكافلي:

### 1-2- القرآن الكريم:

لم يرد في القرآن وغيره من الأدلة الشرعية الأخرى مصطلح التأمين بحيث يراد به المعنى الاصطلاحي لهذا العقد، لكن الناظر في النصوص الشرعية يجد أنها ذكرت ثمرة التأمين، وهو التعاون والحث عليه، ومن ذلك: قوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" سورة المائدة الآية 02. ويقول تعالى: "وَالْعَصْرُ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" سورة العصر الآيات 03-01.

إن التأمين التكافلي يدخل في عموم التعاون على البر الذي أمرنا الله تبارك وتعالى به، لأن البر اسم جامع لأعمال الخير، ولا شك أن تبادل التبرع بين حملة الوثائق الذي يقوم عليه التأمين الإسلامي يمثل وجها من وجوه الخير وصورة من صوره. كما أن خلو التأمين الإسلامي من الربا والغرر والجهالة ينفي عنه صفة التعاون على الإثم والعدوان اللذان نهت عنهما الآية الكريمة. حيث أن الأيتان تشجعان على التعاون في مختلف المجالات والدين الإسلامي يأمرنا بالتعاون على الخير ومحاربة الشر.<sup>1</sup>

### 2-2- الأحاديث "السنة" النبوية:

وكذلك جاءت السنة الشريفة متسقة مع القرآن الكريم في الحث على التعاون ومواجهة الأخطار التي يتعرض لها المسلم، ووردت عدة أحاديث في هذا منها:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَىٰ ". رواه مسلم.  
عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ". رواه البخاري.

عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنْ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ وَإِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ ". رواه مسلم.

عن أبي موسى قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ الْأَشْعَرِيَّيْنَ إِذَا أُرْمِلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ، بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ". رواه مسلم.

<sup>1</sup> مرزوق آمال، التأمين التعاوني بصيغة الوقف، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، العدد 06، 2016، ص 50.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

وهذا الحديث أقرب إلى التأصيل الشرعي لفكرة التأمين التعاوني التكافلي، ووجه الدلالة التبرع بقيمة ما لمجموعة من المشتركين في الصندوق نفسه، حتى إذا نزلت بأحدهم مصيبة أو حاجة أو حل به ضرر، تعاون الجميع في سد هذا الضرر وإعانة المضرور من مجموع المال الذي جمعه<sup>1</sup>.

2-3- نظام العواقل: قياس التأمين على نظام العواقل والذي كان موجودا في زمن الجاهلية، والمتمثل في اشتراك أفراد قبيلة القاتل وتعاونهم من أجل دفع دية القتل في حالة ارتكاب أحد أفرادها لجريمة القتل عن غير عمد،<sup>2</sup> فهم بحكم الشرع متعاونون فيما بينهم ضد خطر القتل الخطأ، فالفكرة التي يقوم عليها نظام العواقل هي توزيع الالتزام المالي في كارثة القتل الخطأ عن طريق التبرع الملزم، وهي عين فكرة التأمين التكافلي التي تقوم على أساس التعاون على ترميم آثار الكوارث والأخطار عن طريق التبرع الملزم.<sup>3</sup>

المطلب الثالث: عقد التأمين التكافلي وأهم الفروق الجوهرية بينه وبين التأمين التجاري.

يمكن تمييز مفهوم عقد التأمين التكافلي عن عقد التأمين التقليدي من خلال عرض تعريفه وعناصره الأساسية، إضافة إلى إبراز أهم الفروق الجوهرية بين التأمين التكافلي وبين التأمين التجاري.

1- تعريف عقد التأمين التكافلي وأهم عناصره:

يمكن تمييز مفهوم عقد التأمين التكافلي عن عقد التأمين التقليدي من خلال عرض تعريفه وعناصره الأساسية.

### 1-1- تعريف عقد التأمين التكافلي:

يعرف عقد التأمين التكافلي بأنه: "عقد تعاوني بين طرفين الأول هو شركة التأمين التكافلي والثاني هو العميل (المؤمن له فيما بعد) يوافق بموجبه العميل على الانضمام إلى سوق التأمين التكافلي الذي تديره الشركة وعلى دفع مبلغ مالي على شكل اشتراك أو تبرع في هذا الصندوق بغرض جبر الضرر الذي قد يقع عليه أو على أي من المشاركين عند تحقق أي من الأخطار المذكورة في العقد"<sup>4</sup>.

ومنه فإن عقد التأمين التكافلي عبارة عن اتفاق تعاقدية ما بين العضو وشركة التأمين التكافلي، ينتج عنه التزامات لكلا الطرفين من خلال التبرع عند الاشتراك والتعويض بعد تحقق الخطر.

<sup>1</sup> مطاي عبد القادر، صيغ التأمين التكافلي ومعوقاتهما، مجلة المعيار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الشلف، الجزائر، العدد الثاني، 2018، ص 465.

<sup>2</sup> سمار عبد العزيز، ماهية التأمين الإسلامي التكافلي، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، كلية الحقوق جامعة الجزائر 1، الجزائر، العدد 03، 2017، ص 596.

<sup>3</sup> مرزوق آمال، مرجع سبق ذكره، ص 50.

<sup>4</sup> داودي الطيب، كردودي صبرينة، التأمين التكافلي مفهومه وتطبيقاته، مجلة الإحياء، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد الخامس عشر، 2017، ص 150.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

2-1- عناصر عقد التأمين التكافلي: يتكون عقد التأمين التكافلي من العناصر التالية<sup>1</sup>:

- المؤمن له: هو الطرف المستأمن، سواءً أكان شخصاً أم مؤسسة. ويكون له صفة المؤمن له والمؤمن لغيره، فهو مؤمن له لأنه باشتراكه في التأمين أخذ صفة المستفيد، فاكتمل بذلك حق الحصول على التعويض عن الخسارة التي قد تلحق به إذا ما ألم به الخطر المؤمن منه. وهو أيضاً مؤمن لغيره من خلال أقساط التأمين التي يدفعها كمشارك في التأمين، فالمال الذي يُدفع كتعويض لغيره عند وقوع الخطر له فيه صفة الشريك، فهو يساهم بجزء من ماله في تلك التعويضات على سبيل التبرع.
- شركة التأمين: هي الجهة المسؤولة عن إدارة العمليات التأمينية، حيث تتولى الشركة إبرام عقد التأمين مع المؤمن له نيابة عن بقية المشتركين في التأمين التكافلي على أساس الوكالة بأجر معلوم.
- قسط التأمين: هو المبلغ النقدي الذي يلتزم المؤمن له بدفعه على أقساط أو دفعة واحدة.
- مبلغ التأمين: هو الحد الأقصى لمسؤولية المؤمن في حالة تحقق الخطر المؤمن منه.
- عقد التأمين: هو عقد بين المؤمن له وشركة التأمين، تلتزم بمقتضاه شركة التأمين أن تدفع تعويض للمؤمن له أو المستفيد، يتمثل في مبلغ التأمين المنصوص عليه في العقد، وذلك في حالة تعرض المؤمن له أو شيء يملكه للخطر المؤمن منه. كما يلتزم المؤمن له في المقابل بدفع مبلغ معين دفعة واحدة أو على أقساط منتظمة.
- وثيقة أو بوليصة التأمين: هي وسيلة إثبات عقد التأمين، حيث يظهر فيها الشروط العامة والخاصة إلى جانب البيانات المتعلقة بالتأمين.
- الفترة الزمنية للتأمين: هي الفترة الزمنية التي يحق خلالها للمؤمن له أو المستفيد أن يحصل على مبلغ التأمين.

2- الفروق الجوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري: هناك عدة فروق بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري نذكر منها ما يلي:

- 1-2- من حيث الشكل: التأمين التكافلي يجمع فيه العضو بين صفتي المؤمن والمستأمن في ذات الوقت، سواء قام بهذا التأمين الأعضاء أنفسهم أو شركات مستقلة. فرأس مال التأمين التكافلي هو الاشتراكات، وإذا وجدت هذه الشركة المستقلة عن الأعضاء، فإنها تباشر عمليات التأمين وتقوم بتسييرها لصالح المشتركين. وإذا كانت الاشتراكات المحصلة تزيد عن التعويضات المدفوعة، فإن هذه الشركة تستثمر هذا الفائض فيما هو جائز شرعاً وبما يحقق مصلحة المستأمنين، فأموالهم ملك لهم وتقع تحت إشرافهم.
- أما التأمين التجاري فتقوم به شركات التأمين التجاري؛ حيث كل شركة مملوكة لمجموعة من المساهمين من غير المستأمنين "هم مجرد عملاء وليس لهم صلة بأموال الشركة ولا استثمار الأقساط"، والعلاقة التي تربط الطرفين يحكمها عقد التأمين الذي يفرض التزامات متبادلة في ذمة كل طرف<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد عيسى شديد، اتجاهات المستفيدين من خدمات التأمين التقليدي "التجاري" وخدمات التأمين الإسلامي في منطقة جنوب الضفة الغربية دراسة مقارنة، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة فلسطين الأهلية، فلسطين، العدد 16، 2018، ص31.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

- 2-2- من حيث الهدف: هدف التأمين التكافلي تحقيق التعاون والتضامن بين أعضائها المشتركين وليس الهدف الأهم للشركة هو الربح، أما التأمين التجاري فهدفه الأساسي هو تحقيق الأرباح على حساب حملة الوثائق.<sup>2</sup>
- 2-3- من حيث أقساط التأمين: عادة ما تكون اشتراكات التأمين التكافلي منخفضة: أي عبارة عن تكلفة فعلية كون التأمين التكافلي نظاما تبرعيا ليس الهدف منه تحقيق الربح، وإما تغطية التعويضات والمصاريف الإدارية.
- أما القسط في التأمين التجاري فعادة ما يكون مرتفعا، لأن شركة التأمين تهدف إلى تحقيق الربح بأيّة وسيلة، فهي غالبا ما تفرض قسطا مرتفعا، كما تفرض على المستأمن فوائد تأخيريه تضاف إلى القسط، وهذا كله من قبيل الربا المنهي عنه شرعا.<sup>3</sup>
- 2-4- من حيث عائد الاحتياطي والاستثمارات: الأرباح الحاصلة من استثمار الأقساط كلها مملوكة لها، ولا حق للمستأمنين في هذه الأرباح. أما ما يستحقونه من مبالغ التأمين أو التعويضات عند الأضرار المؤمن عليها فإنما يستحقونه بحكم عقد التأمين، لا من حيث إنهم مساهمون في الاستثمار، بخلاف شركات التكافل، فإن أرباح الأقساط فيها ليست مملوكة لمحافظة التأمين المملوكة للمستأمنين.<sup>4</sup>
- 2-5- من حيث الفكرة التي يقوم عليها كل نظام: يقوم التأمين التكافلي على التعاون والتضامن، لجبر آثار الكوارث والأخطار التي تلحق بأحدهم، وهذا من قبيل التعاون على البر، وكل ذلك وفق الشريعة الإسلامية. أما التأمين التجاري فإنه يقوم على تجميع رأس المال ثم الإتجار في مجالات التأمين قصد تحقيق الربح بأيّ وسيلة، فالتأمين التجاري يقوم على الاستغلال والإتجار بطرق غير جائزة شرعا.<sup>5</sup>
- 2-6- من حيث أطراف العقد: يكون أطراف العقد في عمليات التأمين التكافلي هما كل من المستأمن وشركة التأمين بوصفها وكيلًا عن المستأمن، فيتمثل دور شركة التأمين بتنظيم وترتيب وإدارة التعاقد بين المستأمنين أنفسهم وإدارة العمليات التأمينية وأموال التأمين المتحققة في صندوق التأمين التكافلي بأسلوب شرعي على أساس الوكالة بأجر معلوم، والأقساط التي تستوفي من المستأمنين تكون ملكا لهم وليس للشركة.

<sup>1</sup> ياسمينة إبراهيم سالم، دور الكفاءة التشغيلية في تعزيز تنافسية التأمين التكافلي، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2016، ص 52.

<sup>2</sup> سمي غويبي، التحوط وإدارة المخاطر في التمويل الإسلامي، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر، 2018، ص 77.

<sup>3</sup> ياسمينة إبراهيم سالم، مرجع سبق ذكره، ص 52.

<sup>4</sup> ميسوم فضيلة، واضح فاطمة، التأمين الإسلامي على أساس الوقف كآلية بديلة لتحقيق تمويل إسلامي، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، العدد 06، 2016، ص 196.

<sup>5</sup> ياسمينة إبراهيم سالم، مرجع سبق ذكره، ص 53.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

- بينما في التأمين التجاري يكون عقد التأمين بين المستأمن بوصفه طالب التأمين وشركة التأمين بوصفها الطرف المؤمن أصالة عن نفسها، وتكون أقساط التأمين التي يدفعها المستأمن ملكا للشركة تتصرف بها كما تشاء.<sup>1</sup>
- 7-2- من حيث المرجعية النهائية: تتمثل المرجعية النهائية لجميع الأنشطة والأعمال والعمليات التي تجري في شركات التأمين التكافلي بأنها تنحصر في أحكام الشريعة الإسلامية، حيث تشمل عمليات التأمين والاستثمار والتعويضات وقواعد احتساب الفوائد وغيرها، في حين المرجعية النهائية لشركات التأمين التجاري تخضع إلى التشريعات والأعراف الخاصة على التأمين في كل دولة.<sup>2</sup>
- 8-2- من حيث التعويض: أصل قيمة القسط المدفوع يعود لصاحبه في التأمين التعاوني بعد استقطاع حصته من التعويضات والمصروفات وإعادة التأمين، أما التأمين التجاري فلا يعود أصل أو أي جزء من قيمة القسط المدفوع بأي حال من الأحوال إلى المستأمن، لأنه دخل في ملكية الشركة.<sup>3</sup>
- 9-2- من حيث طبيعة العقد: التأمين التجاري من عقود المعاوضة، والغاية منه تحقيق الربح، أما التأمين الإسلامي فليس من عقود المعاوضة على الراجح، والغاية منه هو التعاون لجبر الضرر الذي قد يقع على أحد المشتركين فيه.<sup>4</sup>
- 10-2- من حيث العلاقات المالية "الهيكل المالي": يقوم الهيكل المالي لشركة التأمين التكافلي على قسمين مختلفين من الحسابات هما: حساب المساهمين "حملة الأسهم" ويمثل نظاميا رأس مال الشركة، وحساب المشتركين المؤمن عليهم "حملة الوثائق" ويمثل نظاميا صندوق التأمين التكافلي، وقد يعبر عنهم بصندوق المساهمين وصندوق المشتركين، وذلك تجنباً لاختلاط الأموال. بينما في شركات التأمين التجاري "التقليدي" فإنه لا يوجد فرق بين أموال اشتراكات التأمين وأموال المساهمين كل في صندوق واحد، فالوعاء التأميني الذي تدفع منه التعويضات هو حساب المساهمين ولا يوجد حساب مالي خاص بالمؤمن لهم، وهذه الذمة المالية هي المسؤولة عن كل التزامات الشركة سواء أكانت تخص النشاط التأميني أم غيره من المصاريف والتعويضات.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عامر أسامة، أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي، مذكرة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر، 2014، ص 28.

<sup>2</sup> سمير غويني، مرجع سبق ذكره، ص 76.

<sup>3</sup> عماد محمد فهيم المزين، التأمين على الديون دراسة مقارنة بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري، مذكرة ماجستير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2014، ص 56.

<sup>4</sup> محمد خليل المزوغي، شركات التأمين التكافلي وحكم إعادة التأمين التجاري، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الزيتونة، تونس، العدد الأول، 2018، ص 191.

<sup>5</sup> عامر أسامة، مرجع سبق ذكره، ص 29.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

المبحث الثالث: علاقة المصارف الإسلامية بشركات التأمين الإسلامي.

ظهرت شركات التأمين الإسلامية بعد فترة قصيرة من ظهور المصارف الإسلامية، بل وكانت المؤسسة الأولى لها، وهذا إن دل على شيء، فهو يدل على التكامل والترابط بين نشاط المصارف الإسلامية ونشاط التأمين، والحاجة المتبادلة بينهما، إلى جانب كون شركات التأمين الإسلامي مكملة لدورة الاقتصاد الإسلامي التي ابتدأتها المصارف الإسلامية، ومساند قوي لنشاط المصارف من خلال حماية مدخرات وأموال المودعين.

المطلب الأول: أهمية التأمين بالنسبة للمصارف الإسلامية.

إن المصارف الإسلامية كغيرها من المؤسسات التمويلية والاستثمارية، عرضة لمخاطر كثيرة، وربما تكون مثل هذه المخاطر أشد وطأة على المصارف الإسلامية منها على المصارف التجارية، باعتبار أن هذه الأخيرة يمكن أن تلجأ إلى البنك المركزي لسداد العجز باعتباره آخر ملجأ للإقراض، في حين أنه يشوب هذا الحل الكثير من التحفظات من الناحية الفقهية بالنسبة للمصارف الإسلامية، كون أن البنوك المركزية في معظم الدول العربية تتعامل بالربا أخذاً وعطاءً. ومن أهم المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المصارف الإسلامية، يمكن تقسيمها إلى قسمين: مخاطر خارجية، ومخاطر داخلية<sup>1</sup>:

1- المخاطر الخارجية: هي تلك المخاطر المتعلقة بأمر خارجة عن سياسات المصارف الإسلامية وقراراتها مثل الأحوال السياسية والتغيرات الاقتصادية العالمية، ويظهر تأثير هذه المخاطر في قدرة المصارف في تحقيق الأرباح، وقيمة الاستثمارات وقدرتها على أداء الالتزامات نحو العملاء.

2- المخاطر الداخلية: وهي تلك المخاطر المتعلقة بأعمال المصرف ونظامه واستثماراته وتتلخص في أربعة أمور:

- مخاطر الائتمان: وهي المخاطر المتعلقة بعدم تحصيل ديون المصرف.
- مخاطر السوق: وهي المتعلقة باستثمارات المصرف في الصكوك وغيرها مع تغير أسعار السوق.
- مخاطر العمليات: وهي المتعلقة بأعمال وتصرفات موظفي المصرف وأنظمتها وسياساته الداخلية.
- مخاطر السيولة: وهي المتمثلة في عدم قدرة المصرف الاستجابة لحركات سحب المودعين لعدم كفاية الاحتياطات النقدية أو تسهيل الموجودات.

وأمام هذا الوضع، يتحتم على المصرف استخدام شتى الطرق المشروعة من أجل حماية أموال المصرف "المساهمين" وأموال المودعين، ومن أهم هذه الطرق هي التأمين.

<sup>1</sup> عبد الله علي الصيفي، التأمين على الودائع المصرفية في البنوك الإسلامية، مجلة علوم الشريعة والقانون، جامعة الأردن، الأردن،

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

3- الخدمات المتبادلة بين المصارف وشركات التأمين: إن الطبيعة التكاملية بين العمل المصرفي والتأميني تتضح من خلال الخدمات المتبادلة بينهما. وفيما يلي أهم الخدمات المتبادلة بين الكيانيين:

3-1- الخدمات التي تقدمها المصارف لشركات التأمين: فيما يلي أهم الخدمات التي تقدمها المصارف لشركات التأمين<sup>1</sup>:

- تعتبر المصارف من المصادر الخصبة والمستمرة لحصول شركات التأمين على عملاء جدد في كافة فروع التأمين العام والتأمين التكافلي، ويتميز هؤلاء العملاء غالباً بالمقدرة المادية الكبيرة التي تمكنهم من الشراء الفعلي لوثائق التأمين من كافة الأنواع والتي قد تفرضها التشريعات واللوائح المصرفية أحياناً على العملاء كتأمين السيارات، التأمين على البضائع وغيرها.
  - تلجأ شركات التأمين غالباً لفتح حسابات جارية لدى المصارف لضمان وجود قدر من السيولة بصفة مستمرة، وذلك حتى تتمكن من سداد قيمة المطالبات بشتى فروع التأمين في الوقت المناسب ولضمان تثبيت مصداقية أدائها لدى العملاء الحاليين والمرتقبين.
  - قيام شركات التأمين بالاستثمار في أسهم المصارف في السوق المالي كواحد من القطاعات التي يتوقع لها أداء مالي جيد، وبالتالي تحقيق توزيعات أرباح مجزية في حالة الاحتفاظ بالسهم أو تحقيق مكاسب رأسمالية في حالة بيعه في السوق الثانوي عند ارتفاع القيمة السوقية للسهم.
  - تستفيد شركات التأمين من الخبراء الموجودين في المصارف في اتخاذ القرارات والاستشارات المتعلقة باختيار مجالات الاستثمار، وإعداد دراسات جدوى للمشروعات المختلفة، وفي تكوين المحافظ الاستثمارية المثلى.
  - قيام شركات التأمين بإيداع حجم مقدر من الأموال في الحسابات الاستثمارية في المصارف في شكل ودائع مشتركة أو ودائع مخصصة، وتوم المصارف بتوظيفها في المجالات المختلفة لتحقيق العائد الملائم.
- 3-2- الخدمات التي تقدمها شركات التأمين للمصارف: ومن هذه الخدمات ما يلي<sup>2</sup>:
- وثنائق تأمين حوادث شخصية للعاملين بالمصارف أثناء تأدية عملهم حيث قد يتعرض البعض منهم أثناء تأدية عملهم اليومي أو القيام بمهمة مصرفية خارج المصرف لمخاطر مثل الوفاة بحادث أو الإصابات ويكون المستفيد الورثة أو هو شخصياً وتتحمل المصارف في مثل هذه الحالات الأقساط بالكامل كمزايا عينية للعاملين بالمصارف.

<sup>1</sup> هيثم إبراهيم حسن إدريس، أثر تطبيق التكافل الصبرفي في موارد وإيرادات المصارف وشركات التأمين، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2017، ص 77.

<sup>2</sup> سليم مجلخ وآخرون، اتجاه العلاقة بين شركات التأمين والبنوك حسب وجهة نظر موظفي البنك وشركة التأمين، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 01، 2020، ص ص 74، 75.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

- وثائق تأمين حياة مؤقتة على الشخصيات الهامة بالمصارف حيث يمكن للمصارف شراء مثل هذه الوثائق ويكون المستفيد منها المصرف، حيث يتم صرف مبلغ التأمين للمصرف في حالة حدوث الوفاة أثناء سريان الوثيقة ويقوم المصرف بدفع الأقساط مثل هذه الحالة.
  - وثائق تأمين الحريق والملاحق المتعددة على محتويات مباني المصارف من أثاث ومعدات وآلات وممتلكات واستثماراته في الكثير من المشروعات كالفنادق والقرى السياحية والمصانع وغير ذلك.
  - وثائق تأمين تغطية شاملة لمخاطر البنك وتسمى Blankret cover لتغطية كافة مخاطر العمل المصرفي مثل نقل النقدية، والتزييف والتزوير، وخيانة الأمانة، السطو والسرقه، وبالتالي يتم نقل عبء هذه المخاطر إلى شركات التأمين.
- بالإضافة إلى<sup>1</sup>:

- يستفيد المصرف من عمولات مقابل توزيع هذه الخدمة لشركات التأمين.
- تحسين إنتاجية الموارد البشرية.
- تنوع موارد المصرف.

### المطلب الثاني: مزايا التقارب بين المصارف الإسلامية وشركات التأمين الإسلامي.

إن تقارب المصارف وشركات التأمين وتطور العلاقة مع الزمن يشير في حد ذاته إلى وجود منفعة ومزايا لكل أطراف، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- بالنسبة لشركات التأمين<sup>2</sup>:

- قناة جديدة لتوزيع المنتجات التأمينية تقلل من الاعتماد على القنوات التقليدية.
- الوصول لشريحة جديدة من الجمهور هم القاعدة العريضة من عملاء المصرف.
- مصدر للعمليات التأمينية الجديدة وزيادة حجم الأقساط.
- تحديث التغطيات التأمينية بما يتوافق مع احتياجات العملاء.
- تخفيض تكلفة الخدمات التأمينية مما ينعكس على أسعار التأمين.
- تحقيق تواجد سريع لشركة التأمين بالسوق دون الحاجة لشبكة واسعة من الوسطاء.
- في حالة تكوين المشروعات المشتركة والاندماج بين المصارف وشركات التأمين ممكن لشركات التأمين الحصول على مساندة المصرف لمركزها المالي.

<sup>1</sup> منال منصور، التأمين البنكي أحد التوجهات الحديثة في قطاع التأمين الجزائري، مجلة الدراسات المالية المحاسبية والإدارية، جامعة قسنطينة، الجزائر، العدد 03، 2019، ص 296.

<sup>2</sup> مرقاش سميرة، زبيري رابع، التحالفات الإستراتيجية بين شركات التأمين والبنوك رؤية إستراتيجية لتطوير الصناعة التأمينية بالجزائر، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، العدد 16، 2016، ص 70.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

### 2- بالنسبة للمصارف<sup>1</sup>:

- توفير مؤسسة مالية تتعامل وفق الشريعة الإسلامية لتجنب المصرف التعامل مع مؤسسات التأمين التجاري.
- توسيع نطاق الخدمات المالية التي تقدمها المصارف.
- إيجاد وسيلة إضافية لزيادة دخل المصرف من خلال العمولات أو الأجرور التي يتقاضاها من نشاط بيع المنتجات التأمينية.
- توفير خدمة شاملة لعملاء المصرف مما يؤدي إلى اكتساب ثقتهم وولاءهم.
- تصميم منتجات مصرفية تأمينية جديدة لتلبية حاجات العميل بما يتناسب مع ظروفه الاقتصادية ومراحله العمرية.
- لقد استفادت المصارف من قدرتها على منح القروض، للترويج لمنتجات التأمين عند إعطاء القرض. إذ سوّقت "تأمين السيارة" مع "قرض السيارة"، كما سوّقت "التأمين على المسكن" مع التسليفات العقارية، إلى ما سواها. إضافة إلى ذلك، فرضت بوليصة "تأمين على الحياة" كضمانة لتسديد الدين في حال وفاة المقترض أو إصابته بالعجز الكلي.
- تعتبر شكل لإدارة المخاطر، إذ أن الزيادة في الرسوم المحصلة من بيع التأمين ممكن استخدامها لتعويض الخسارة الناجمة عن القروض المدومة.

### 3- بالنسبة للعملاء<sup>2</sup>:

- تأمين مشترياته واستثماراته في مؤسسة مالية تتعامل وفق الشريعة الإسلامية.
- سهولة الحصول على المنتجات التأمينية، إذ يحصل الزبون على مجموعة متكاملة من المنتجات المالية من نفس الشباك.
- انخفاض في الوقت المستغرق في حالة وجود تأمين مصرفي تكافلي داخل المصرف الإسلامي.
- التعامل مع مسير حسابه فقط في حالة وجود تأمين مصرفي تكافلي داخل المصرف الإسلامي.
- التكاليف المنخفضة كون نفس الشبكة توزع منتجات مختلفة.
- الربط بين مفهوم الادخار ومفهوم الاحتياط من المخاطر "التأمين".

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 70.

<sup>2</sup> نصيرة ددر، التأمين البنكي، مجلة جديد الاقتصاد، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد 02، 2017، ص 229.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

المطلب الثالث: إستراتيجيات التقارب بين المصارف الإسلامية وشركات التأمين الإسلامي.

صناعة التأمين تحتاج إلى تطوير وابتكار إستراتيجيات تسويق مرنة، تواكب وتعتمد التغيرات الدولية بإدخال وتطبيق خدمات جديدة، بأساليب ووسائل توزيعية وتسويقية متنوعة ومستحدثة، من جهة أخرى، تحتاج المصارف إلى تحديث وتطوير مستمر في مواردها واستخداماتها، بما يتواكب مع التغيرات المستمرة والمتسارعة في البيئة العامة والمحيطية بالمصرف، بما فيها احتياجات العملاء التي ما تفتأ تتغير وتتطور بالاستمرار.

ويعتبر التقارب بين المصارف ومؤسسات التأمينات "التأمين المصرفي"، إحدى الإستراتيجيات التي ظهرت لتبلي تطلعات الطرفين "المصارف ومؤسسات التأمين" لتطوير ورفع القدرات التنافسية لهما.

1- تعريف التأمين المصرفي: يعد التأمين المصرفي ظاهرة عالمية حضارية، وهو أحد الإستراتيجيات المهمة التي تسعى إلى تطبيقها أسواق التأمين في العالم كافة بهدف رفع مستوى الإنتاج والمبيعات. لذلك فإن التأمين المصرفي هو أحد السبل التسويقية الحديثة للخدمات التأمينية عبر المصارف التي تستند الى الثقة المتبادلة بين المصرف وزبائنه والتعاون بين شركات التأمين والمصارف للحصول على منتج جديد في الاسواق يتمثل بتقديم "خدمات تأمينية مصرفية" للزبون نفسه في آن واحد. مما تقدم نستطيع ان نعرف التأمين المصرفي " بأنه عبارة عن إستراتيجية المصرف التي تقضي ببيع منتجات التأمين عبر شبكة فروع<sup>1</sup>.

وكتعريف شامل ومبسط يمكن تقديم التعريف التالي: "التأمين المصرفي في أبسط أشكاله هو توزيع منتجات التأمين من خلال قنوات التوزيع المتوفرة لدى البنك". والذي يصف باقة من الخدمات المالية التي تغطي احتياجات العملاء من المنتجات والخدمات المصرفية والتأمينية.<sup>2</sup>

2- دوافع وأسباب التقارب بين المصارف وشركات التأمين "التأمين المصرفي": إلى جانب الحاجة المتبادلة بين المصارف وشركات التأمين والتي سبق بيانها، هناك عوامل أخرى ساهمت في تقارب هاتين المؤسستين الماليتين، ولعل أهمها ما يلي<sup>3</sup>:

1-2- زيادة حدة المنافسة وتقلص دور المصارف كوسيط مالي: نظرا للتطورات الكبيرة التي تعرفها الهندسة المالية وانخفاض تكلفة إصدار الأوراق المالية، أصبحت أسواق الأوراق المالية مصدرا مهما ورئيسيا لتمويل المؤسسات، ونتيجة لذلك تقلص دور المصارف في تمويل المشروعات، إلى جانب هذا أدت العولمة المالية وسياسات التحرير المالي إلى زيادة حدة المنافسة بين البنوك ومؤسسات مالية أخرى "مؤسسات التأمين،

<sup>1</sup> علاء عبد الكريم البلداوي، معوقات التأمين المصرفي وأثرها في تحليل النسب المالية لشركات التأمين، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، العراق، العدد 42، 2018، ص 147.

<sup>2</sup> نبيل قبلي، نقماري سفيان، التأمين المصرفي في الجزائر بين النظرية والواقع، مداخلة ضمن الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وأفاق التطوير تجارب الدول، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلوي بالشلف، الجزائر، 03 و04 ديسمبر 2012، ص 03.

<sup>3</sup> صونيا عابد، إستراتيجيات التقارب بين البنوك الإسلامية وشركات التأمين "التأمين المصرفي"، مجلة الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد 06، 2014، ص 233، 234.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

- صناديق الاستثمار، صناديق المعاشات... حيث دخلت هذه الأخيرة مجال الوساطة المالية مزاحمة في ذلك البنوك في حصتها من السوق، كل هذا جعل البنوك تبحث عن مصادر دخل جديدة، وقد وجدت في العملات الناتجة عن توزيع المنتجات التأمينية مصدرا وفيما للدخل.
- 2-2- الطبيعة التكاملية للمنتجات المالية للمصرف والمؤسسة التأمينية: حيث تتعامل المصارف ومؤسسات التأمين في أغلب الأحيان مع نفس العملاء سواء مؤسسات أو أفراد، فيكون هناك نوعا من الترابط بين المنتجات المصرفية والتأمينية، وهذا نظرا لوجود نقاط مشتركة تقنية وتنظيمية تسمح للطرفين بمتابعة بعض الأنشطة المشتركة.
- 3-2- التخفيض في التكاليف الكلية نتيجة تحقيق اقتصاديات الحجم: عن طريق إدخال وتوسيع حجم المنتجات المعروضة، تستطيع المصارف والمؤسسات التأمينية مجتمعة إنتاج منتجات بسعر تنافسي مقارنة بمنتج قادم من عدة عارضين. فقد ثبت أنه بفعل اقتصاديات الحجم يكون:
- $$C(x,y) < C(x,0) + C(0,y)$$
- حيث:  $C(x,y)$ : هي عبارة عن التكاليف الدنيا للمؤسسة بإنتاجها للوحدة  $x$  الوحدة  $y$  في نفس الوقت.
- $C(x,0)$ : هي عبارة عن التكاليف الدنيا للمؤسسة بإنتاجها للوحدة  $x$  فقط.
- $C(0,y)$ : هي عبارة عن التكاليف الدنيا للمؤسسة بإنتاجها للوحدة  $y$  فقط.
- 4-2- توجه المصارف للرفع من درجة ولاء عملائها: عن طريق تلبية كافة احتياجات العميل في مكان واحد، وهذا يوفر عليه الجهد والوقت.
- 3- أنماط وأشكال التقارب بين المصارف وشركات التأمين: في مسيرة تطور التأمين المصرفي Bancassurance، نجد أنه مر بعدة مراحل، تمثل في حد ذاتها أنواعا أو أنماطا للتقارب بين المصارف وشركات التأمين، وقد تدرجت من الشكل البسيط جدا والمتمثل في اتفاقيات التوزيع البسيطة، إلى النموذج الأكثر تعقيدا وارتباطا للوحدتين، وهو الاستحواذ أو الاندماج الكامل، وبينهما يمكن أن نجد مستويات من التحالفات الإستراتيجية، وبالتالي فإن التقارب بين المصارف وشركات التأمين غالبا لا يخرج عن هذه الإستراتيجيات<sup>1</sup>:
- 3-1- نموذج الاتفاق على التوزيع الحصري: يقوم على وجود اتفاقية توزيع بسيطة لمنتجات التأمين عبر المصارف مع شركة تأمين واحدة، وتهدف إلى رفع مردودية شبكة توزيع المصرف ووصول شركة التأمين إلى شريحة واسعة من العملاء.
- 3-2- نموذج التوزيع المفتوح: يقوم هذا النموذج على اتفاق المصرف مع شركة واحدة أو عدة شركات تأمين من أجل توزيع منتجات التأمين.

<sup>1</sup> سامية معزوز، تحليل أثر التأمين البنكي في دعم نشاط البنوك دراسة عدد من البنوك لولاية قسنطينة، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، الجزائر، العدد 03، 2019، ص ص 826، 827.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

---

- 3-3- نموذج الشراكة: يقوم المصرف بالاتفاق مع شركة التأمين على إنشاء شبكة تأمين مختصة في بيع منتجات التأمين عبر شبابيك المصرف بهدف السيطرة على نشاط التأمين، والاستجابة لاحتياجات العملاء.
- 3-4- نموذج الاندماج: يقوم على الاندماج بين المصرف وشركة التأمين أو العكس حيث يقوم المصرف بشراء شركة التأمين من أجل الدخول إلى السوق بمستوى عال، وهذا النموذج نادر الاستعمال.

## الفصل الثاني: التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

### خلاصة:

يعتبر التأمين التكافلي عبر المصارف الإسلامية أحد الاستراتيجيات الهامة التي تسعى إلى تطبيقها أغلب أسواق التأمين التكافلية في العالم بهدف زيادة حجم أقساطها التأمينية ونسبة حصتها من السوق بالإضافة إلى خفض التكلفة التسويقية وأسعار المنتجات التأمينية. أما بالنسبة للمصارف الإسلامية فهي وجدت في العملات التي تجنيها من شركات التأمين التكافلي ما لم تجده في أي من خدمات التجزئة الأخرى. فأقبلت عليها بشدة خصوصاً في مجال تمويل الصفقات عامة والقروض خاصة. ونتيجة لهذا، بدأت المصارف في تنفيذ استراتيجيات تنمية جديدة لتتكيف مع هذا الوضع، عن طريق ممارسة أنشطة أخرى بهدف التقليل من الخسائر التي تعرضت لها، ويهدف إيجاد مصادر جديدة للعائد، والبقاء في السوق، وقد وجدت في توزيع منتجات التأمين عبر شبائبيها إحدى هذه الاستراتيجيات، فأصبحت المصارف تقدم نوعين من المنتجات المالية في وقت واحد؛ فهي تقدم المنتجات المصرفية المتمثلة أساساً في قبول الودائع ومنح القروض وبطاقات الائتمان وبقية الخدمات المصرفية من جهة، وتقدم خدمات تأمينية من جهة أخرى.

## الفصل الثالث:

دور شركة الراجحي تكافل في

دعم عمل مصرف الراجحي

الإسلامي السعودي

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

تمهيد:

تعتبر الصناعة التأمينية التكافلية كبديل شرعي عن الصناعة التأمينية التجارية ذلك لأنها تقوم على مبدأ التبرع والتكافل بين أفراد المجتمع. كما أن نظام التأمين التكافلي المكون لهذه الصناعة يحقق فوائد اقتصادية واجتماعية هامة جعلت الكثير من الدول العربية والإسلامية تسعى إلى تطبيقه منذ بداية السبعينات، وكان للمملكة العربية السعودية نصيب من هذه الصناعة حيث شهد سوق التأمين السعودي نموا وتطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة إلا أنه بقي يعاني من بعض المعوقات التي حالت دون تحقيق تطلعات شركات التأمين التكافلي السعودية.

لعل من أبرز التجارب التأمين التكافلي وعلاقته بالمصارف الإسلامية الجديرة بالدراسة هي تجربة السعودية التي على الرغم من حداثةها في اعتمادها لهذه الصيغة الإسلامية، إلا أنها استطاعت أن تتصدر أسواق التكافل العالمية. حيث سيتناول هذا الفصل مختلف الجوانب المتعلقة بصناعة التأمين التكافلي في المملكة العربية السعودية ودوره في دعم عمل المصارف الإسلامية من خلال المباحث التالية:

- المبحث الأول: صناعة التأمين التكافلي في المملكة العربية السعودية.
- المبحث الثاني: نظرة عن مصرف الراجحي الإسلامي السعودي.
- المبحث الثالث: علاقة شركة الراجحي تكافل بمصرف الراجحي الإسلامي.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

### المبحث الأول: صناعة التأمين التكافلي في المملكة العربية السعودية.

شهدت صناعة التأمين التكافلي المملكة العربية السعودية تطوراً وانتشاراً كبيراً، حيث يعتبر سوق التأمين السعودي من أكبر أسواق التأمين التكافلي نمواً، وفيما يلي عرض لمراحل ظهور صناعة التأمين التكافلي بالمملكة العربية السعودية.

### المطلب الأول: مدخل تقديمي لصناعة التأمين التكافلي في السعودية:

تعد السوق السعودية من أكثر الأسواق نمواً وتطوراً في مجال التأمين التكافلي فأصبح فيها أحد الدعائم الأساسية لقطاع الخدمات المالية، وبرزت فيها العديد من شركات التكافل.

### 1- لمحة عن سوق التأمين التكافلي في العالم:

لقد شهد سوق التأمين التكافلي في العالم نمواً متسارعاً خلال الفترة الممتدة ما بين "2005-2016" فبعد أن كان إجمالي أقساطه لا تتجاوز 2.5 مليار دولار سنة 2005 ارتفع 14.9 و18.5 مليار دولار سنتي 2015 و2016 على الترتيب. وقد ساهمت في هذا النمو مجموعة من العوامل لعل أهمها<sup>1</sup>:

- زيادة الوعي بالتكافل الأمر الذي نتج عنه وجود فرص لنمو مطرد في الطلب على منتجات التأمين الإسلامي.
  - مساهمة ظهور المصارف الإسلامية وتوفرها لصيغ تمويلية متوافقة مع أحكام الشريعة في إكمال حلقات الاقتصاد الإسلامي.
  - الكثافة السكانية المسلمة المنتشرة في أنحاء العالم، التي لم تمارس التأمين التكافلي، على غرار الصين والهند.
  - النمو الاقتصادي المذهل وارتفاع مستويات السيولة في منطقة الخليج وماليزيا وإندونيسيا.
- ويضم سوق التأمين التكافلي العالمي أسواق المجموعات الأربعة الآتية:
- دول آسيا: تضم أساساً: ماليزيا وإندونيسيا، بإجمالي أقساط قدره 6.405 مليار دولار سنة 2016.
  - دول مجلس التعاون الخليجي: السعودية، الإمارات، البحرين، قطر، الكويت، سلطنة عمان، بإجمالي أقساط قدره 11.09 مليار دولار سنة 2016.
  - شمال إفريقيا: تضم: بإجمالي أقساط قدره 0.293 مليار دولار سنة 2016.
  - باقي الدول: تضم أساساً: بانغلا داش، باكستان، تركيا، سريلانكا، سوريا، اليمن والأردن، بإجمالي أقساط قدره 0.309 مليار دولار سنة 2016.

ويعتبر سوق التأمين التكافلي في دول مجلس التعاون الخليجي من أهم أسواق هذه الصناعة في العالم، والذي حقق نمواً متسارعاً حيث ارتفع إجمالي الأقساط فيه من 5.684 مليار دولار سنة 2010 ليبلغ 7.935 و11.090 مليار دولار في السنوات 2013 و2016 على الترتيب، أي أنه ساهم بأكثر من 65% من إجمالي أقساط هذه الصناعة في العالم وذلك

<sup>1</sup> العرابي مصطفى، نذير غانية، صناعة التأمين التكافلي الواقع التحديات والآفاق، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، العدد 03، 2017، ص ص 98-100.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

خلال الفترة الممتدة ما بين "2010-2016" ويرجع ذلك أساساً إلى زيادة عدد شركات التأمين التكافلي في هذه الدول والتي بلغ عددها حوالي 203 شركة تكافل سنة 2016.

### 2- ظهور نشاط التأمين بالسعودية:

ظهر نشاط شركات التأمين في المملكة مصاحباً لأعمال الاستيراد والتصدير، مثله في ذلك مثل البدايات الأولى التي عرفت فيها شركات التأمين في أوروبا. وقد أصبح وجود شهادة التأمين مطلباً أساسياً عند طلب فتح اعتماد للاستيراد في المملكة، بواسطة المصارف، وذلك بهدف الضمان من الخسائر التي تنتج عن حدوث بعض المخاطر أثناء النقل، فتصبح شركة التأمين هي المتحمل لتلك الخسائر، ويكون للمصرف حق الرجوع لشركة التأمين بدلاً من التاجر نفسه.

تمكنت شركات تأمين عالمية من الدخول إلى المملكة العربية السعودية كوكالات لشركات النقل البحري الوطنية واستمر العدد القليل لوكالات التأمين، حتى بدأت التنمية المخططة التي كانت قائمة على مشاريع عديدة وضخمة، وكان من الطبيعي أن زادت الواردات تلبية لحاجات المشاريع التنموية، مما رفع مستوى الطلب على خدمات التأمين فزاد عدد وكالات شركات التأمين الأجنبية وقام بعض رجال الأعمال السعوديين بتكوين شركات تأمين مسجلة في الخارج لتقديم خدمات التأمين محلياً، نظراً لعدم وجود اعتراف مؤسسي بنشاط التأمين<sup>1</sup>.

### 3- نشأة صناعة التأمين التكافلي في السعودية:

يمكن إيجاز أبرز محطات نشأة التأمين التكافلي في السعودية فيما يلي:

#### الجدول رقم 01: نشأة صناعة التأمين التكافلي في السعودية.

السنة	المحطات التاريخية لصناعة التأمين التكافلي
1974م	عرفت السعودية التأمين التقليدي قبل فترة السبعينات وكانت غالباً ما يتم اللجوء في عمليات إعادة التأمين إلى شركات أجنبية بسبب صغر حجمها وقلة خبرتها فلم يكن هناك قانون لتنظيمها وضبطها.
1977م	ناقش مجلس هيئة كبار العلماء بمدينة الرياض بعد الاطلاع على دراسات الخبراء فيما يخص تحريم التأمين التقليدي، وتم الإقرار بجواز التأمين التكافلي كبديل شرعي عن التأمين التقليدي.
1985م	إنشاء أول شركة للتأمين التكافلي في السعودية وهي الشركة الوطنية للتأمين التعاوني بعدما أدركت الدولة ضرورة وجود شركة للتأمين على المشاريع الحكومية والخاصة الكبرى، لضمان بقاء أكبر قدر من أقساط التأمين داخل

<sup>1</sup> هبور أمال، التأمين دراسة مقارنة ما بين الجزائر والمملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2012، ص145.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

الاقتصاد.	
إصدار المرسوم الملكي لتطبيق نظام مراقبة شركات التأمين الذي هدف إلى تنظيم عمل شركات التأمين في الاقتصاد، الأمر الذي نتج عنه اتساع وانتشار نشاط التأمين التكافلي أكثر في السعودية.	2003م

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: فتحي أبو ميرة، المملكة والتأمين، 12 أكتوبر 2011، ينظر إلى الرابط:

<https://www.alta2meen.com>، تاريخ الاطلاع 2020/09/04.

#### 4- أداء سوق التأمين التكافلي السعودي:

فيما يلي توضيح لأداء السعودية في سوق التأمين التكافلي العالمي والعربي<sup>1</sup>:

- تعتبر السعودية أكبر أسواق التكافل في العالم استحوذت على 52 % من إجمالي المساهمات العالمية فقد أكد تقرير سنوي صادر عن شركة "أرنست اند يونغ" العالمية حول أسواق التكافل والتأمين التعاوني التي تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، أن السعودية لا تزال تشكل أكبر أسواق التكافل في العالم حيث استحوذت على ما قيمته 4.3 مليار دولار أي نسبة 51.8 % من إجمالي مساهمات التكافل العالمية إذ ارتفع إجمالي المساهمات السعودية بواقع 500 مليون دولار أي بمعدل 141 مليون دولار لكل مؤسسة تكافل عاملة فيها.
- ينشط سوق التكافل السعودي حوالي 41 شركة تأمين تكافلي بإجمالي مساهمات قدرها 8.1 مليار دولار أمريكي سنة 2014.
- تشكيل التأمينات الإلزامية النسبة الأكبر من أقساط التأمين المكتتبه، إذ كان لتطبيق نظام الضمان الصحي التعاوني الإلزامي على المقيمين سنة 2006 وعلى الموظفين السعوديين في القطاع الخاص سنة 2010 أثرا كبيرا في زيادة الحصة السوقية للتأمين الصحي التي ارتفعت من 32% سنة 2006 إلى 51 % و 52 % سنتي 2013 و 2016 على الترتيب، إضافة إلى إطلاق تبادل المعاملات الإلكترونية مشروع للتأمين الصحي السعودي SHIB ابتداء من سنة 2013 الذي يهدف إلى توحيد وتمكين أطراف العلاقة من تبادل تعاملات التأمين الصحي إلكترونيا. كما ساهمت إلزامية التأمين على معظم اتفاقيات بيع المركبات في ارتفاع حصة التأمين على المركبات وبلوغها المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد التأمين الصحي بحصة سوقية قدرها 25 % من إجمالي الأقساط لسنة 2016.

<sup>1</sup> الحاج نعاس خديجة، التأمين التكافلي بين الأسس النظرية والممارسات العملية في الوطن العربي، مداخلة ضمن الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وأفاق التطوير تجارب الدول، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 03 و 04 ديسمبر 2012، ص 12.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

5- تطور نشاط التأمين التكافلي بالمملكة العربية السعودية:

شهد نشاط التأمين التكافلي بالمملكة العربية السعودية نمواً واسعاً، وفيما يلي توضيح لذلك من خلال عرض بعض الإحصائيات المتعلقة بأداء سوق التأمين بالمملكة العربية السعودية.

الجدول رقم 02: إجمالي أقساط التأمين المكتتب بها خلال الفترة 2015-2019

2019		2018		2017		2016		2015		بالريال السعودي "مليون"
الإجمالي %	مليون ريال سعودي									
38%	14.281	40%	14.029	45%	16.328	47%	17.173	45%	16.494	التأمين العام
59%	22.475	57%	19.884	52%	19.036	51%	18.630	52%	18.967	التأمين الصحي
3%	1.135	3%	1.103	3%	1.141	3%	1.051	3%	1.036	تأمين الحماية والادخار
100%	37.891	100%	35.016	100%	36.505	100%	36.855	100%	36.496	الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: مؤسسة النقد العربي، التقرير السنوي، على الرابط:

<http://www.sama.gov.sa/ar-sa> ، تاريخ الاطلاع 2020/09/04. "أنظر الملحق رقم 01"

نلاحظ من الجدول أن التأمين الصحي يأتي على رأس أنواع التأمينات التكافلية في المملكة العربية السعودية حيث بلغت نسبته إلى إجمالي التأمينات التكافلية 52%، 51%، 52%، 57%، على التوالي.

نلاحظ أن إجمالي أقساط التأمين الإجمالية المكتتب بها قد ارتفع بمبلغ قدره 2.875 مليون ريال ليصل 37.89 مليار ريال في عام 2019 مقابل 35.01 مليار ريال في عام 2018،

انخفضت حصة التأمين العام في قطاع التأمين إلى 38% في عام 2019 مقارنة بـ 40% في عام 2019، وارتفعت حصة التأمين الصحي في إجمالي أقساط التأمين لتصل إلى 59% في عام 2019 مقابل 57% في عام 2018، كما نلاحظ أن نشاط تأمين الحماية والادخار قد حافظ على مكانته من حيث كونه أقل أنشطة التأمين حجماً حيث بلغت حصته في إجمالي أقساط التأمين المكتتب بها 3%.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

### المطلب الثاني: أنظمة ومؤسسات الرقابة على صناعة التأمين التكافلي بالمملكة.

تعد المملكة العربية السعودية من الدول التي أولت اهتماما كبيرا بمجال التأمين التكافلي في العقد الأخير وهذا ما يجعلها تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد شركات التأمين التكافلي أهمها: شركة وقاية وشركة تكافل الراجحي وشركة ملاذ للتأمين التعاوني، ويعتبر السوق السعودي من أكبر الأسواق نموا في مجال التأمين التكافلي بين دول الخليج وذلك بعد تطبيق نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني، ونظام الضمان الصحي التعاوني، وقد أسند نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني إلى مؤسسة النقد السعودي للقيام بمهام الإشراف والرقابة على قطاع التأمين في المملكة، وفيما يلي سنتطرق لهذه المؤسسة والنظامين كما يلي<sup>1</sup>:

الجدول رقم 03: الرقابة على التأمين التكافلي في السعودية

الهيئـة أو النظام	النشأة	الأهداف
مؤسسة النقد العربي السعودي	أنشأت سنة 1952م من طرف الحكومة السعودية، لها دورا هاما وبارزا في ميدان الاقتصاد بوجه عام وعلى المصارف السعودية بوجه خاص، كان من مسؤولياتها إنشاء نظام في المملكة.	- إصدار العملة الوطنية "الريال السعودي"، ومراقبة المصارف التجارية. - القيام بعمل مصرف الحكومة. - إدارة احتياطات المملكة من النقد الأجنبي. - إدارة السياسة النقدية للمحافظة على استقرار الأسعار وأسعار الصرف. - تشجيع نمو النظام المالي وضمان سلامته.
نظام مراقبة شركات التأمين التكافلي	صدر نظام مراقبة شركات التأمين التكافلي بالمرسوم الملكي رقم م/32 وبتاريخ 2003/08/01م، وصدرت بعد ذلك اللائحة التنفيذية للنظام بقرار من وزير المالية بتاريخ 2004/04/21م، يحتوي هذا النظام على 25	تتمثل أهداف هذا النظام في حماية حقوق المؤمن لهم والمستثمرين وتحقيق استقرار سوق التأمين، وتشجيع المنافسة العادلة والفعالة وتوفير خدمات تأمينية أفضل بأسعار وتغطيات منافسة وبالتالي تطوير

<sup>1</sup> نوال بيراز، واقع الصناعة التأمينية التكافلية وتحدياتها، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة، الجزائر، العدد 06، 2019، ص 888.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

قطاع التأمين في المملكة.	مادة، تحكم سير عمليات التأمين التكافلي وتنظيمها وفق توصيات الفقهاء والآليات الحديثة، مما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويخول لهذا النظام فرض عقوبات على كل من يخالف حكما من أحكامه.	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- دعم الرعاية الصحية في القطاع الخاص.</li> <li>- تخفيف العبء على المستشفيات العمومية.</li> <li>- تطوير برامج الاستثمار في القطاع الصحي.</li> <li>- رفع مستوى جودة الخدمات الصحية.</li> <li>- ترسيخ روح التعاون والتكافل بين فئات المجتمع.</li> </ul>	تم تطبيقه بتاريخ 11/08/1999م، الخاص بنظام الضمان الصحي التعاوني للمقيمين بالمملكة العربية السعودية، ويمكن تطبيقه على المواطنين، حيث يقوم على توفير وتنظيم الرعاية الصحية وتنظيمها لجميع المقيمين بالمملكة.	<b>نظام الضمان الصحي التكافلي</b>

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: نوار بيراز، مرجع نفسه، ص ص 889-891.

### المطلب الثالث: التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي.

رغم النمو الذي تشهده صناعة التأمين التكافلي بالمملكة العربية السعودية، إلا أن سوق التأمين بالمملكة يواجه جملة من التحديات التي نوردتها فيما يلي<sup>1</sup>:

1- تجزئة السوق: يقصد بتجزئة السوق تقسيمه إلى مجموعة من الأسواق الفرعية لكل منها مجموعة من الخصائص المميزة، بمعنى وجود عدد كبير من الشركات الصغيرة تمارس نشاط التأمين، مما يجعلها غير قادرة على قبول أخطار عالية، وهذا لا يلبي احتياج الاقتصاد السعودي الذي يتصف في كثير من نشاطاته بارتفاع التكاليف وارتفاع درجة الخطر، ومن جهة أخرى فإن وجود شركات صغيرة يحد من إمكانية التوسع والتنوع في السوق، بطرح منتجات جديدة وجذب عملاء جدد.

<sup>1</sup> فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي تجارب عربية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2015، ص ص 261، 262.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

- 2- ضعف القدرات الفنية في إدارة الأخطار والاستثمار: ويقصد بذلك نقص المختصين وضعف التواصل مع الجهات العالمية للتعرف على أحدث طرق إدارة الأخطار واستثمار الأقساط المكتتبه وتسويق منتجات التأمين وإصدار منتجات جديدة حسب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية.
- 3- المنافسة السعرية: هي الإستراتيجية التي قد تلجأ المؤسسة لاستخدامها لتمييز منتجاتها أو خدماتها عن منتجات وخدمات المنافسين من خلال تخفيض أسعارها عن أسعار المنافسين. وذلك في محاولة لزيادة حصتها السوقية وجذب العملاء الجدد. وتعتمد أغلب الشركات إلى تخفيض أسعار منتجاتها بهدف زيادة الإنتاج، وهذا لا يتناسب مع جميع منتجات التأمين. فبعض المنتجات تتشابه عقودها إلى حد بعيد بين الشركات المختلف مثل تأمين السيارات وتأمين المركبات مما يجعلها قابلة لأن تكون محلاً للمنافسة. ولكن الاختلال يحدث عندما تتنافس شركات التأمين في أنواع التأمين الغير قابلة للتنافس بسبب اختلاف التغطيات في وثائقها مثل التأمين الهندسي وتأمين الممتلكات مما يجعل شركات التأمين تتلاعب في التغطيات التي يحتاجها العميل مقابل تخفيض أسعارها فيجد العملاء في حال حدوث الخسائر، أن شركة التأمين ووفقاً لوثيقة التأمين غير ملزمة بالتعويض، وهذا يؤثر سلباً على الثقة في قطاع التأمين.
- 4- غياب آليات لتدريب وتطوير العاملين في قطاع التأمين: ونعني بها عدم وجود معاهد متخصصة وبرامج تدريبية تضمن تدريب العاملين في قطاع التأمين، إضافة إلى عدم وجود إشراف ورقابة من قبل الجهات المتخصصة في تنفيذ خطط التدريب، يستثنى من ذلك قيام شركات رائدة في مجال التأمين بالمملكة بتقديم دورات تأهيلية على مستوى عال، بالتعاون مع المعهد المصرفي السعودي والمعهد المصرفي البحريني.
- 5- محدودية شركات إعادة التأمين التكافلي: قامت المملكة العربية السعودية بإجراء مجموعة من البحوث واستطاعت في النهاية إحصاء مجموعة من معيدي التأمين التي حذرت من التعامل معهم لأنهم يمارسون تجارة غير مشروعة أولديهم أعمال أو اتفاقيات أو شراكات مع شركات تتعامل فيما هو محرم ك "القمار، المخدرات،..". وفي نفس الوقت تأكدت من وجود شركات تعمل بشكل مشروع يمكن التعامل معها ولكنها محدودة الأمر الذي جعل بعض الشركات لا تتعامل مع معيدي التأمين خوفاً من الشبهة، وتعرضت هذه الشركات لخسارة مباشرة.
- 6- المعتقدات السائدة في المجتمع: من العوامل المؤثرة في الطلب على خدمات التأمين هو سيادة النظرة التحريمية للتأمين عموماً، مما أدى إلى نفور شريحة كبيرة من المجتمع السعودي من التأمين لتجنب الشبهة بالمعاملات التأمينية، ويساهم في ذلك غياب التوعية اللازمة لنشر ثقافة التأمين التكافلي.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

المبحث الثاني: نظرة عن مصرف الراجحي الإسلامي السعودي.

يعتبر مصرف الراجحي السعودي من أبرز المصارف الإسلامية العاملة والرائدة في صناعة الخدمات المالية الإسلامية، التي تسعى إلى تحقيق نمو وتوسع في تقديم منتجات مالية مبتكرة وبجودة عالية وتتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث سيتم من خلال هذا المبحث التطرق إلى تعريف بالمصرف، نشأته، وأهدافه.

المطلب الأول: التعريف بمصرف الراجحي الإسلامي السعودي.

سنحاول من خلال هذا المطلب التعرف على مصرف الراجحي السعودي، وذلك بالتطرق إلى تقديمه وعرض أهدافه والشركات التابعة له.

### 1- تقديم عام حول مصرف الراجحي:

يعتبر مصرف الراجحي أحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم، تم تأسيسه عام 1957 م كشركة صرافة ثم تحول عام 1987 إلى مصرف تحت اسم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، ثم حصل مصرف الراجحي على اسمه الحالي عام 2006 م. يتمتع مصرف الراجحي بخبرة تمتد لأكثر من 58 عاما في مجال الأعمال المصرفية والأنشطة التجارية. وبما أن المصرف يركز إلى مبادئ المصرفية الإسلامية بشكل أساسي، فهو يلعب دورا رئيسيا وأساسيا في سد الفجوة بين متطلبات المصرفية الحديثة والقيم الجوهرية للشريعة الإسلامية مشكلا معايير صناعية وتنموية يحتذى بها<sup>1</sup>.

### الجدول رقم 04: بطاقة تقنية لمصرف الراجحي.

العنصر	البيان
التسمية التجارية	مصرف الراجحي أو مصرف المستقبل.
مجال النشاط	مؤسسة مصرفية تقدم خدمات متميزة متوافقة مع الشريعة الإسلامية.
المقر	الرياض بالمملكة العربية السعودية.
الشكل القانوني	شركة مساهمة سعودية غير تابعة للدولة وهو تابع لشركة الراجحي القابضة التي بدأت نشاطها عام 1936م، واستطاعت في فترة وجيزة أن تهيمن على القطاعات التالية: الصناعة، الطيران، النقل، المطاعم، السياحة، الخدمات، وقطاع المصارف ممثلا في مصرف الراجحي.
الالتزام	يلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية تحت إشراف هيئة رقابة شرعية مختصة في المعاملات

<sup>1</sup> مصرف الراجحي، التقرير السنوي 2019، ص 10، ينظر إلى الرابط: <https://www.alrajhibank.com> "تاريخ الاطلاع 2020/08/21".

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

المالية الإسلامية.	
يعد المصرف شركة سعودية مساهمة تم تأسيسها وترخيصها بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم (م/ 59) والمادة رقم 06 من القرار الوزاري رقم (245)، وصدر كلاهما في جوان عام 1987.	النشأة
يقدم المصرف مجموعة من المنتجات والخدمات لتلبية احتياجات مجموعات عملائه المتنوعة وهي: الخدمات المصرفية للشركات، الخدمات المصرفية للأفراد، الخدمات المصرفية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، أوراق مالية، العقارات، الخدمات الاحترافية، أعمال الوساطة، التأمين...إلخ.	المنتجات والخدمات
القيام بأنشطة مصرفية واستثمارية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وفقا للنظام الأساسي للمصرف واللوائح الداخلية وقانون الرقابة المصرفية وقرار مجلس الوزراء، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.	الهدف من إنشائه
1625 مليار ريال سعودي.	رأس المال
572	عدد الفروع
13439	عدد الموظفين

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقرير السنوي للمصرف سنة 2019، على الرابط:

<https://www.alrajhibank.com>، تاريخ الاطلاع 2020/08/21.

### 2- أهداف مصرف الراجحي: تتمثل هذه الأهداف فيما يلي<sup>1</sup>:

- الالتزام بتلبية كافة احتياجات العملاء، وتقديم خدمات تفوق توقعاتهم.
- التحلي بروح التواضع فكريا وممارسة في كل الأعمال الممارسة.
- رعاية الأفكار وتشجيع الإبداع للحصول على أفضل النتائج.
- الالتزام بالنزاهة والشفافية والانفتاح والمصداقية لتطبيق أعلى مستويات الأخلاقيات المهنية كشركة وأفراد.
- مساعدة العملاء على تحقيق أهدافهم من خلال حلول فعالة وعالية الكفاءة.
- تعزيز ملكية الخيال وتبني الإبداع للحصول على نتائج أفضل.
- المشاركة في خدمة المجتمع من أجل غد أفضل.

<sup>1</sup> مصرف الراجحي، التقرير السنوي 2019، ص 11، ينظر إلى الرابط: <https://www.alrajhibank.com> "تاريخ الاطلاع 2020/08/21".

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

### 3- أسس عمل مصرف الراجحي<sup>1</sup>:

- الاعتماد على الشريعة الإسلامية: لا بد على المصرف أن يلتزم في جميع معاملاته بقاعدة الحلال والحرام، بحيث يعمل على تمويل المشاريع الاقتصادية والاستثمارية الناجحة والمقبولة فقط من الناحية الشرعية. حيث أن ممارسات المصرف تحكمها الشريعة الإسلامية وتشرف عليها هيئة الرقابة الشرعية بالمصرف، ونتيجة لذلك فإن جميع المنتجات والخدمات التي يقدمها المصرف تأتي في إطار تعاليم الشريعة الإسلامية مع التركيز على أخلاقيات العمل.
- تحريم الربا: إن أهم ما يميز معاملات المصارف الإسلامية عن المصارف الأخرى هو عدم تعاملها بالربا أخذًا وعطاءً ومعاونة وإشهاداً في جميع المعاملات المالية الإسلامية، ومن ثم يحرم إجراء المعاملات الربوية، سواء أكان إجرائها بشكل مباشر أم تحت أي مسميات أخرى للمفهوم نفسه.
- مصدر زيادة المال هو الجهد والعمل: يعني هذا أن المال ليس المصدر الوحيد لزيادة النقد، وأن المال لا ينبغي أن يولد المال، وبمعنى آخر يجب تحقيق عملية التنمية من خلال العلاقة بين رأس المال واليد العاملة، ويستثنى من ذلك الأشخاص الذين لا يستطيعون العمل بسبب المرض أو العجز.
- تقاسم المخاطر عند مشاركة العميل للمصرف: تواجه المصارف العديد من المخاطر لدى ممارستها للأنشطة المصرفية، ويتزايد مستوى هذه المخاطر مع تزايد حجم المؤسسة وانتشارها ودرجة التعقيد والتطور في أنشطتها والخدمات التي تقدمها حيث يتقاسم العميل والمصرف المخاطر الكامنة في أي عقد مشاركة بينهما، والهدف من ذلك هو ضمان عدم إحساب فائدة محددة مثلما يحدث في المصرفية التقليدية إذ يتحمل صاحب المشروع جميع المخاطر، بصرف النظر عن نتيجة المشروع. لا يوجد في المصرفية الإسلامية ربح مضمون أو خسارة لطرف من دون الآخر.

<sup>1</sup> مصرف الراجحي، التقرير السنوي 2019، ص 11، ينظر إلى الرابط: <https://www.alrajhibank.com> "تاريخ الاطلاع 2020/08/21".

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

-4 هيكل الشركات التابعة لمصرف الراجحي:

الجدول رقم 05: هيكل الشركات التابعة لمصرف الراجحي.

نوع النشاط	نسبة الملكية		اسم الشركة التابعة
	2018	2019	
شركة ذات مسؤولية محدودة مسجلة في المملكة العربية السعودية لدعم برامج التمويل العقاري للمصرف من خلال نقل والاحتفاظ بصكوك ملكية العقارات تحت اسمها نيابة عن المصرف، وتحصيل إيرادات بيع بعض الممتلكات التي تباع من قبل المصرف، وتقديم خدمات الاستشارات العقارية والهندسية، وتقديم خدمة تسجيل العقارات، والإشراف على تقييم العقارات.	100%	100%	شركة الراجحي للتطوير "السعودية"
مصرف إسلامي مرخص بموجب قانون الخدمات المالية الإسلامية لعام 2013، منشأ ويعمل في ماليزيا.	100%	100%	شركة الراجحي المحدودة "ماليزيا"
شركة ذات مسؤولية محدودة مسجلة في المملكة العربية السعودية لتعمل كوكيل رئيسي و/أو لتقديم خدمات الوساطة المالية، والتغطية والإدارة والاستشارات والترتيبات والحفظ.	100%	100%	شركة الراجحي المالية "السعودية"
فرع أجنبي مسجل لدى بنك الكويت المركزي.	100%	100%	مصرف الراجحي "الكويت"
فرع أجنبي يعمل في المملكة الأردنية الهاشمية ويقدم جميع الخدمات المالية والمصرفية والاستثمارية واستيراد وتجارة المعادن الثمينة والأحجار وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وبموجب القانون المصرفي المعمول به.	100%	100%	مصرف الراجحي "الأردن"
شركة ذات مسؤولية محدودة مسجلة في المملكة العربية السعودية لتعمل كوكيل لتسيير أنشطة وساطة التأمين وفقاً لاتفاق الوكالة مع شركة الراجحي للتأمين التعاوني.	99%	99%	شركة وكالة تكافل الراجحي "السعودية"
شركة ذات مسؤولية محدودة مسجلة في المملكة العربية السعودية لتقديم خدمات التوظيف.	100%	100%	شركة الراجحي للخدمات الإدارية "السعودية"

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

شركة مساهمة مغلقة مسجلة في المملكة العربية السعودية تقدم التمويل الصغير للعملاء والتمويل التاجيري وتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة كما في 31 ديسمبر 2019. إن الشركة تحت إجراءات الترخيص من مؤسسة النقد العربي السعودي.	-	100%	شركة إمكان للتمويل "السعودية"
--	---	------	-------------------------------

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقرير السنوي للمصرف سنة 2019، على الرابط:

<https://www.alrajhibank.com> ، تاريخ الاطلاع 2020/08/21.

5- المنتجات التي يقدمها مصرف الراجحي: يقدم المصرف لعملائه المنتجات المصرفية القائمة على مبدأ تجنب

الفوائد طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. فيما يلي وصف لبعض المنتجات التمويلية<sup>1</sup>:

- تمويل متاجرة: يعتبر تمويل المتاجرة من أهم صيغ التمويل في المصارف الإسلامية حيث يمثل عقد تمويليا يقوم المصرف بموجبه بشراء سلعة أو أصل وبيعه للعميل بثمان مؤجل أعلى من الثمن النقدي وبالتالي يصبح العميل مديناً للمصرف بمبلغ البيع للفترة المتفق عليها في العقد.
- تمويل بيع بالتقسيط: البيع بالتقسيط أحد أساليب التي تؤدي زيادة المبيعات والأرباح من خلال تشجيع العملاء على الشراء منها بمنحهم تسهيلات في السداد تتمثل في تحصيل الثمن على أقساط خلال فترات مالية متوسطة وطويلة الأجل. أي هو عقد تمويليا يقوم المصرف بموجبه بشراء سلعة أو أصل وبيعه للعميل بثمان مؤجل أعلى من الثمن النقدي وبالتالي يصبح العميل مدين للمصرف بمبلغ البيع الذي سيتم دفعه على أقساط كما هو متفق عليه في العقد.
- تمويل استصناع: يمثل عقد تمويليا يقوم المصرف بموجبه بالتعاقد لتصنيع سلعة ذات مواصفات محددة معروفة ودقيقة وفقاً لطلب العميل. ويصبح العميل مديناً للمصرف مقابل ثمن التصنيع الذي يتضمن التكلفة والربح.
- تمويل مرابحة: يعد بيع المرابحة من أنواع البيوع المشروعة وأحد قنوات التمويل بالمصارف الإسلامية، ويمثل عقد تمويليا يقوم المصرف بموجبه بشراء سلعة أو أصل وبيعه للعميل بثمان يمثل ثمن الشراء مضافاً إليه ربح معروف ومتفق عليه من قبل العميل مما يعني أن العميل على علم بالتكلفة والربح بشكل منفصل.

<sup>1</sup> مصرف الراجحي، التقرير السنوي 2018، ص 149، ينظر إلى الرابط: <https://www.alrajhibank.com> "تاريخ الاطلاع 2020/08/29".

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

### المطلب الثاني: التوجه الإستراتيجي لمصرف الراجحي.

تهدف استراتيجية مصرف الراجحي لعام 2020 م، التي وُضعت لأول مرة عام 2015 م في أعقاب تعيين فريق الإدارة الحالي، إلى بناء القدرات الجديدة لدى المصرف وضمان نموه المستدام في ظل البيئة المصرفية سريعة التغير، هذا إلى جانب المساهمة في تحقيق أهداف رؤية المملكة لعام 2030 م لبناء قطاع مالي مزدهر. وتشهد البيئة المصرفية في المملكة العربية السعودية تطوراً سريعاً يتجسد بشكل ملحوظ في تحولات السياسة المالية والنقدية، وزيادة نشاط الأطر الناظمة، والأهم من ذلك الابتكارات التكنولوجية سريعة التطور، ومستويات الرقمنة المتزايدة، وتنامي توقعات العملاء. واستجابة لهذه البيئة الحيوية، تركز استراتيجية مصرف الراجحي بشكل راسخ على تمكين الأعمال واستدامة العمليات وإدخال تحسينات تكنولوجية فعالة من حيث التكلفة. ويخطط المصرف حالي لمواكبة المستقبل الرقمي، كما يعمل على بناء كيان مصرفي من شأنه أن يصبح المصرف المفضل للعملاء الرقميين في المستقبل.

ومن العوامل الرئيسية الهامة لتحقيق رؤية المملكة 2030 م هو بناء قطاع مالي مزدهر يدعم ويحفز نمو القطاع الخاص، ويدعم تشكيل بيئة متطورة لسوق رأس المال، ويعزز المسؤولية المالية. ويسعى مصرف الراجحي إلى تحقيق هذه الطموحات كهدف أساسي في استراتيجيته المستقبلية. ويشكل هذا الطموح أحد العوامل الممكنة لاستراتيجية المصرف لعام 2020 م التي تركز على عدد من المحاور بما في ذلك توسيع محفظة المنتجات والعملاء، وتنويع مصادر التمويل، وتوسيع قنوات تقديم الخدمات، وتعزيز التفاعل بين العملاء والموظفين، وتحويل العملاء إلى القنوات الإلكترونية، وتيسير العمليات الداخلية.

ويهدف المصرف إلى تحقيق هذه المحاور من خلال تنفيذ خطته الاستراتيجية المؤلفة من خمس ركائز رئيسية، وهي: تعزيز النمو للتفوق على المنافسين، وأن يصبح المصرف الوجهة المفضلة للتوظيف في القطاع، وزيادة التركيز على احتياجات العملاء، وتحقيق الريادة الرقمية، والتميز في التنفيذ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مصرف الراجحي، التقرير السنوي 2018، ص 149، ينظر إلى الرابط: <https://www.alrajhibank.com> "تاريخ الاطلاع 2020/09/02".

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

الجدول رقم 06: التوجه الإستراتيجي لمصرف الراجحي.

التميز في التنفيذ	الريادة الرقمية	التركيز على احتياجات العملاء	أن يصبح المصرف الوجهة المفضلة للتوظيف	تعزيز النمو
امتثال عالمي المستوى	التوسع الذكي في القنوات ووسائل تقديم الخدمات	تحديث مقترحات القيمة	إشراك القوى العاملة	النمو في التمويل العقاري وتمويل القطاع الخاص وعدد العملاء الأثرياء وعدد العمليات وخدمات التحويل
تعزيز البنية التحتية لتقنيات المعلومات	رقمنة رحلات العملاء	تمكين موظفي الخط الأمامي	تحسين عروض القيمة للموظفين	تعزيز قدرات المنشآت الصغيرة والمتوسطة والشركات الكبرى
المركزية وأتمتة العمليات	تحويل العملاء إلى قنوات الخدمة الذاتية	مواومة المؤسسة مع مصالح العملاء	التوسع في برامج التدريب والتطوير	تعزيز التواجد الدولي
تعزيز البنية التحتية لإدارة المخاطر	الابتكار في المدفوعات	استخدام مؤشر صافي نقاط الترويج في جميع عمليات المصارف	تعزيز التنوع	تحسين العوائد
التنفيذ	الأفضل	المصرف الأكثر ترشيحاً	رفع مستوى التفاعل	تجاوز أداء القطاع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقرير السنوي للمصرف سنة 2018، ص26، على الرابط:

<https://www.alrajhibank.com> ، تاريخ الاطلاع 2020//09/02.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

### المطلب الثالث: المخاطر التي يتعرض لها مصرف الراجحي.

نظرا لأن المصرف يعمل في بيئة ديناميكية شديدة التنافسية، فقد ركز خلال السنة قيد المراجعة على إدارة مجموعة من المخاطر. تتضمن المخاطر المالية الرئيسية التي حددها المصرف<sup>1</sup>:

1- مخاطر الائتمان: يعد منح الائتمان من الأنشطة الأساسية في أغلب المصارف والتي يواجه المصرف بسببها العديد من المخاطر، ومخاطر الائتمان ترتبط بالطرف الآخر "الزبون" والوفاء بالتزاماته في موعدها. وقد يكون عدم الوفاء الزبون "المدين" بالتزاماته تجاه المصرف في موعدها عائدا إلى عدم قدرته على الوفاء أو عدم رغبته بالوفاء، ويتولد عن ذلك خسارة كلية أو جزئية لأي مبلغ قرض إلى الطرف المقابل. تعتبر مخاطر الائتمان من أكثر المخاطر أهمية التي يتعرض لها المصرف والمجموعة. وتنشأ مخاطر الائتمان بصورة أساسية عن التسهيلات الائتمانية الممنوحة للعملاء، والنقدية، والودائع لدى المصارف الأخرى. كما تتواجد مخاطر الائتمان في بعض الأدوات المالية خارج قائمة المركز المالي بما في ذلك الضمانات المتعلقة بشراء وبيع العملات الأجنبية وخطابات الاعتماد. نقوم بشكل منهجي بدراسة الملاءة الائتمانية الكلية للعميل بناء على عوامل كمية ونوعية، ما يساعدنا على الحفاظ على محفظة تمويل قوية. كما يستطيع المصرف اتخاذ التدابير التصحيحية عن طريق إجراء مراجعات دورية للقروض من أجل كشف نقاط الضعف في جودة المحفظة.

2- مخاطر السيولة: تمثل مخاطر السيولة عدم مقدرة المصرف على الوفاء بالتعهدات المتعلقة بالتزاماته المالية عند استحقاقها واستبدال الأموال عند سحبها دون تكبد خسائر غير مقبولة. مما يضر بسمعة المصرف وقدرته على ممارسة الأعمال مستقبلاً. نظرا لأن مقدرة المصرف على تنبؤ مستوى تدفق النقدية وما في حكمها بدقة تمثل ركيزة أساسية لقدرته على إدارة هذه المخاطر، يقوم المصرف بالتنبؤ بها على أساس الممارسة ووفقا لحدود التي وضعتها المجموعة وحركة الودائع التاريخية. تتأثر سيولة المصرف أيضا بحالات عدم الاستقرار في السوق وانخفاض مستوى التصنيف الائتماني. ولهذا السبب، تُدار الأصول بحكمة مع الحفاظ على رصيد ملائم من النقدية وما في حكمها والأصول الأخرى في جميع الأوقات. وللمساعدة على تقليل هذه المخاطر، يركز المصرف على تنوع مصادر التمويل.

3- مخاطر السوق: تتمثل مخاطر السوق في مخاطر العملات الأجنبية ومعدلات الربحية وأسعار الصرف الأجنبي، وتحدث عند تذبذب القيمة العادلة للتدفقات النقدية المستقبلية لأداة مالية ما نتيجة للتغيرات في الأسعار السائدة في السوق. تنشأ مخاطر السوق عن منتجات لها معدلات ربحية ومنتجات بالعملات الأجنبية والصناديق الاستثمارية والتي يتعرض جميعها لتغيرات عامة وخاصة في السوق، ويمكن للتغيرات في مستوى تقلبات المعدلات، والأسعار السائدة في السوق مثل معدلات الربحية، وأسعار الصرف الأجنبي، والأسعار المتداولة في السوق أن تؤثر على أداء المصرف. لا يتعرض المصرف لمخاطر السوق الناجمة عن عمليات المضاربة أن المصرف

<sup>1</sup> مصرف الراجحي، التقرير السنوي 2018، ص 38، ينظر إلى الرابط: <https://www.alrajhibank.com> "تاريخ الاطلاع 2020/09/02".

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

ملتزم بأحكام الشريعة التي لا تسمح له بإبرام عقود أو أدوات مضاربة مثل التغطية، والخيارات، والعقود المستقبلية، والمشتقات.

- 4- المخاطر التشغيلية: هي مخاطر تحمل خسائر تنتج عن عدم نجاعة أو فشل العمليات الداخلية، والعنصر البشري، والأنظمة والأحداث الخارجية، وتنتج عن عدم كفاية العمليات الداخلية أو الأشخاص أو الأنظمة الداخلية أو فشلها. ويمتلك مصرف الراجحي قدرة ومنهج متكامل في تحديد المخاطر التشغيلية وقياسها ومراقبتها.
- 5- مخاطر التركيز: كلما كان المصرف يعمل في نشاط واحد فقط أو يقدم خدماته إلى فئة واحدة فقط من العملاء، فإنه سيكون أكثر عرضة لمخاطر التركيز حتى من أقل الصدمات التي تحدث في بيئة العمل. يعمل المصرف في أماكن متنوعة جغرافياً ويعتمد على ولاء عملائه وخدمة قاعدة متنوعة من العملاء تمتد عبر مختلف الصناعات والبلدان وبمحافظة مختلفة الأحجام. يقلل هذا التنوع من مخاطر التركيز من خلال توفير استقرار أكبر في مواجهة التأثيرات الخارجية.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

المبحث الثالث: علاقة شركة الراجحي تكافل بمصرف الراجحي الإسلامي.

شركة تكافل الراجحي هي شركة مملوكة لمصرف الراجحي وهي المسؤولة عن عمليات التأمين المصرفي لمصرف الراجحي، حيث تقوم بتسويق جميع منتجات التأمين التي يحتاجها عميل مصرف الراجحي.  
المطلب الأول: نبذة عن شركة الراجحي تكافل.

شركة الراجحي تكافل من الشركات التي استطاعت إثبات وجودها في السوق السعودية للتأمين التكافلي خلال وقت وجيز من نشأتها.

1- التعريف بالشركة: تم إنشاء شركة الراجحي للتأمين التعاوني في العام 2009م، وتعمل كشركة تأمين متوافقة مع أحكام الشريعة تقدم مختلف منتجات التأمين للأفراد والشركات في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال 25 فرعاً منتشرة في 14 مدينة في المملكة. من حيث القطاعات التي تغطيها الشركة، تعمل تكافل الراجحي في أربع قطاعات رئيسية: التأمين العام، التأمين على المركبات، التأمين الصحي، وتأمين الحماية والادخار<sup>1</sup>.

الجدول رقم 07: بطاقة تقنية لشركة الراجحي تكافل.

العنصر	البيان
التسمية التجارية	شركة الراجحي للتأمين التكافلي أو تكافل الراجحي.
مجال النشاط	تقديم منتجات في إطار التأمين التكافلي.
المقر	الرياض بالسعودية.
الشكل القانوني	شركة مساهمة سعودية صرحت بها مؤسسة النقد العربي السعودي بمزاولة التأمين التكافلي بمساهمة كل من "شركة الراجحي المصرفية الاستثمارية ب 22.5 %، شركة الراجحي للتأمين المحدودة ب 22.5 %، شركة عمان للتأمين ب 10 %، 45 % مساهمين آخرين".
الالتزام	يلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية تحت إشراف هيئة رقابة شرعية مختصة في المعاملات المالية الإسلامية.
النشأة	تم الموافقة على تأسيسها حسب القرار رقم 181 بتاريخ 01 جويلية 2008م، وتم تسجيلها في 28 جوان 2009م.
الهدف من إنشائه	تقديم أفضل الحلول التأمينية المتوافقة مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في جميع أنحاء السعودية.

<sup>1</sup> شركة الراجحي تكافل، التقرير السنوي 2018، ص 01، ينظر إلى الرابط: <https://www.alrajihitakaful.com> "تاريخ الاطلاع 2020/08/25".

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

رأس المال	رأس مال تأسيسها 200 مليون ريال سعودي في 2009م، ووصل إلى 400 مليون سنة 2016م.
-----------	--

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على شركة الراجحي تكافل التقرير السنوي ل 2018، على الرابط: <https://www.alrajihitakaful.com> ، تاريخ الاطلاع 2020/08/25.

### 2- أهداف الشركة<sup>1</sup>:

- أن تكون أفضل مقدّمي الحلول التكافلية التي تعزّز نوعية حياة جميع مستخدميها.
- تسعى لتوفير الأمان من مخاطر الحياة المتعددة، وللتفوق في ابتكار منتجات عالية الاستجابة تتجاوز التوقعات وتتوافق مع الشريعة، وطامحة في ذلك إرضاء عملائها وإتقان فن خدمتهم.
- تقوم شركة تكافل الراجحي بتقديم خدمة متميزة من الدرجة الأولى بأعلى مستويات الاحترافية لاستكمال مسيرة الشركة في النمو المطرد للمبيعات والحصة السوقية بالإضافة لتكوين الأرباح. كما ستعمل بالتغلب على التحديات الموجودة في السوق من خلال تسخير جميع الموارد المتاحة، وأهمها فريق العمل الملتزم والذي يتمتع بخبرة عالية وعالمية في مجال التأمين، والمدعوم بأحدث تكنولوجيا إدارة المعلومات.

3- إستراتيجية الشركة: تقوم تكافل الراجحي باستثمار الفرص الواعدة في السوق على ضوء التطورات الاقتصادية المتوقعة لرؤية المملكة 2030، كما تعمل على التغلب على التحديات الموجودة في السوق من خلال تسخير جميع الموارد المتاحة، وعلى رأسها فريق العمل الذي يتمتع بخبرة عالية وعالمية في مجال التأمين، والمدعوم بمجموعة من المنتجات التأمينية المميزة والتي يتم تسويقها من خلال قنوات بيعية متعددة ومواكبة للمتغيرات بما فيها التحول الرقمي وتسخير الإمكانيات التقنية بما يحقق تطلعات العملاء من الأفراد والشركات للوصول إلى الهدف المنشود في أن تكون شركة تكافل الراجحي الشركة الرائدة في مجال التأمين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حمدي معمر، بطاقة الأداء المتوازن ودورها في تقييم أداء شركات التأمين التعاوني دراسة حالة شركة الراجحي تكافل السعودية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 22، 2020، ص 154.

<sup>2</sup> شركة الراجحي تكافل، التقرير السنوي 2018، ص 01، ينظر إلى الرابط: <https://www.alrajihitakaful.com> "تاريخ الاطلاع 2020/08/25".

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

4- تقييم البيئة الخارجية والداخلية لشركة الراجحي تكافل:

4-1- نقاط القوة والضعف لشركة الراجحي تكافل: تتمثل فيما يلي:

الجدول رقم 08: أبرز نقاط قوة وضعف شركة الراجحي تكافل.

نقاط القوة	نقاط الضعف
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يتم دعم تكافل الراجحي من قبل مجموعة الراجحي المعروفة، التي تمتلك حوالي 47 % من أسهم الشركة.</li> <li>- لدى تكافل الراجحي سجل قوي في النمو. حققت الشركة خلال 06 سنوات منذ إنشائها نجاحا في العديد من مقاييس الربحية.</li> <li>- توفر الشركة مجموعة واسعة من حلول التأمين عبر الأقسام، مما يؤهلها مستقبلا في التنافس على الفرص المتاحة في السوق.</li> <li>- لدى تكافل الراجحي أحد أفضل نسب الاحتفاظ في السوق، وشهدت نموا مطردا في صافي الربح والربح.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعتمد تكافل الراجحي على بشكل كبير على قسم التأمين على المركبات في ربحيتها. على الرغم من ارتفاع حصة الشركة في غير قسم المركبات إلى حد كبير على مدى السنوات الخمس الماضية، إلا إنها تواجه تحديات في الحفاظ على النمو في الأقسام الأخرى بسبب ارتفاع مستوى المنافسة في السوق.</li> <li>- يهدد اتجاه المطالبات نحو الارتفاع توقعات الربحية لدى الشركة.</li> <li>- تقع أغلب فروع تكافل الراجحي في المنطقة الوسطى. بالتالي، يؤثر ذلك على قدرة الشركة للاستفادة من الفرص المتاحة في أجزاء المملكة الأخرى، تحديدا في المنطقة الغربية.</li> </ul>

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجزيرة للأسواق المالية التقرير السنوي ل 2016، ص5، على الرابط:

<https://www.tadawulcom.com> ، تاريخ الاطلاع 2020/08/25.

4-2- الفرص والتحديات التي تواجه شركة الراجحي تكافل: يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

الجدول رقم 09: الفرص والتحديات التي تواجه شركة الراجحي تكافل.

الفرص المتاحة	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تهدف رؤية للحكومة السعودية للعام 2030، إلى مساعدة المملكة في تخفيض اعتمادها على النفط من خلال تطوير القطاعات الأخرى، وتقديم فرصة كبيرة لشركات التأمين داخل المملكة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يعتبر تقلب أسعار النفط تهديد رئيسي لدى تكافل الراجحي. من المتوقع أن يكون لانخفاض أسعار النفط عن الميزانية أثر كبير على منظور الاقتصاد، حيث تعتمد فرص النمو الكبيرة بشكل كبير على معدل الإنفاق الحكومي.</li> </ul>

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

<p>- من المتوقع أن تؤثر تدابير التقشف لدى الحكومة "بالإضافة إلى خطط الحكومة"، مثل تخفيض رواتب القطاع الخاص والدعم، على إنفاق المستهلك على المدى القصير. من المرجح أن يكون لذلك تأثير سلبي على مبيعات السيارات، وبالتالي على آفاق النمو لدى تكافل الراجحي.</p>	<p>- تهيمن تكافل الراجحي على قطاع السيارات في المملكة، وذلك لأنها مرشحة للاستفادة من تعافي النمو المتوقع في مبيعات السيارات قبل تنفيذ ضريبة القيمة المضافة في عام 2018.</p> <p>- من المتوقع أن تؤدي تنظيمات مؤسسة النقد العربي السعودي حول التأمين الطبي والتأمين ضد الغير، إلى تحسين فرص الأعمال التجارية لدى تكافل الراجحي.</p>
---	---

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجزيرة للأسواق المالية التقرير السنوي ل 2016، ص5، على الرابط:

<https://www.tadawulcom.com> ، تاريخ الاطلاع 2020/08/25.

**المطلب الثاني: وثائق التأمين التي تقدمها الراجحي تكافل.**

وفيما يلي أهم أنواع وثائق التأمين التي تقدمها شركة الراجحي تكافل:

**الجدول رقم 10: أنواع وثائق التأمين التي تقدمها شركة الراجحي تكافل.**

اسم المنتج	وصف المنتج
وثيقة التأمين الصحي	يتضامن المشتركون في تقاسم التبعات المادية الناشئة عن الأخطار الصحية التي تلحق بهم أو ببعضهم مقابل أقساط يدفعونها لصندوق المشتركين، حيث يغطي صندوق المشتركين بموجب هذه الوثيقة نفقات توفير الرعاية الصحية للمشارك ضمن شبكة مزودي خدمة الرعاية الصحية، وتلبية لعملائها قامت شركة تكافل الراجحي بتصميم برامج التكافل الصحي بأربع مستويات مختلفة من التغطية.
<b>وثيقة تأمين المركبات " أنظر ملحق رقم 02، 03"</b>	
وثيقة تأمين المركبات تجاه الغير	يوفر برنامج تكافل الراجحي لتأمين المركبات ضماناً لجميع المشتركين فيه من الاحتجاز في حال وقوع حادث مروري، ويكون ارتباط هذا النوع من التأمين بالمركبة ذاتها، وهو يغطي المسؤولية القانونية التي يلزم المشترك نظاماً بدفعها للغير، والنتيجة عن حادث ترتب على استعمال المركبة المشمولة بالتغطية. كما أنه يغطي الإصابات الناتجة في حالة وقوع حادث مروري.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

وثيقة تأمين المركبات "الشامل"	هي عبارة عن وثيقة تغطية تجاه الغير إضافة إلى تغطية المؤمن له "السائق المجاز ومركبته".
<b>التأمين العام</b>	
برنامج التكافل لتغطية الحوادث الشخصية	يغطي هذا البرنامج أي حادث ينتج عن وفاة أو عجز كلي "العجز الذي يفقد فيه الشخص قدرته على العمل كلياً بصفة مستدامة" أو عجز جزئي مستديم للمشتري، إضافة إلى نفقات العلاج الطبي في المستشفيات في حدود التغطية المتفق عليها.
وثيقة تأمين جميع أخطار المقاولين CAR	تغطي هذه الوثيقة جميع الأضرار التي تلحق بالآلات والمعدات والممتلكات المحيطة أو الموجودة في موقع عمل تنفيذ وتشبيد المشاريع والإنشاءات المدنية، وكما تغطي أيضاً المسؤولية المدنية تجاه الطرف الثالث "تجاه الغير" عن الإصابات الجسدية أو الأمراض التي تلحق بالغير والأضرار والخسائر التي تصيب ممتلكات الغير.
وثيقة تأمين جميع أخطار التركيب EAR	تغطي هذه الوثيقة أي خسارة أو أضرار تنشأ عن عقد التركيب للمعدات أو الآلات في مواقع عملها، كما تغطي أيضاً المسؤولية المدنية تجاه الطرف الثالث "تجاه الغير" عن الإصابات الجسدية أو الأمراض التي تلحق بالغير والأضرار والخسائر التي تصيب ممتلكات الغير.
وثيقة التأمين ضد مخاطر معدات وتجهيزات الإنشاءات CPM	تغطي هذه الوثيقة الأضرار والخسائر التي تنشأ عن حادث مفاجئ أو ضرر فيزيائي غير متوقع للآلات والمعدات الخاصة بالمشتري أو الموجودة بعهدته في موقع الإنشاء، كما تغطي المسؤولية المدنية للطرف الثالث عن الأضرار الناجمة عن الآلة والتي قد تؤدي إلى الوفاة أو الإصابات الجسدية أو الأمراض أو الأضرار التي تلحق بالممتلكات نتيجة الأعمال المؤمن عليها.
وثيقة التأمين ضد تعطل الآلات MB	تغطي هذه الوثيقة ما يقع على الآلات والمعدات داخل المصنع نتيجة خسارة أو ضرر مادي مفاجئ وغير متوقع ويمكن إضافة تأمين مخاطر توقف الأعمال لتعطل الآلة.
وثيقة التأمين ضد الحريق والأخطار المتلازمة FAP	يغطي التأمين بموجب هذه الوثيقة أي أضرار مادية في الممتلكات التي قد تنجم عن الحريق والصواعق، كما يغطي الأخطار المتلازمة لخطر الحريق. يغطي هذا البرنامج قطاعات البنوك، والمصانع، والمستشفيات، والمستودعات والمحلات التجارية والمكاتب والمنازل السكنية، بالإضافة إلى محتوياتها مثل آلات المصانع، والمخزون من المواد الخام والسلع المكتملة الصنع، وقطع الغيار والمعدات المكتبية والأدوات المنزلية والأثاث والتركيبات والتجهيزات...إلخ.
وثيقة جميع أخطار	يهدف التأمين بموجب هذه الوثيقة إلى تأمين الممتلكات والتي تشمل جميع أنواع

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

الممتلكات	العقارات والأدوات والمعدات والمواد الخام والسلع والأعمال قيد الإنشاء وقطع الغيار في حال تعرضها لأي ضرر مادي.
وثيقة المسؤولية المدنية "العامة" تجاه الغير PLI	ويغطي هذا النوع من وثائق التأمين المبالغ المترتبة على المؤمن له والتي يعد مسؤولاً عن تسديدها كتعويض عن الأضرار التي حدثت داخل مبانيه سواء للأشخاص أو الممتلكات والناجمة عن النشاط التجاري للمؤمن له.
وثيقة تأمين "خيانة" ضمان الموظفين FG	تغطي هذه الوثيقة المشترك "أي صاحب العمل" من الخسائر المالية والأضرار التي يمكن أن تلحق به من جراء سوء تصرف الموظف أو الموظفين أثناء عملهم أو قيام أحد الموظفين بأعمال احتيالية أو تزوير، أو سرقة، أو أي سلوك غير أخلاقي.
وثيقة تأمين الأخطاء الطبية "أنظر ملحق رقم "04"	تغطي هذه الوثيقة المبالغ المترتبة على أي ممارس طبي ضد المسؤوليات التي قد يسأل عنها نظاماً بفعل خطأ أو إهمال أو إغفال أو سهو ارتكب خلال مزاوله عمله.
وثيقة تأمين الأموال	تغطي هذه الوثيقة أي خسارة يمكن أن تلحق بالمال أو بالخزانة أو أي غرفة مخصصة لتخزين الأموال بسبب السرقة أو السطو أو محاولة السرقة عند حدوثها داخل المملكة العربية السعودية. يغطي هذا البرنامج أيضاً أي خسارة أو ضرر للخزينة أو أي غرفة مخصصة لتخزين المال بسبب السرقة أو محاولة السرقة أثناء النقل "في أماكن العمل المشترك، في مقر إقامة أي رئيس، مدير، أو موظف تحت إدارة المشترك، أو عندما تكون الأموال في خزانة الشركة ليلاً إلى أن يتم نقلها إلى أحد المصارف المرخصة".
وثيقة تغطية إصابات العمال	يغطي هذا البرنامج أي مسؤولية قانونية تلحق أصحاب العمل تنشأ بموجب نظام العمل السعودي والتي تترتب عنها دفع تعويضات مالية لموظفيه عند تعرضهم لوفاة أو تعرضهم لأي إصابة أو مرض أو عجز تنشأ بسبب حادث يقع لهم أثناء العمل.
وثيقة تأمين النقل البحري	ويغطي صندوق المشتركين بموجب هذه الوثيقة ما يقع خلال الرحلة البحرية للبضائع المملوكة للمشارك من تلف أو أضرار أو خسائر أو نقص سواء أثناء شحن البضائع أو نقلها أو تفريغها من بلد المصدر إلى بلد المستورد في حدود مبلغ التغطية المحدد في الوثيقة ووفق شروطها. ويتميز هذا البرنامج بإمكانية إعادة تصميمه لتلبية الاحتياجات الخاصة بالأعمال التجارية حيث يتوفر هذا البرنامج بثلاث تغطيات قياسية يمكن للعميل اختيار الملائم له منها.
وثيقة تأمين النقل البري	وتغطي هذه الوثيقة الأضرار والخسائر التي تقع على البضائع المنقولة براً في الشرق الأوسط والخليج لصالح مالك الشحنة دون شركة النقل منذ خروجها من المصنع أو الميناء وحتى وصولها إلى العميل. يغطي برنامج التكافل لتغطية أخطار النقل البري جميع

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

<p>الخسائر والأضرار التي تلحق بالسلع أثناء نقلها عن طريق البر، بصورة كلية أو جزئية، في حال نشوئها عن أحد الأسباب الآتية:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- انقلاب، اصطدام، أو حوادث اشتعال وسائل النقل "ناقلة بترول/ الحمولة".</li> <li>- انحراف القطار وانهيار الجسر أثناء التحميل أو التفريغ من الشاحنة "الناقلة/عربة".</li> <li>- الحوادث التي تقع عند النقل من سفينة ناقلة إلى أخرى في نقطة الاتصال.</li> </ul>	
<p>يغطي هذا البرنامج الأخطار التي يمكن أن تواجه المشترك في التكافل أثناء رحلاته، والتي منها - دون حصر: تأخر الرحلة عن موعدها المقرر، فقدان الأمتعة، حصول حالة طوارئ له، كما تتضمن التغطية التكافلية لهذا البرنامج: تغطية المصاريف الطبية، والمسؤولية القانونية جراء أي فعل مخالف يصدر من المشترك لأنظمة البلد الذي سافر إليه، وتغطية ما ينشأ عن الحوادث الشخصية</p>	<p>وثيقة تأمين السفر</p>
<p>هي عبارة عن وثيقة تغطي أي خسارة تلحق بالمنزل أو محتوياته والمباني الملحقة بالمنزل بالإضافة إلى قيمة إيجار وتكاليف السكن البديل في حال تعرض المسكن لأي ضرر مغطى ضمن البرنامج كما أنها تغطي المسؤولية تجاه الغير والحوادث الشخصية الناشئة عن أضرار مغطاة وقعت للمنزل.</p>	<p>وثيقة تأمين المنزل</p>
<p><b>وثيقة الحماية والادخار</b></p>	
<p>يوفر برنامج التكافل العائلي حماية للأسرة بأسعار معقولة، ويعد هذا البرنامج أفضل برامج التكافل للادخار التي يمكن أن تكون مصممة لتلبية الاحتياجات الشخصية والتجارية.</p>	<p>وثيقة التكافل العائلي</p>
<p>هي عبارة عن عقد جماعي سنوي قابل للتجديد يقدم للشركات والمنظمات والهيئات لحماية منسوبها في حال وقوع خطر.</p>	<p>وثيقة تكافل الحياة للمجموعات</p>
<p>وهو عقد حماية جماعي يقدم للمصارف والمؤسسات المالية الأخرى لتغطية الالتزامات المالية للمقترضين في حال عدم قدرتهم على السداد نتيجة الوفاة أو العجز الكلي الدائم.</p>	<p>وثيقة تكافل الديون للمجموعات "أنظر ملحق رقم 05"</p>

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على شركة الراجحي تكافل، نشرة إصدار أسهم حقوق أولوية شركة الراجحي

للتأمين التكافلي، ص ص 28-30.

، تاريخ الاطلاع 2020/08/30 ، <https://www.alrajihitakaful.com>

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

المطلب الثالث: خدمات التأمين المقدمة من طرف شركة الراجحي تكافل لمصرف الراجحي الإسلامي.

إن ارتباط اسم الشركة باسم مصرف الراجحي العريق في المنتجات البنكية التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية يوفر قاعدة قوية للشركة للنمو، وذلك من خلال فروع مصرف الراجحي واسعة الانتشار في مختلف أنحاء المملكة. حيث تقدم الشركة برامجها لعملاء ويتم تسويق برامج التكافل مصرف الراجحي بموجب اتفاقية التوزيع والخدمات من خلال مصرف الراجحي عبر فريق البيع المباشر وفريق بيع الاستثمار و مندوبي خدمة العملاء ومركز الخدمة المصرفية الهاتفية وحسابات الشركات والاستقطاب المباشر للعملاء والمصرفية الإلكترونية، وأجهزة ونقاط البيع الإلكترونية EPOS بالإضافة للمبيعات عن طريق أجهزة الجوال. وبالإضافة إلى ما ذكر، يتم التسويق أيضاً من خلال فريق مبيعات الشركات المباشر وعبر الوسطاء، من خلال فرق مبيعات متخصصة متمركزة في المكاتب الإقليمية الثلاثة للشركة، حيث تستهدف تكافل الراجحي الشركات بمنتجات التكافل التي تحتاجها تلك الشركات في أعمالها. حيث تقوم الشركة بتغطية المخاطر التي يتعرض لها البنك من خلال<sup>1</sup>:

- 1- تقوم وكالة تكافل الراجحي بتسويق كافة منتجات التأمين الخاصة بشركة تكافل الراجحي إلى كافة عملاء مصرف الراجحي وذلك من خلال موظفي الوكالة المتواجدين في كافة فروع المصرف بكافة أنحاء المملكة.
- 2- تقوم الشركة بتقديم عدة منتجات تأمين لعملائها في فروع التأمين العام والتأمين الصحي وتأمين الحماية والادخار ومنتجات مختلفة مثل منتج التأمين التكافلي الصحي، تأمين المركبات، أخطار الحريق، النقل البحري، وأخطار المقاولين وذلك بموجب موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي.
- 3- ومن أبرز عقود التأمين من ناحية القيمة هي وثيقتي التأمين المقدمة لمصرف الراجحي وهو شريك استراتيجي في الشركة وأحد الأطراف ذوي العلاقة، حيث أن العوائد من هاتين الوثيقتين تتجاوز 5% من إجمالي إيرادات الشركة. وتغطي الوثيقة الأولى السيارات التجارية، بينما تغطي الأخرى السيارات الخاصة. ويحصل المصرف بموجب هاتين الوثيقتين على تغطية تأمينية للسيارات التي يتم تأجيرها إلى عملاء المصرف. وبموجب هاتين الوثيقتين تدير الشركة عمليات التأمين التكافلي كوكيل ونياية عن عملائها لقاء مبالغ معينة تتقاضاها. وتغطي الوثيقتين الأخطار التالية:

- الأضرار الواقعة على سيارات وقطع الغيار.
- المبالغ التي تدفع للغير نتيجة لحادث نتج عنه وفيات أو إصابات أو أضرار لأي ممتلكات.
- وفاة أو إصابة العميل أو سائقه أو أحد أفراد أسرته.

<sup>1</sup> شركة الراجحي تكافل، نشرة إصدار أسهم حقوق أولوية شركة الراجحي للتأمين التكافلي، ص 132، 133، ينظر إلى الرابط:

<https://www.alrajहितakafول.com> ، "تاريخ الاطلاع 2020/08/30".

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

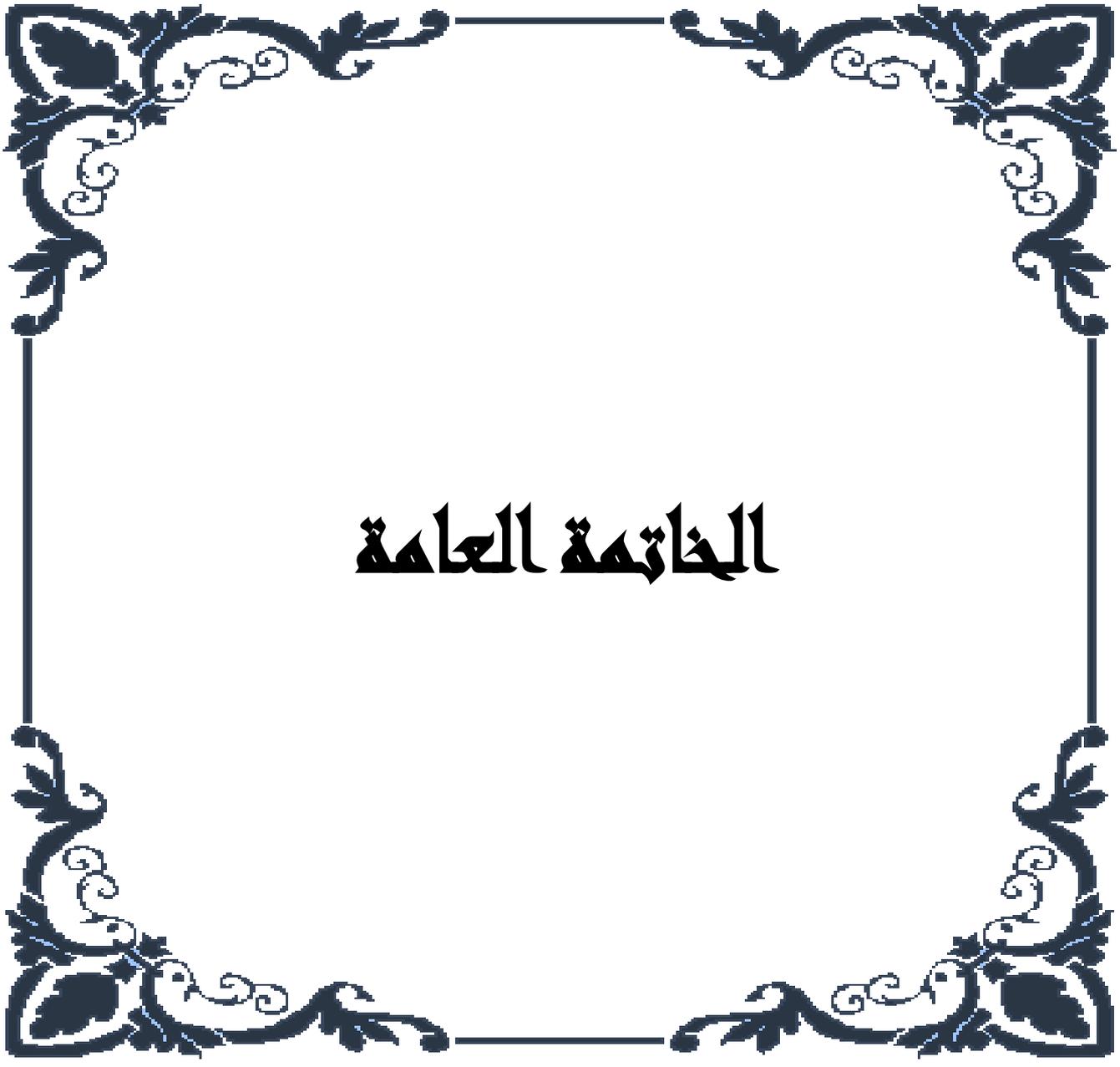
- وفاة أو إصابة أي فرد يعمل لدى العميل في حال كانت الوفاة أو الإصابة نتيجة للعمل.
  - الحالات الأخرى المنصوص عليها في الوثيقة.
- 4- تغطية المخاطر التي يتعرض لها المصرف: يتعرض مصرف الراجحي للعديد من المخاطر، ولتغطية هذه المخاطر تقوم شركة الراجحي تكافل بتقديم منتجات لتغطية المخاطر التي يتعرض لها المصرف كوثيقة تكافل الديون للمجموعات.
- 5- وثيقة تأمين حوادث شخصية للعاملين بالمصرف أثناء تأدية عملهم حيث قد يتعرض البعض منهم أثناء تأدية عملهم اليومي أو القيام بمهمة بنكية خارج المصرف لمخاطر مثل الوفاة بحدث أو الإصابات كبرنامج التكافل لتغطية الحوادث الشخصية، وثيقة تغطية إصابات العمال.
- 6- تأمين الأصول الثابتة للمصرف: وثيقة تأمين جميع أخطار المقاولين، وثيقة تأمين جميع أخطار التركيب، وثيقة تأمين ضد مخاطر معدات وتجهيزات الإنشاءات، وثيقة التأمين ضد تعطل الآلات، وثيقة تأمين جميع أخطار الممتلكات، وثيقة تأمين ضد الحريق والأخطار المتلازمة.

## الفصل الثالث: دور شركة الراجحي تكافل في دعم عمل مصرف الراجحي الإسلامي السعودي

### خلاصة:

تعد صناعة التأمين ضرورة حتمية ضمن هيكل النظام الاقتصادي الحديث والتي تؤثر بصفة رئيسية في حماية الصناعات المالية الأخرى والاقتصاد ككل، وبظهور المؤسسات المصرفية والاستثمارية الإسلامية فقد احتاجت إلى شركات تحمها من مخاطر العمليات المالية والتجارية التي تمارسها فظهرت صناعة التأمين التكافلي لتساهم في دعم منظومة الاقتصاد الإسلامي وخطت خطوات مهمة حيث بدأت بشركة واحدة وأصبحت الآن منتشرة ضمن العديد من الشركات، كما يساعد التأمين التكافلي على تنمية روح التكافل والتعاون حيث يهدف إلى تخفيف الأخطار ومواجهة الكوارث بصورة جماعية.

لقد شهد تطبيق هذه الصناعة في المملكة العربية السعودية نموا وتطورا ملحوظا في سوق التأمين وهذا راجع لاهتمام حكومة المملكة السعودية به، حيث استطاعت أن تكون متطورة في هذا المجال رغم حداثة فيه. ويعتبر مصرف الراجحي رائدا في الحفاظ على سمعته في مجال تطبيق الشريعة الإسلامية بالتعاون مع شركة الراجحي تكافل. تعتبر المصارف الإسلامية وشركات التأمين الإسلامية مؤسستان ماليتان ضروريتان في بناء الاقتصاد الإسلامي، وكل منهما تكمل وتنمي وتدعم الأخرى، ولهذا فإن تقاربهما وتعاونهما بأي شكل من أشكال التقارب، أصبح ضرورة حتمية من أجل مساندة التطورات التي يعرفها السوق المالي الغربي، وأيضا حلا استراتيجيا لمواجهة تحديات المنافسة الشرسة بين المؤسسات المالية المختلفة والتي أفرزتها العولمة المالية وسياسات التحرير المالي.

A decorative rectangular border with ornate floral and scrollwork patterns in each corner, framing the central text.

# الخاتمة العامة

## الخاتمة العامة

### خاتمة عامة

احتاجت المؤسسات المصرفية والاستثمارية الإسلامية بعد ظهورها إلى شركات تحميها من مخاطر العمليات المالية والتجارية التي تمارسها فظهرت صناعة التأمين التكافلي لتساهم في دعم منظومة الاقتصاد الإسلامي عامة والمصارف الإسلامية خاصة. وقد جاءت دراستنا هذه كمحاولة لتسليط الضوء على علاقة شركات التأمين التكافلي بالمؤسسات المصرفية الإسلامية، حيث انطلقنا فيها من ثلاث فرضيات أساسية، وبعد البحث والتحليل استعطينا أن نختبر مدى صحة هذه الفرضيات والتي يمكن توضيحها في الآتي:

#### 1- اختبار الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** التأمين التكافلي نظام قائم على التعاون والتكافل ويسمح بتقديم نماذج تأمينية تكافلية خالية من كل المحاذير الشرعية. **فرضية صحيحة**

بعد النظر في آراء الفقهاء من خلال دراسة الجانب الشرعي للتأمين التكافلي تبين أنه جائز شرعا بالإجماع، وحضي بقبول العموم، فقد نجح في تقديم نفس المنتجات التأمينية التقليدية في صورة شرعية خالية من المحاذير الشرعية التي يرتاب المسلمون من التعامل بها، فضلا عن كونه تجسيدا لمبدأ التعاون المقصود ما بين المشتركين.

**الفرضية الثانية:** نجاح التأمين التكافلي كونه نظام خالي من المحاذير الشرعية في دعم عمل المصارف الإسلامية لاكتمال منظومة النظام المالي الإسلامي. **فرضية صحيحة**

تلقت صناعة التأمين التكافلي قبول عامة المسلمين لأنها مبنية على التعاون والتكافل، فبظهور مؤسسات مصرفية إسلامية كان من الضروري وجود شركات تحميها من المخاطر المالية والتجارية التي تزاولها، فظهرت شركات التأمين التكافلي لدعم الاقتصاد الإسلامي.

**الفرضية الثالثة:** تقدم شركة تكافل الراجحي عدة خدمات تأمينية لتغطية المخاطر التي يتعرض لها مصرف الراجحي. **فرضية صحيحة**

شركة تكافل الراجحي هي شركة مملوكة لمصرف الراجحي وهي المسؤولة عن عمليات التأمين المصرفي لمصرف الراجحي، حيث تقوم بتسويق جميع منتجات التأمين التي يحتاجها عميل مصرف الراجحي.

#### 2- نتائج البحث:

- نظرا لكون التأمين أصبح مطلبيا في المجتمعات الإسلامية فقد وضعه فقهاء وعلماء المسلمين تحت الدراسة للوقوف على مدى توافقه مع الشريعة الإسلامية، وعلى ضوء مختلف الدراسات المتعلقة بهذا الشأن توصلت الأغلبية إلى إقرار التأمين التكافلي كبديل عن التأمين التجاري باعتباره نظام معالج وخالي من كل المحاذير الشرعية التي قد تشوب معاملاته.
- يعتبر نشاط التأمين مكملا للنشاط المصرفي، فكل عملية استثمارية أو تمويلية يقدمها البنك محفوفة بكثير من المخاطر، مما يستلزم التأمين عليها، وهذا التكامل يشكل دافعا قويا للتقارب بين المؤسسات.

## الخاتمة العامة

- يوفر التأمين عبر المصارف مزايا كثيرة للمصرف وعملائه، فإلى جانب الأرباح التي يحققها المصرف من تقديم وتوزيع المنتجات التأمينية، والتي تفوق أحيانا أرباح خدمات التجزئة الأخرى، فهو يوفر الجهد والوقت للعملاء وبالتالي يزيد من درجة ولاء ورضا العميل للمصرف.
  - تتعدد وتختلف أنماط وأشكال التقارب بين المصارف الإسلامية وشركات التأمين التكافلي، وتندرج من اتفاقيات توزيع بسيطة إلى اتفاقيات أكثر تعقيدا مثل الاستحواذ والاندماج، ويعتبر أسلوب التحالف وإنشاء مشاريع مشتركة الأسلوب الأكثر انتشارا، بحيث يصبح بنك التأمين مؤسسة تابعة للبنك وتبلي جميع الخدمات التأمينية له ولعملائه.
  - تعد المملكة العربية السعودية، من بين الدول التي اهتمت بصناعة التأمين التكافلي بعد تطبيق نظام مراقبة شركات التأمين.
- 3- الاقتراحات والتوصيات: على ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن صياغة مجموعة من الاقتراحات والتوصيات:
- عدم مجارة الفكر الغربي في ممارسات التمويل التقليدي الربوي بل العمل على خلق أدوات مالية إسلامية نابعة من الإرث والواقع الإسلامي في جميع المجالات.
  - توعية حكومات الدول الإسلامية لتبني نظام مالي إسلامي متكامل خاصة بعدما أثبت قدرته على التكيف والنمو في ظل العولمة الاقتصادية.
  - التركيز على الجودة والنوعية وعدم الاكتفاء بالاعتماد على مبدأ مشروعية التأمين التكافلي.
  - تسهيل وصول العملاء لخدمات التكافل من خلال التوسع الجغرافي.
  - على الهيئات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية إلزام هذه الأخيرة بالتعامل مع شركات التأمين التكافلي.
  - تقدم شركة تكافل الراجحي خدمات تأمينية لمصلحة مصرف الراجحي أهمها: تأمين أصول المصرف، تأمين المنتجات المصرفية، تأمين العاملين بالمصرف... إلخ
  - ضرورة رفع درجات التأهيل الشرعي، والفني، والمالي للعاملين في حقل التأمين الإسلامي.
  - مساعدة التجارب الحديثة في مجال التأمين التكافلي في بعض الدول الإسلامية وغير الإسلامية وتثمينها بنقل الخبرات لها من أكثر التجارب تطورا في التأمين التكافلي كالسعودية.
  - العمل على رفع مستوى الوعي التأميني التكافلي لدى المجتمعات من خلال الندوات والملتقيات، واللقاءات التلفزيونية بالشكل الكافي، التي من شأنها أن تبرز أهمية ودور قطاع التأمين التكافلي في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

A decorative rectangular border with ornate floral and scrollwork patterns in each corner, framing the central text.

# قائمة المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الحديث النبوي الشريف.

ثالثاً: الكتب.

- 1- إبراهيم عبد الحليم عبادة، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
- 2- أحمد سفر قاض، المصارف الإسلامية العمليات، إدارة المخاطر، والعلاقة مع المصارف المركزية والتقليدية، اتحاد المصارف العربية، لبنان، 2005.
- 3- أحمد شعبان محمد علي، البنوك الإسلامية في مواجهة الأزمات المالية، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2010.
- 4- أحمد صبحي العيادي، أدوات الاستثمار الإسلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
- 5- إلهام جهاد صالح، بيع السلم كأداة تمويل في المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014.
- 6- أيمن عبد الرحمان الفتاحي، البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، دار البشائر للنشر والطباعة والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، 2009.
- 7- بن جدو فؤاد، البنوك الإسلامية والأزمة المالية العالمية، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2018.
- 8- جلال جويذة القصاص، اقتصاديات المصارف والنقود الرقمية "بينتكوين" من منظور إسلامي، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، 2019.
- 9- جلال وفاء البدري محمددين، البنوك الإسلامية "دراسة مقارنة للنظم في دولة الكويت ودول أخرى"، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2008.
- 10- حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية مدخل حديث، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
- 11- حسين بلعجوز، مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية دراسة مقارنة، مؤسسة الثقافة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
- 12- خبابه عبد الله، الاقتصاد المصرفي، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، مصر، 2013.
- 13- رقية عبد المجيد شرون، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية والبنوك التجارية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2018.
- 14- شهاب أحمد سعيد العززي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.

## قائمة المصادر والمراجع

- 15- شوقي بورقبة، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية دراسة مقارنة من حيث المفاهيم والإجراءات، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
- 16- شوقي بورقبة، هاجر زارقي، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2015.
- 17- صادق الراشد الشمري، أساسيات الاستثمار في المصارف الإسلامية، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.
- 18- عادل عبد الفضيل، ضوابط ومعايير الاستثمار في المصارف الإسلامية دراسة مقارنة، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2005.
- 19- عبد المجيد قدي، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية، جمعية التراث للنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2002.
- 20- عصام عمر، البنوك الوضعية والشرعية، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، 2013.
- 21- علي بن محمد بن محمد نور، التأمين التكافلي من خلال الوقف، دار التدمرية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2012.
- 22- علي عبودي نعمة، إدارة المصارف الإسلامية نظام مالي عادل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2016.
- 23- عمر بن فيحان المرزوقي وآخرون، النظام الاقتصادي في الإسلام، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 2006.
- 24- فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، الطبعة الأولى، 2004.
- 25- فؤاد الفسفوس، البنوك الإسلامية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
- 26- قتيبة عبد الرحمان العاني، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
- 27- كريمة عبد عمران، التأمين الإسلامي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 28- محسن أحمد الخضير، البنوك الإسلامية، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الثالثة، 1999.
- 29- محمد عبد الله شاهين محمد، البنوك الإسلامية بين الواقع والمأمول، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2018.
- 30- محمد عبد الله شاهين، اقتصاديات البنوك الإسلامية وآثارها على التنمية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، مصر، 2014.
- 31- محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية "أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.

## قائمة المصادر والمراجع

- 32- محمد محمود المكاوي، الاستثمار في البنوك الإسلامية، رؤية للنشر والتوزيع، مصر، 2011.
- 33- محمد محمود المكاوي، التمويل بالمراوحة في البنوك الإسلامية، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2015.
- 34- محمود سحنون، الاقتصاد النقدي والمصرفي، بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2003.
- 35- محمود عبد الكريم أحمد ارشيد، شامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية، دار النفائس، عمان، الطبعة الأولى، 2007.
- 36- مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.
- 37- هيا جميل بشارت، التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
- 38- يعرب محمود إبراهيم الجبوري، دور المصارف الإسلامية في التمويل والاستثمار، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014.

### رابعاً: الجرائد والمجلات.

- 1- إلياس شاهد، عبد النعيم دفرور، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 01، 2017.
- 2- أوكيل نسيم، درار عياش، التأمين التعاوني الإسلامي كبديل عن التأمين التجاري التقليدي، المجلة الجزائرية للعوامة والسياسات الاقتصادية، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد 03، 2012.
- 3- بن عمر خالد، التأمين التكافلي وواقع تطبيقه بين الإنجازات والتحديات مع الإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة الحقيقة، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، العدد 22، 2012.
- 4- بورعدة حسين، درحمون حنان، التأصيل النظري لصيغة التمويل بالسلم وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة سطيف، الجزائر، العدد 16، 2016.
- 5- بوعوز جهاد، تشخيص واقع معوقات وأفاق تطوير صناعة التأمين التكافلي مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد الثامن، 2015.
- 6- تواتي بن علي فاطمة، آليات توزيع واستثمار أموال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي الإسلامي، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 02، 2018.
- 7- تواتية الطاهر، براهي خالد، التأمين التكافلي كبديل لتعزيز الصناعة التأمينية في الجزائر، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد الأول، 2018.
- 8- حمدي معمر، بطاقة الأداء المتوازن ودورها في تقييم أداء شركات التأمين التعاوني دراسة حالة شركة الراجحي تكافل السعودية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 22، 2020.

## قائمة المصادر والمراجع

- 9- داودي الطيب، كردودي صبرينة، التأمين التكافلي مفهومه وتطبيقاته، مجلة الإحياء، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد الخامس عشر، 2017.
- 10- ربيع المسعود، شركات التأمين التكافلي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، العدد 01، 2014.
- 11- رقايقية فاطمة الزهراء، استخدام فائض التأمين التكافلي في دعم الدور التنموي للزكاة، مجلة الحقيقة، جامعة سوق أهراس، الجزائر، العدد 31، 2014.
- 12- زغلول آمنة، بن حميدة هشام، المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لشركات التأمين التكافلي، مجلة المستقبل الاقتصادي، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد الرابع، 2016.
- 13- سامية معزوز، تحليل أثر التأمين البنكي في دعم نشاط البنوك دراسة عدد من البنوك لولاية قسنطينة، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، الجزائر، العدد 03، 2019.
- 14- سليم مجلخ وآخرون، اتجاه العلاقة بين شركات التأمين والبنوك حسب وجهة نظر موظفي البنك وشركة التأمين، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 01، 2020.
- 15- سمار عبد العزيز، ماهية التأمين الإسلامي التكافلي، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، كلية الحقوق جامعة الجزائر 1، الجزائر، العدد 03، 2017.
- 16- سميحة جلوي، إعادة التكافل كآلية لإدارة مخاطر التأمين التكافلي المملكة العربية السعودية نموذجا، مجلة الاقتصاد الصناعي، جامعة حسيبة بي بوعلي، الجزائر، العدد 09، 2015.
- 17- صونيا عابد، إستراتيجيات التقارب بين البنوك الإسلامية وشركات التأمين "التأمين المصرفي"، مجلة الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد 06، 2014.
- 18- طلحة عبد القادر، يزيد قادة، صوار يوسف، واقع البنوك الإسلامية كبديل للبنوك التقليدية من منظور الكفاءة باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA، مجلة المالية والأسواق، جامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة، الجزائر، العدد الخامس، 2016.
- 19- عامر أسامة، عماري زهير، أثر توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي مقابل التقليدية باستخدام التحليل الديناميكي، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد 02، 2017.
- 20- عبد الله علي الصيفي، التأمين على الودائع المصرفية في البنوك الإسلامية، مجلة علوم الشريعة والقانون، جامعة الأردن، الأردن، العدد 02، 2013.
- 21- العرابي مصطفى، نذير غانية، صناعة التأمين التكافلي الواقع التحديات والآفاق، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، العدد 03، 2017.

## قائمة المصادر والمراجع

- 22- علاء عبد الكريم البلداوي، معوقات التأمين المصرفي وأثرها في تحليل النسب المالية لشركات التأمين، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، العراق، العدد 42، 2018.
- 23- عمار كوسة، التأمين التكافلي في الوطن العربي الواقع ورهانات المستقبل مع دراسة حالة الجزائر، مجلة الميزان، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2017.
- 24- العبد قريشي وآخرون، الفوائد التأمينية كآلية لتمويل التنمية المستدامة، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعة جيجل، الجزائر، عدد خاص، 2018.
- 25- فؤاد بن حدو، دور شركات التأمين الإسلامي في التنمية الاقتصادية ومدى إمكانية الاستفادة منها، مجلة المالية والأسواق، جامعة أحمد زبانه بجليزان، الجزائر، العدد 08، 2018.
- 26- محمد خليل المزوغي، شركات التأمين التكافلي وحكم إعادة التأمين التجاري، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الزيتونة، تونس، العدد الأول، 2018.
- 27- محمد عيسى شديد، اتجاهات المستفيدين من خدمات التأمين التقليدي "التجاري" وخدمات التأمين الإسلامي في منطقة جنوب الضفة الغربية دراسة مقارنة، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة فلسطين الأهلية، فلسطين، العدد 16، 2018.
- 28- محمد عيسى شديد، الحوافز والمميزات في عقود التأمين التقليدية والإسلامية لموظفي جامعة فلسطين الأهلية، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة فلسطين الأهلية، فلسطين، العدد 01، 2019.
- 29- مرزوق آمال، التأمين التعاوني بصيغة الوقف، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة 08 ماي 1945 قالة، الجزائر، العدد 06، 2016.
- 30- مرقاش سميرة، زيري رابع، التحالفات الإستراتيجية بين شركات التأمين والبنوك رؤية إستراتيجية لتطوير الصناعة التأمينية بالجزائر، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، العدد 16، 2016.
- 31- مستوري محمد، التأمين التجاري حقيقته وحكمه وبديله في الفقه الإسلامي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، العدد 02، 2012.
- 32- مصعب بالي، مسعود صديقي، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، العدد 02، 2016.
- 33- مطاي عبد القادر، صبيغ التأمين التكافلي ومعوقاتهما، مجلة المعيار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الشلف، الجزائر، العدد الثاني، 2018.
- 34- منال منصور، التأمين البنكي أحد التوجهات الحديثة في قطاع التأمين الجزائري، مجلة الدراسات المالية المحاسبية والإدارية، جامعة قسنطينة، الجزائر، العدد 03، 2019.

## قائمة المصادر والمراجع

- 35- ميسوم فضيلة، واضح فاطمة، التأمين الإسلامي على أساس الوقف كآلية بديلة لتحقيق تمويل إسلامي، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، العدد 06، 2016.
- 36- نصيرة ددر، التأمين البنكي، مجلة جديد الاقتصاد، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد 02، 2017.
- 37- نوال بيزاز، واقع الصناعة التأمينية التكافلية وتحدياتها، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة، الجزائر، العدد 06، 2019.
- 38- يوسفات علي، عبد الرحمان عبد القادر، واقع صيغ التمويل التجارية الإسلامية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية، جامعة أدرار، الجزائر، العدد الأول، 2012.
- خامسا: المذكرات.

- 1- حدباوي أسماء، الحاجة للنهوض بقطاع التأمينات وضرورة تجاوز المعوقات دراسة السوق الجزائرية، مذكرة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012.
- 2- زرقط رشيد، بدائل التمويل في النظام المالي الإسلامي، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2016.
- 3- سمير غويبي، التحوط وإدارة المخاطر في التمويل الإسلامي، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر، 2018.
- 4- عامر أسامة، أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي، مذكرة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر، 2014.
- 5- عماد محمد فهم المزين، التأمين على الديون دراسة مقارنة بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري، مذكرة ماجستير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2014.
- 6- عمارية بختي، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2019.
- 7- غجاتي إلهام، مويلي لقطاع التأمينات في الاقتصاد الجزائري، مذكرة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012.
- 8- غردة عبد الواحد، دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، الجزائر، 2012.
- 9- فاطمة بن الناصر، إشكالية التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية وتحديات تطبيقه، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر، 2016.
- 10- فطوم معمر، فعالية أدوات التمويل الإسلامي في احتواء الأزمات المالية للنظام المالي الدولي، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الجزائر، 2017.

## قائمة المصادر والمراجع

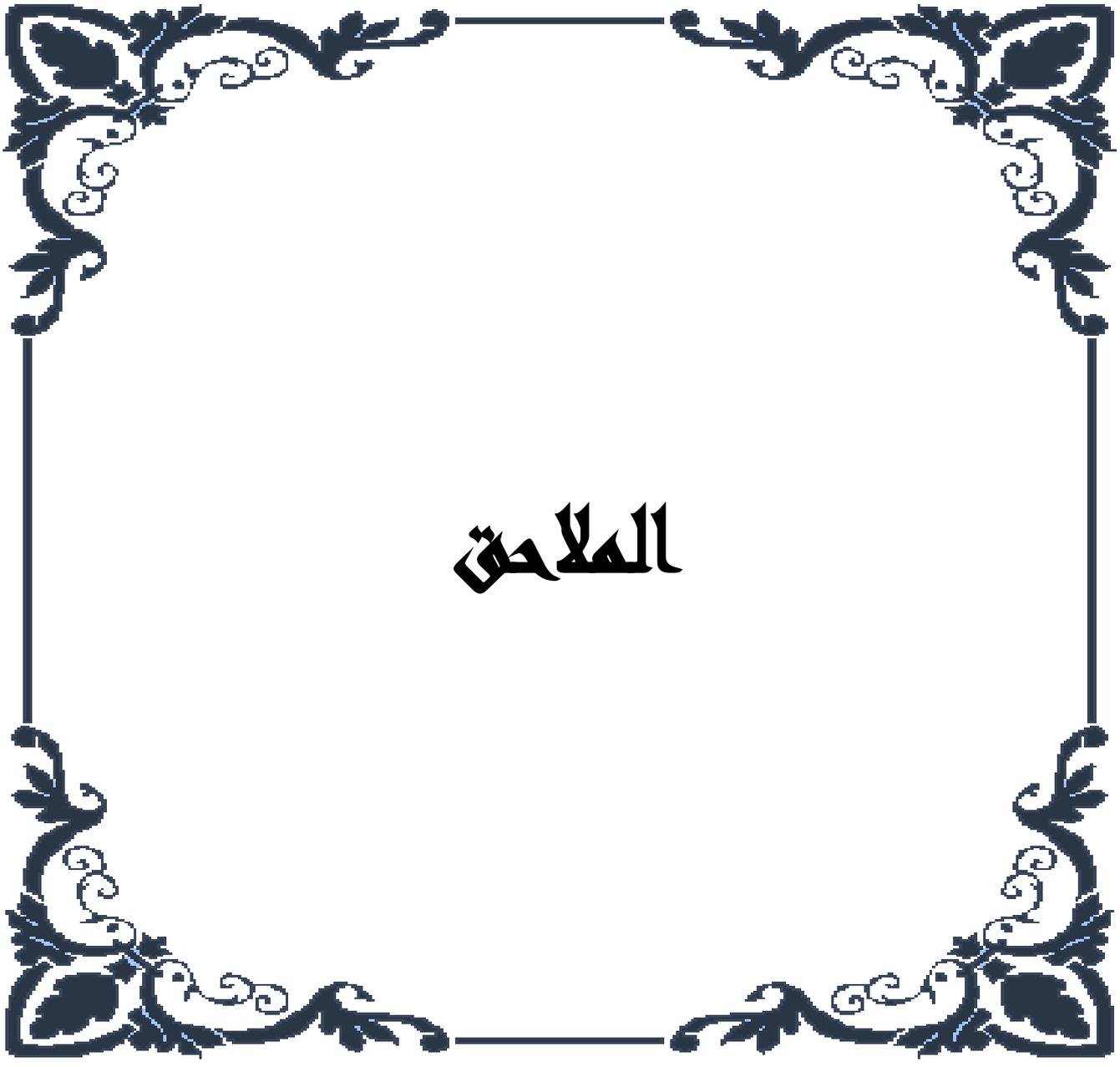
- 11- فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي تجارب عربية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2015.
- 12- قمومية سفيان، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحوّل للمصرفية الإسلامية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2019.
- 13- لبنى بوطمين، أثر التمويل الإسلامي في رفع كفاءة الاستثمار في الجزائر، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، الجزائر، 2019.
- 14- هبور أمال، التأمين دراسة مقارنة ما بين الجزائر والمملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2012.
- 15- هيثم إبراهيم حسن إدريس، أثر تطبيق التكافل الصبري في موارد وإيرادات المصارف وشركات التأمين، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2017.
- 16- وضحة كريمة، دور الخدمات المصرفية الإسلامية في تعزيز تنافسية البنوك الإسلامية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2017.
- 17- ياسمينه إبراهيم سالم، دور الكفاءة التشغيلية في تعزيز تنافسية التأمين التكافلي، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2016.
- 18- ياسمينه إبراهيم سالم، دور الكفاءة التشغيلية في تعزيز تنافسية شركات التأمين التكافلي دراسة مقارنة بين تجربة التعاون الخليجي والتجربة الماليزية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2016.

### سادسا: الملتقيات والمؤتمرات:

- 1- أبو بكر مفتاح شابون، مدى التزام شركات التأمين بتطبيق المعيار الشرعي 26 ' التأمين الإسلامي ' والمعيار المحاسبي رقم 19 الاشتراكات في شركات التأمين التكافلي، بحث مقدم إلى المؤتمر الأكاديمي لدراسات الاقتصاد والأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة مصراتة، ليبيا، 2018.
- 2- بلال شيخي وآخرون، واقع صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، ورقة تندرج ضمن محور التمويل الإسلامي والتأمين التكافلي من المؤتمر العلمي الدولي حول " دور المصارف الإسلامية في التنمية"، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، 16-18 نوفمبر 2017.
- 3- بلعربي عبد الكريم، سعدوني محمد، التأمين التعاوني، ورقة بحث مقدمة بالملتقى الدولي حول أنظمة التأمين، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر، 2009.
- 4- بودري الشريف، معزوز لقمان، الأبعاد التنموية للتأمين التكافلي زمن العولمة، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب الدول، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 03 و04 ديسمبر 2012.

## قائمة المصادر والمراجع

- 5- الحاج نعاس خديجة، التأمين التكافلي بين الأسس النظرية والممارسات العملية في الوطن العربي، مداخلة ضمن الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب الدول، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 03 و04 ديسمبر 2012.
  - 6- حضري دليلة، صناعة التأمين التكافلي الإسلامي في دول مختارة بين الواقع الآفاق والتحديات، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب دول، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، يومي 03 و04 ديسمبر 2012.
  - 7- زروقي إبراهيم، بدري عبد المجيد، دور قطاع التأمين في تنمية الاقتصاد الوطني دراسة مقارنة بين الجزائر ومصر، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب دول، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، يومي 03 و04 ديسمبر 2012.
  - 8- علي محيي الدين القرة داغي، التأمين التكافلي ودوره في المسؤولية المجتمعية، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي للشراكة والمسؤولية المجتمعية للمؤسسات المالية الإسلامية، الدوحة، قطر، أكتوبر 2018.
  - 9- كمال رزيق، التأمين التكافلي كحل لمشكلة غياب ثقافة التأمين في الوطن العربي بالرجوع إلى حالة الجزائر، مداخلة ضمن ندوة حول "مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية"، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 25 و26 أبريل 2011.
  - 10- نبيل قبلي، نقماري سفيان، التأمين المصري في الجزائر بين النظرية والواقع، مداخلة ضمن الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب الدول، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 03 و04 ديسمبر 2012.
- سابعاً: المواقع الإلكترونية:
- 1- الجزيرة للأسواق المالية التقرير السنوي ل 2016، على الرابط: <https://www.tadawulcom.com>
  - 2- شركة الراجحي تكافل، التقرير السنوي 2018، ص 01، ينظر إلى الرابط: <https://www.alrajihitakaful.com>
  - 3- شركة الراجحي تكافل، نشرة إصدار أسهم حقوق أولوية شركة الراجحي للتأمين التكافلي، <https://www.alrajihitakaful.com>
  - 4- فتحي أبو ميرة، المملكة والتأمين، 12 أكتوبر 2011، ينظر إلى الرابط: <https://www.alta2meen.com>
  - 5- مصرف الراجحي، التقرير السنوي 2018، ينظر إلى الرابط: <https://www.alrajhibank.com>
  - 6- مصرف الراجحي، التقرير السنوي 2019، ينظر إلى الرابط: <https://www.alrajhibank.com>
  - 7- مؤسسة النقد العربي، التقرير السنوي، على الرابط: <http://www.sama.gov.sa/ar-sa>

A decorative rectangular border with ornate floral and scrollwork patterns in each corner, framing the central text.

# الملاحق

ملحق رقم 01

نوع التأمين Type of Insurance	إجمالي التأمين العام Total General Insurance	إجمالي التأمين الصحي Total Health Insurance	إجمالي تأمين الحماية و الادخار Total Protection and Saving Insurance	الإجمالي Total
<b>2015</b>				
<b>Gross Written Premiums (Million Riyals)</b>	16493,8	18966,8	1035,7	36496268,7
<b>Net Written Premiums</b>	11249,5	18189,1	835,9	30274,5
<b>Retention Ratio*</b>	68,2	95,9	80,7	83,0
<b>2016</b>				
<b>Gross Written Premiums (Million Riyals)</b>	17173,7	18630,3	1051,4	36855343,2
<b>Net Written Premiums</b>	11931,8	18095,0	820,6	30847,5
<b>Retention Ratio*</b>	68,4	97,1	74,5	83,0

<b>2017</b>					
<b>Gross Written Premiums (Million Riyals)</b>	<b>932,4</b>	<b>16327,4</b>	<b>19035,5</b>	<b>1140,3</b>	<b>36503239,6</b>
<b>Net Written Premiums</b>	<b>168,6</b>	<b>11580,9</b>	<b>18411,6</b>	<b>846,2</b>	<b>30838,7</b>
<b>Retention Ratio*</b>	<b>18,1</b>	<b>70,9</b>	<b>96,7</b>	<b>76,1</b>	<b>84,5</b>
<b>2018</b>					
<b>Gross Written Premiums (Million Riyals)</b>	<b>701,7</b>	<b>14028,4</b>	<b>19883,4</b>	<b>1102,7</b>	<b>35014465,7</b>
<b>Net Written Premiums</b>	<b>120,2</b>	<b>9929,2</b>	<b>19319,4</b>	<b>794,8</b>	<b>30043,4</b>
<b>Retention Ratio*</b>	<b>17,1</b>	<b>70,8</b>	<b>97,2</b>	<b>70,4</b>	<b>85,8</b>
<b>2019</b>					
<b>Gross Written Premiums (Million Riyals)</b>	<b>1198,4</b>	<b>14280,7</b>	<b>22474,9</b>	<b>1134,9</b>	<b>37890488,6</b>
<b>Net Written Premiums</b>	<b>199,2</b>	<b>9315,5</b>	<b>21622,0</b>	<b>797,2</b>	<b>31734,6</b>
<b>Retention Ratio*</b>	<b>12,0</b>	<b>64,8</b>	<b>96,2</b>	<b>70,2</b>	<b>83,6</b>

## المستندات المطلوبة لتأمين طرف ثالث

المستندات المطلوبة	مباشر الحادث
١. أصل مراجعة شركة التأمين ٢. نموذج تقديم المطالبة ٣. أصل التقديرات / شيخ المعارض ٤. الإستمارة ٥. الحساب البنكي ( ابيان ) لمالك المركبة ٦. الهوية	نجم
١. أصل تقرير المرور ٢. أصل خروشي الحادث ٣. أصل التعديرات / شيخ المعارض ٤. صور أضرار المركبة ٥. نموذج تقديم المطالبة ٦. الإستمارة ٧. صورة إستمارة الطرف المتسبب ٨. الحساب البنكي ( ابيان ) لمالك المركبة ٩. الهوية	المرور ( أضرار مركبة )
١. أصل تقرير المرور ٢. أصل خروشي الحادث ٣. نموذج تقديم المطالبة ٤. صورة الهوية ٥. الحساب البنكي ( ابيان ) للمتضرر ٦. أصل الاضمان المستلزم من أضرار الممتلكات العامة	المرور ( أضرار ممتلكات عامة )
١. أصل تقرير المرور ٢. أصل خروشي الحادث ٣. نموذج تقديم المطالبة ٤. صورة الهوية ٥. الحساب البنكي ( ابيان ) للمتضرر ٦. أصول ثبات تقديرات أضرار الممتلكات ٧. أصول قوائم البيضاة المتضررة (في حال تضرر البيضاة) ٨. صورة من ابيات ملكية الممتلكات ٩. صور لأضرار الممتلكات	المرور ( أضرار ممتلكات خاصة )
١. أصل تقرير المرور ٢. أصل خروشي الحادث ٣. نموذج تقديم المطالبة ٤. صورة الهوية ٥. الحساب البنكي ( ابيان ) للمتضرر ٦. الهوية ٧. أصل التقرير الطبي الصادر من المستشفى ٨. أصل صك الخصم الصادر من المحكومة	المرور ( إصابات جسدية )
١. أصل تقرير المرور ٢. أصل خروشي الحادث ٣. نموذج تقديم المطالبة ٤. صورة إستمارة الطرف المتسبب ٥. الحساب البنكي ( ابيان ) للمتضرر ٦. الهوية ٧. أصل شهادة الوفاة ٨. أصل صك الخصم الصادر من المحكومة ٩. أصل صك خصم الورثة الصادر من المحكومة	المرور ( وفاة )

## Documents required for TPL insurance

Responsible Organization	Documents Required
NAJM	<ol style="list-style-type: none"> <li>1. Notice of insurance company review</li> <li>2. Claim Form</li> <li>3. Original estimations</li> <li>4. Istmarah copy</li> <li>5. Owner IBAN copy</li> <li>6. ID copy</li> </ol>
Traffic (Motor Accident)	<ol style="list-style-type: none"> <li>1. Original Traffic report</li> <li>2. Claim Form</li> <li>3. Original estimations</li> <li>4. Car damage Photos</li> <li>5. Istmarah copy</li> <li>6. Owner IBAN copy</li> <li>7. ID copy</li> <li>8. Insured Istmarah copy</li> <li>9. Insured ID copy</li> </ol>
Traffic (Public property damage)	<ol style="list-style-type: none"> <li>1. Original Traffic report</li> <li>2. Claim Form</li> <li>3. IBAN copy</li> <li>4. ID copy</li> <li>5. Insured Istmarah copy</li> <li>6. Original receipt received for damage to public property</li> </ol>
Traffic (Privet property damage)	<ol style="list-style-type: none"> <li>1. Original Traffic report</li> <li>2. Claim Form</li> <li>3. IBAN copy</li> <li>4. ID copy</li> <li>5. Insured Istmarah copy</li> <li>6. 3 Original estimations for privet damage property</li> <li>7. Merchandise Original bills ( If it's damage ),</li> <li>8. Copy of property ownership,</li> <li>9. Damage Photos</li> </ol>
Traffic (Body Injury)	<ol style="list-style-type: none"> <li>1. Original Traffic report</li> <li>2. Claim Form</li> <li>3. IBAN copy</li> <li>4. ID copy</li> <li>5. Insured Istmarah copy</li> <li>6. Insured ID copy</li> <li>7. Original medical reports from hospital</li> <li>8. Original Judiciary Instrument issued by the court.</li> </ol>
Traffic (death)	<ol style="list-style-type: none"> <li>1. Original Traffic report</li> <li>2. Claim Form, IBAN copy</li> <li>3. ID copy, Insured Istmarah copy</li> <li>4. Insured ID copy</li> <li>5. Original Judiciary Instrument issued by the court</li> <li>6. Death certificate</li> <li>7. Original Instrument of Esting the heirs issued by the court</li> </ol>

## ملحق رقم 03



### Cancellation Of Motor Takaful Coverage

### طلب الغاء تغطية تكافل المركبات

التاريخ: / / 20

Policy Holder Cancellation Request	طلب الغاء لحامل الوثيقة
Policy No: _____	رقم الوثيقة: _____
Name of Insured: _____	اسم المؤمن عليه: _____
Date of Cancellation Request: <input type="text"/> / <input type="text"/> / <input type="text"/> 20	تاريخ طلب الإلغاء: _____
Policy Issue Date: <input type="text"/> / <input type="text"/> / <input type="text"/> 20	تاريخ إصدار الوثيقة: _____
Name of Branch Requesting Cancellation: _____	اسم الفرع طالب الإلغاء: _____
<b>Cancellation Reason:</b>	<b>سبب طلب الإلغاء:</b>
Transfer vehicle ownership to new owner <input type="checkbox"/>	انتقال ملكية المركبة إلى مالك آخر <input type="checkbox"/>
Provide alternative insurance policy from another company <input type="checkbox"/>	تقديم وثيقة تأمين بديلة من شركة أخرى <input type="checkbox"/>
Full damage & drop of vehicle registration from Motor System <input type="checkbox"/>	تلف وإسقاط سجل المركبة <input type="checkbox"/>
Policy upgrade to comprehensive <input type="checkbox"/>	ترقية الوثيقة إلى تأمين شامل <input type="checkbox"/>
New Policy number: _____	رقم الوثيقة الشامل الجديدة: _____
<b>Refund Method:</b>	<b>طريقة الصرف:</b>
A bank cheque sent to: _____	شيك مصرفي يرسل إلى فرع: _____
Client Signature: _____	توقيع العميل: _____
Seal (in case of company): _____	ختم الشركة (إذا كان المالك شركة): _____

Branch use only	لاستخدام الفرع
<b>Reasons Behind the Branch's Policy Cancellation Request:</b>	<b>سبب طلب الفرع حذف الوثيقة من النظام:</b>
Entry mistake & a replacement Policy has been issued <input type="checkbox"/>	يوجد خطأ في الإدخال وتم إصدار وثيقة بديلة <input type="checkbox"/>
The new Policy number: _____	رقم الوثيقة الجديدة: _____
The Policy has not been uploaded onto the Najm System for more than a day <input type="checkbox"/>	عدم الربط مع نظام نجم لأكثر من يوم <input type="checkbox"/>
Branch Employee Signature: _____	توقيع موظف الفرع: _____
Note: Branch manager should ensure that the reason is checked & the required documents are annexed.	ملاحظة: على مدير الفرع التأكد من سبب طلب الإلغاء و أن المستندات المطلوبة تم إرفاقها.



Cancellation Of medical Takaful Coverage

طلب إلغاء تغطية التكافل الطبي

Date: \_\_\_\_\_ التاريخ: \_\_\_\_\_

Policy No : \_\_\_\_\_ رقم الوثيقة: \_\_\_\_\_

Insured Name: \_\_\_\_\_ اسم المؤمن له: \_\_\_\_\_

Policy Issue Date: \_\_\_\_\_ تاريخ إصدار الوثيقة: \_\_\_\_\_

Date of Cancellation: \_\_\_\_\_ تاريخ الإلغاء: \_\_\_\_\_

Cancellation Reason: \_\_\_\_\_ سبب الإلغاء: \_\_\_\_\_

Insurance Premium: \_\_\_\_\_ مبلغ التأمين: \_\_\_\_\_

Refund Amount : \_\_\_\_\_ مبلغ التعويض: \_\_\_\_\_

Branch Manager Signature: \_\_\_\_\_ توقيع مدير الفرع: \_\_\_\_\_

Participant Signature: \_\_\_\_\_ توقيع حامل الوثيقة: \_\_\_\_\_

Company Stamp (in Case of Company): \_\_\_\_\_ ختم الشركة (إذا كان المالك شركة): \_\_\_\_\_

ملاحظة :

1. في حال تم إلغاء الوثيقة , فإن جميع كروت التأمين الخاصة بالمؤمن لهم يتم ارجاعها الى تكافل الراجحي .
2. في حال تم حذف احد الافراد يجب ارجاع كروت التأمين قبل البدء بعملية الحذف الى تكافل الراجحي .

Note :

1. In case of policy cancellation , all the original health Cards of insured members Must be Returned to Al Rajhi Takaful .
2. In case of member Cancellation , original health Card of the member being deleted Must be Returned to Al Rajhi Takaful

## ملحق رقم 05

92 000 4414  
alrajhitakaful.com



تكاful الراجحي  
Al Rajhi Takaful



### Claim Form- Group Term Takaful Policy (ARB Remittance) نموذج مطالبة - وثيقة التكاful للمجموعات (تحويل الراجحي)

Policy no.	:	:	رقم الوثيقة
Name of the Policyholder	:	:	إسم حامل الوثيقة
Name of the participant	:	:	اسم المشترك
Name of the Beneficiary(s)	:	:	اسم المستفيد
Address of the Beneficiary	:	:	عنوان المستفيد
Telephone No of the Beneficiary	:	:	رقم التلفون
Beneficiary's email ID	:	:	البريد الإلكتروني للمستفيد
Beneficiary's Relation to the participant	:	:	صلة القرابة للمستفيد
Beneficiary's Account Details	:	:	تفاصيل حساب المستفيد
Name of the Bank	:	:	اسم البنك
Account Holder Name	:	:	اسم صاحب الحساب
Account No.	:	:	رقم الحساب
SWIFT Code	:	:	رمز SWIFT

Kindly you are requested to answer all requested questions to your best and to provide details and dates and to sign the form by yourself.

يرجاء الإجابة على جميع الأسئلة المطلوبة و إعطاء التفاصيل والتواريخ بقدر المستطاع وأن تقوم بتوقيع النموذج بنفسك

#### Beneficiary Declaration, if claiming is for the death of the participant.

#### تصريح المستفيد في حالة كانت المطالبة لوفاء المشترك

Place of death	:	:	مكان الوفاة
Date of death	:	:	تاريخ الوفاة
Cause of death	:	:	سبب الوفاة
Name and address of the treating physician (If any)	:	:	إسم وعنوان الطبيب المعالج (إذا وُجد)
When the deceased first started to suffer from the disease (if any), and what was the diagnosis?	:	:	ما هو تاريخ ظهور المرض لأول مرة وما هو التشخيص الطبي للحالة؟
Was there any police investigation regarding the death?	:	:	هل جرت تحقيقات بصدد الوفاة من قِبل الشرطة؟
Please provide details about the death (date, hour, place, witnesses etc).	:	:	يرجاء تزويدنا بتفاصيل حدوث الوفاة (التاريخ، الساعة، المكان والشهود)

#### Declaration

#### إقرار

I declare that I have answered all the questions by myself and all the answers are complete and correct, and that any incorrect answers could render my claim to be denied. I irrevocably authorize ARCCI to have full access to any documents or information that the company find it necessary to process the claim.

أقر بأنني أجبت عن جميع الأسئلة بنفسي وهي كاملة وصحيحة وأن أي معلومات غير صحيحة قد تفقدني حقي بالمطالبة. كما إنني أقوض شركة الراجحي للتأمين التعاوني - بدون قيد بمراجعة أي جهة طبية (طبيب، مستشفى، مختبر ... إلخ) أو أية جهة أخرى للحصول على معلومات تجدها الشركة ضرورية من أجل هذه المطالبة.

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

المركز الرئيسي: بالذبيوم سنتر الطابق الثالث، شارع الستين، الملز، ص.ب 67791، الرياض 11517، KSA. Tel.: +966 11 4752211 | Fax: +966 11 4755017  
Head Office: Platinum Centre, 3rd Floor, Setteen Street, Al Malaz, P.O.Box 67791, Riyadh 11517, KSA. Tel.: +966 11 4752211 | Fax: +966 11 4755017  
Al Rajhi Co. for Cooperative Insurance | شركة الراجحي للتأمين التعاوني | alrajhitakaful.com

## الملخص:

أتت صناعة التأمين التكافلي لتلبي رغبات العديد من أفراد المجتمعات الإسلامية الباحثين عن عقود تأمين تندرج مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتقدم لهم البديل الذي يجنبهم التعامل مع شركات التأمين التجاري. ولقد كان لهذه الصناعة أهمية بالغة في دعم عمل المصارف الإسلامية لما تقدمه من خدمات تأمين متوافقة مع مبادئ عملها والتي تقوم على أحكام الشريعة الإسلامية أيضا، وهو ما يضفي الصبغة الشرعية على جل معاملاتها. ولقد أهتم مصرف الراجحي الإسلامي بهذا الأمر فقام بإنشاء شركة الراجحي تكافل حتى يوفر جميع المتطلبات التي يحتاجها في نشاطاته.

**الكلمات المفتاحية:** المصارف الإسلامية، التأمين التجاري، التأمين التكافلي، المخاطر.

## Résumé:

Le secteur de l'assurance Takaful est venu pour répondre aux désirs de nombreux membres des sociétés islamiques à la recherche de contrats d'assurance conformes aux dispositions de la charia islamique, et leur offrir une alternative qui leur évite de traiter avec des compagnies d'assurance commerciales. Cette industrie a eu une grande importance pour soutenir le travail des banques islamiques en raison des services d'assurance qu'elles fournissent conformément aux principes de leur travail et qui sont également basés sur les dispositions de la charia islamique, ce qui donne le caractère de légitimité à la plupart de leurs transactions. Al-Rajhi Islamic Bank s'est occupé de cette affaire et a créé la société Al-Rajhi Takaful afin de répondre à toutes les exigences dont elle a besoin dans ses activités.

**Les mots-clés:** banques islamiques , l'assurance commerciale, l'assurance takaful, risques.